٨١١,٣
ت.س

التفاحة الوردية في شرح القصيدة الزينبية ، تأليف عبد المعطى
ابن سالم ابن عمر الشبلي ، السملاوي (-١١٢٧هـ) .
بخط محمد بن محمد البواب ، ١٢٧٧هـ .

٣١٣٥ز

٥٩ق ٢٣س ٢٣٫٥×١٦٫٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، المتن بالحمرة (ط)

الأعلام ٤ : ٢٩٩ ، دار الكتب ٣ : ٦٦

العصر العثماني الأول

١- شعر ، أدب اللغة العربية أ- السملاوي ، عبد المعطى
بن سالم-١١٢٧هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د-
البهجة السنية هـ- شرح القصيدة الزينبية هـ-
التحفة السنية في شرح القصيدة الزينبية و- شرح القصيدة

Copyright © King Saud University

٣١٣٥

حاشية

هذه الشيخ العالم العلامه
الحبر الفهامه السيد محمد الأمير
على شرح الشذور
للعلامه ابن هشام
على التمام
والكمال

ف ٦٧١ ك
١٤٩٩/١٤/١
King Saud University
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد رفيع لجلاله اصل لشذور النعم، وشكر ذي
الاجلال ينصب لواء الاقبال ويجلو الغمم، وصلاة وصحبه
وسلاما لمن خفض الضلالات، وعلى آله اولي الكرامات

وبعد فيقول محمد الامير عامله الله بلطفه
الخطير، هذه عجالة على شرح ابن هشام لمتنه
شذور الذهب اختفيت فيها ما اشتهر واضطرد
ورمت به الالسن من كل حدب، فاقول مستعينا
بالله تعالى قوله بسم الله الخ الباء حرف جر اصلي
او زايد فعلى الاول هي للاستعانة واعترض
بانها هي التي للآلة ولله تعالى آلة
وهو سهو اساءة ادب قلت للآلة جهتان تحقير
وهي انها غير مقصودة لذاتها بل للفعل وتعظيم وهي ان
الفعل انما يوجد بها فكذا هنا التاليف على الوجه الاكمل
شرعا انما يكون باسم الله تعالى فلاحظ الثاني لا الاول
الذي لاحظه المعترض ثم هي متعلقة بعام او خاص والمعنى
اؤلف او ابتدئ مستعينا بالله فاعترض بانها حينئذ
متعلقة بمستعينا لا بالعام ولا بالخاص واجيب
بانا ننظر للظاهر قلت السوال من اصله مبني على ان
تعد مستعينا ليكون متعلقا وانت خبير بانه لو كان هذا
لما كانت الباء للاستعانة اذ ركته لا تخفى بل هو توضيح

قضا

الخطير اي الرفيع
بمعنى المرتفع
العجالة بالفتح والضم
هو ما تعجلته متذكرا
اه قاموس
الحدب هو المرتفع من الارض
والمراد هنا كل مكان اه

لمعنى

لمعنى الباء كما تقول معنى قطعت بالسكين قطعت
مستعينا بالسكين وهذا لا ينافي ان الباء متعلقة
بوالق وقطعت فتامل منصفا وعلى الثاني فالمعنى
اسم الله مبدوا به بدأة قوية واخذنا القوة من
الباء الزائدة فان الحرف الزائد يدل على التاكيد كما
ذكره الرضي والا كان عبثا لا يقع من العرب ومعنى
قوة البداءة كونها بحسن نية واخلاص وحضور
قلب وتعظيم وقولهم الزائد لا يدل على معنى اي
من معاني حروف الجر المشهورة كالابتداء والانتهاء
فائدة قولهم حرف جر شبيه بالزائد
اي وبالاصلي فهو من باب الاشتقاق على حد تقيكم
الكراي والبرد ولنا فيه كلام آخر في كتابة الازهرية
وهو انه جعل من الاشرف وهو الاصلي غاية الامر
انه شبيه بالزائد ثم يقال ما المانع من ان لعل
في لعل ابي المغوار منك قريب اصلية ولا يرد
ينقدح في ذلك عدم تعلقها الا لقولي حروف الا
وبقية الحروف التي لا تتعلق فلعل المانع كون
مدخولها مبتدا اذ ضرورة ان قريب خبر عنه
اي والحرف الاصلي لم يعهد ان مدخوله مبتدا
لكن قد يقال ما المانع من التزام هذا بخصوصه بل
لا مانع من ان يقال ان هذا يلزم ليجعل الاسم ترفع

لخبر كما قيل في اللغة المشهورة ترفع الاسم وتنصب الخبر
فائدة اخري جملة البسملة لا محل لها من الاعراب
لانها ابتدائية وليس مراد نا بجملة البسملة بسم الله الرحمن
الرحيم فان هذه وان لم يكن لها محل لان المحل انما هو
للجار والمجرور بل للمجرور وحده على التحقيق فمن ثم
يظهر النصب فيه عند نزع الخافض لكن لا يقال لها
جملة اذ الجملة ما تضمنت اسنادا الفائدة فيه الفائدة
وان لم يقيد بالفعل كجملة الشرط فان افادت بالفعل
كانت كلاما ايضا بل مرادنا بالجملة اولفظ المحذوف فاعله
ان قلت حينئذ البسملة خارجة عنه فقولك
جملة البسملة من اضافة المصاحب قلت بل من
اضافة الكل للجزء فان فضلات الجملة منها فمن ثم
يقال للرابط الفضلة انه من الجملة نحو زيد عمرو ضرب
رجلا معه قوله قال الخ هو من وضع الطلبة ه
وكان الواجب تقديمه على البسملة لانها مقولة
له ايضا لكنهم حملوه على صنيع المؤلف في تاخيرهم
يقول العبد الخ قصدا للتحقيق الابتدائي ه
بالبسملة فائدة يقولون القول ينصب بجمل
وما في معنى الجملة كقصيدة او ما اريد به لفظه
كقلت زيدا واقول الا سهل ان يقال القول انما يعمل
في اللفظ سواء كان جملة او غيرها فقلت جاز زيد

معناه

معناه قلت هذا الكلام فالقول منصب على اللفظ
فان انصب على المعنى كان معناه الاعتقاد كقلت بان
البنية واجبة وان كان اللفظ مسماه لفظا انصب على
الدال او المدلول كقلت قصيدة يحتمل قلت هذا اللفظ
او قلت معناه وهو اللفظ المتلفظ به ومن هنا يظهر
ان اسم الفعل ليس موضوعا للفظ الفعل والاصح قلت
صه على معنى قلت اسكت نعم لا تقول قلت ديزا
بل لفظت او نطقت به لان القول خاص بالمستعمل
ومما يرد على كلامهم لا عليتا قلت كلمة او لفظا تريد
بها لفظ رجل مثلا تامل واصل قال قول
قلبت الواو الفا وحركتها بعد فتحة ان قلت ما الدليل
على تخصيص الواو بالفتح قلت لان مضموم العين
لازم ومكسورها مضارعه يفتحها فكان المضارع
يقال يخاف واصله يخوف كيعلم نقل وقلب واذا
اسند للضمير ضم فانه دلالة على ان العين واو وقد موا
في خفت الدلالة على هيئة العين وحركتها على
الدلالة على انها ولم يفعلوا ذلك في قلت لان القاف
مفتوحة اصالة فلا تفهم الدلالة وكذلك سمت وسرت
فليتدبر قوله الشيخ يحتمل ان اصله شيخ بتشديد
الياء فخفف كميت وميت او اشيخ فنقلت حركة العين
للفا فحذفت الهمزة كما يقال في خير اخير وانه مصدر

شاخ فهو من باب زيد عدل يطلق في الاصل على كبير
السن ثم تعورف في كبير القدر ولو صغيرا ام المتقدم
بجامع الفطنة او مرسل للاطلاق ثم التقييد او الملازمة
بحسب ما يتبين حصوله فهو والامام والعالم
متقاربان والخطب محل اطناب لانها لا تخرج عن ثنا
او دعا او سبب ذكر التاليف والكل يقتضي البسط
قوله العلامة ينبغي اذ يقال التافه لتاكيد
المبالغة ولا يقال للمبالغة لانها حاصلة بصيغة
فعال اقول وردت التاء في جميع صيغ المبالغة كراويه
اي كثير الرواية كما في الاشموني في التاء ثم الاحسن
ان يقال انها للمبالغة او التاكيد التي من مجامعة
الصيغة لا بحسب الوضع على انه يمكن القول بانها
للمبالغة وهي مقولة بالتشكيك فالفرد الحاصل
بها غير الحاصل بالصيغة اي انها مبالغة على
مبالغة ولعل هذا هو المراد بالتاكيد ثم اشتهر ان
العلامة من حاز المعقول والمنقول قلت لعله من
قولهم الشيء اذا اطلق انصرف لاكمله اي ظهورا وقد
يتقوى وإلا فالعلامة كثير العلم ولو في فن واحد
وقولهم انصرف لاكمله اي ظهورا وقد يتقوى بقرائنه
كتمام المدح والا فالمدح المخفف اقل فرد واما دعوى
ان العلامة حقيقة لم يثبت الا للغطيب السيرواني

فتامل

فتامل نظر قوله جامع اشتات الفضائل قال البيضاوي
في قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين
بحسب اعمالهم يقول الفضائل المتفرقة في الناس
جمعها فيه الطيبة وهو الجمع بين معنيين متضادين
لان الجمع يقابل الشتات واشتهر ان الفاضل الفضائل
الصفات القاصرة التي تتحقق ولم تتقيد كالعلم والفواضل
التي لا تعقل الا متقيدة كالجود ولعله اصطلاح
والا فالفواضل جمع فاضلة والفضائل جمع فضيلة
كخوائض وصحائف وكلاهما من الفضل بمعنى الزيادة
فيشملان كل صفة زائدة على محلها لكن الاستعمال يشير
اخر فليفهم قوله وحيد الدهر يحتمل وحيد في دهره
ويحتمل ان نفس دهره وحيد عن الدهور لوجوده فيه
على احد حسن الوجهين وهو ابلغ قوله صدر المحققين
اي المتصدر للامور منهم لكونه رئيسهم او شبه
بصدر الانسان الذي هو محل القلب فهو اشرف البدن
واشتهر ان التحقيق ذكر الشيء على الوجه الحق او
بدليل والتدقيق اثبات الدليل بدليل قلت
لعله اصطلاح والا فالتدقيق لغة لتخفي فمن ثم يقال
مسئلة دقيقة للخفية المحتاجة لشدة التامل
ويقال لشدة التامل تدقيق قوله جمال الدين اي
بحله ومزينه ان قيل يجب تاخير اللقب عن

دين

قدله الفاضل الاولى التفاضل
بحسب العلم او ما يكون اعظم
وزيادة باكمل الصفات
والمتصل بالشرف
الهم الا ان يقال ان
الاكثر اصح
الخ

قوله كخوائض
الاولى تشبيهه
بسوائح
لان مفرد
هو حائض
الخ

الاسم فلم قدمه هنا قلنا قالوا ان اشتهر اللقب
جاز تقديمه نحو قالوا ابن عيسى انما المسيح عيسى
لكن لايخفى ان المراد انما هو مشهور وابن هشام وكثيرا
ما نجد القاب لم تشتهر تقدم فلعلهم يقولون فيه
شهرة ادعائية ولو قيل اذا كان اللقب مشهرا بمدح
وكان المقام مقام مدح جاز تقديمه كان وجيها
قوله ابن هشام قال السيوطي هم جماعة الاول
عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والثاني محمد
ابن يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن احمد
ابن هشام اللخمي والرابع مولغتا قوله الانصاري
نسبة للانصار وسمو الله صلى الله عليه وسلم
اي للخزرج منهم وان الحق بنسب لمفرده تاركما هو قاعدة
الجمع لمؤنثه المفرد حيث صار اسما للجماعة المعلومة
كاسماء القبائل وفي الشمني على عيني الم انه ولد
بالقاهرة سنة ثمان وسبع مائة وتوفي في ذي القعدة
سنة احدى وستين وسبعمائة فعمره ثلاث وخمسون
سنة وترك ولدي محيي الدين وعبد الرحمن ولم ياخذ
عن ابي حيان نعم سمع منه ديوان ذهبي قوله
اول ما اقول اني احمد الله يحتمل انه مبتدا وخبر
ويحتمل اذا اول منصوب على الظرفية لاحمد وعلى كل
حال فالقصد من اني احمد انشا الثنا فهو بكسر اذ كما

ان

ان قوله ثم اتبع ذلك الخ القصد منه انشا الصلاة
والسلام كانه قال اللهم اني اطلب منك بعد ذلك
الصلاة والتسليم واتيانه بالتسليم مصدرا اتبع للاية
ولم ياتي فيه في الصلاة لانها من الاخبار مع ان
العرب لم تطلق هنا ولا في الصلاة الشرعية تصلية
يوما ما وان وقعت في كلام بعضهم فلا يعبأ به كما نص
عليه الحطاب على الشيخ خليل وانما لم يجعل قوله ثم اتبع
الخ باقيا على حقيقته من الاخبار لانه ينزق على انه
اتى بصلاة بعد ذلك في اللفظ ولم يكتبها وهو بعيد
لا دليل عليه ويصح انه اخبار عن نفسه قلبيا فهم وقوله
ما لم يعلم اي لم يكن يعلمه قبل التعليم لان لم لنفي المضي
ولا يخفى حسن الحمد على التعليم خصوصا بالقلم في طاء
التاليف قوله قدوة بالضم من يقتدي به على حد
ضحكة بضم فسكون لما يضحك به اما بفتح فكثير
الضحك قوله وعلى اله الهادين اي الدالين للخير
ولو لم يحمد لان الاحسن في الدعا التعميم ولك
ان تقول الدعا بالصلاة فيه تعظيم فيلحق بمقام
المدح فيراد بالال صلحاء الامة والهداية هنا
بمعنى الدلالة على حد واما تهد فهديناهم اما بمعنى
التوصل فهي لله وحده انك لا تهدي من احببت
وهما استفيا لان قال ابن دقيق العيد ان الاول مذهب اهل

لغة

السنة والثاني مذهب المعتزلة كما قيل قوله الرافعي
لقواعد الدين في ذكر الرفع براعة استهلال واللام
للتقوية لضعف الوصف عن العمل بالفرعية وهي
ليست زائدة محضة كما حققه المصنف في المغني والدين
الاحكام الشرعية وقواعده اما الاركان الخمسة المعلو
اوكل حكم تفرع عنه احكام كحرمة المسكر المترتب
عليه حرمة بيعه وهبته والنكاح به الخ اوانه من
اضافة المشبه به للمشبه اوانه شبه الدين ببيت
ذي دعائم بجامع الرجوع لكل والتوافيه واتيان
الدعائم تخييل والرافعي نرشيح قوله اما بعد
الاتيان بها اولي من ويعد لانها الواقعة منه صلى
الله عليه وسلم ومن ياتي بالواو يرى ان المدار على
بعد فيختصر وهي في بعض النسخ ايم وان اردت الكلام
النفيس في ويعد فعليك بما كتبناه على الازهرية
قوله فهذا كتاب اصله مصدر كتب ثم صار حقيقة
عرفية في المكتوب ثم جعل اسما للمولف فهو على التحقيق
اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة
قوله المسمى بشذور الذهب الشذور جمع بقدرة
وهي القطعة واشتهر في التحقيق ان اسما الكتب من
قبيل علم الجنس واسما العلوم من قبيل علم الشخص
واعترضه بعض بانا ان مر رفا على قول اهل السنة الخ

لا يتعدد

ذلك ص

لا يتعدد بتعدد محله فهما علم شخص والا فهما علم
جنس والفرق اي التفرقة بذلك فارق تحكم ويرد ان ما في الكلما
قطعة من الفرق قوله في معرفة كلام العرب الظرفية
مجازية لان المقصود منه لما كان لا يخرج عن المعرفة
المذكورة كان كانه مظروف في المعرفة فشبه التباس
الشيء بثمرته بالتباسه بحصه بظرفه بجامع شدة
الارتباط والمراد معرفة بوجه مخصوص وهو الحاصل
بعلم النحو وان اردت تعريفه وحده وغايته وذكر بقية
علوم العربية فعليك بما كتبناه على الازهرية قوله
تممت به شواهده اي اذا استشد شطر بيت تممته
ونحتمل ان المراد انه ناقض بعض شواهد اتيت بها
والشاهد جزئي مثبت للقاعدة واعترض بانه
من جزئيات القاعدة فيثبت بمثبتها فيلزم اثبات
الشيء بنفسه قلت الشواهد المحتج بها قاعدة
بنفسها فيثبت بها الكلية من حيث انها كلية ليقاس
حكمها فيما ياتي به من الجزئيات فهو من باب الاستقراء
ولا دور فيه فتامل قوله وجمعتها به شواهده استفاد
الشاهدة للمسئلة البعيدة الفهم وجمعها لتسهيلها
قوله ومكنت من اقتناص الخ الاقتناص الصيد والاوا
الحيوانات المتوحشة والرائد الطالب وهو معقول
ومكنت قوله ذكرة اعرابه اي تطبيقه على قواعد العربية

كما في العنبشي ونص عليه الدماميني على المغني ومواد
الازهرية ومن فساد الزمان اني قرئ حال قراءتي
الشيخ خالد على الاجرومية سنة اربع وسبعين
بعد المائة والالف ان الاعراب يطلق على التطبيق
المذكور وانه هو المراد في نحو اعرب جاز يد فينصب
على المركب ليس الا فسمعه بعض اهل العلم الازهر
فاستغربه وشدد على النكير فيه فصار يتحدث به
في المجالس حتى بلغني واعجب منه ان بعض
الشايخ الروسا في الازهر انكره ايضا حيث عرضت عليه الواقعة
فانا لله وانا اليه راجعون ثم لما عرضت المسئلة على
غير واحد من الادباء وافقني ولله الحمد

قوله الكلمة قول مفرد الخ في الكلمة للحقيقة والماهية
كما هو الغالب عند في كل محدود وقوله قول مفرد خبر
عن الكلمة صورة وليس القصد الاخبار بانفراد
ان الحد مع المحدود لا حكم فيه لانه انما جيء بالحد
للتفسير لان يحكم به كيف والشيء قبل حده مجهول
والقصد بقد فرع عن المقصود فقولك الانسان حيوان
ناطق في قوة الانسان اي الحيوان الناطق وليس
القصد انك مقصود الانسان بوجه ما فيحكم لك
عليه بانه حيوان ناطق والاناسب قولهم القول
الشارح ليفيد القصود ثم قوله قول قال الفاكهي

في شرح

في شرح هذا المتن هو كالجنس قلت هو مبني على قول
بعضهم الامور الاصطلاحية اعتبارية لا تعلم حقيقتها
في الواقع فتعاريفها رسمية لجواز انها غير ذاتيات
اي والجنس حقيقة انما هو في الذاتيات لكن اوضحنا
رده في كتابة الازهرية بما قال القطب الرازي في شرح
الشمسية انه ليس حقيقة الامور الاصطلاحية
الا ما عينها لها اهل الاصطلاح واعتبروها بازائها
كما انه ليس حقيقة الانسان الا ما وضعه الواضع
فهي حدود جزما فالقول جنس حقيقة والمفرد فصل
على ان الجزم بالرسمية لا ينتجه عدم العلم بالحقيقة
لجواز انه الحقيقة ثم انه لم يقل قولة ليطابق
كلمة لان شرط موافقة الخبر للمبتدا ان يكون مشتقا
او مؤولا به رافعا لضمير المبتدا لا يستوي فيه
المذكر والمؤنث وقول هذا جامد وليس مؤولا بالمشتق
لانه صار عندهم اسما للفظ المستعمل كما ان رجلا
اسم للذكر من بني آدم ولا يقصدون انه مؤول بالمقول
بمعنى ذات وقع عليها القول وان كان هو
المعنى الاصلي وكذا المفرد صار عندهم اسما لمعنا كان
المعلوم فلم يبقها على معناها الوضعي سلمنا ذلك
فالمصدر والوادي يوصف يخبر به عن المذكر والمؤنث
الواحد والمتعدد فهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث

Copyright © King Saud University

نحو رجل صوم وامراة صوم ممن تقدم ذكر قوله وتبعه
مفرد في التذكير قوله ثلاث لغات جمع لغة قال الواهي
الالفاظ استعمالها لفظ ليظهر في قولهم كما هنا
في كذا ثلاث لغات اي الموضوعة للمعاني المخصوصة
ولغة تميم اهمال ما
وعلى كلامهم لا يظهر هذا الا بتكلف بان يقال في كذا
ثلاث لغات اي في هذه المادة موضوعة لهذا المعنى
ثلاثة الفاظ موضوعة كل لفظ منها بهيئة مخصوصة
ولغة تميم اهمال ما اي لفظهم الموضوع عندهم ما
المهملة او يقولون ان اللغة تطلق ايضا على الاستعمال
كما تطلق على الالفاظ كلاهما لا حاجة له ويقوي
ما قلناه ان اللغة في الاصل مصدر لغى الرجل اذا لهج
في كلامه واطلاق المصدر على الاستعمال اشهر من
اطلاقه على الالفاظ ان قلت قولهم كتب اللغة
يؤيد ما قالوه قلت من ابى بل المعنى الكتب التي
تبين استعمال الالفاظ في معانيها وهيئاتها المخصوصة
ثم اللغة تطلق على الاستعمال مطلقا فيقال في هذه
الكلمة ثلاث لغات اي ثلاثة استعمالات ولو كانت شائعة
عند العرب لا يختص استعمال منها بطائفة وتطلق
وهو الغالب على الاستعمال الخاص بطائفة لا يتعداها
الى غيرها سواء اقترن تلك الطائفة عليه كقولهم

لغة

لغة تميم اهمال ما او تعدته الى غيره كما هنا فان هذه
اللغات كلها لتميم واما اهل الحجاز فيقتصرون على
الاولى قوله وجمعها كلم اعلم انهما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء فيه خلاف قيل جمع قلة وقيل
جمع كثرة وقيل اسم جنس جمعي قال الرضي وفيه نظر
لان اسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي بقطع
النظر عن الافراد جمعا او غيره واجاب بان المراد هنا
جنس وضعا جمعي استعمالا لوحقه اسم الجنس ان
يصدق على القليل والكثير كأثواب قلت والذي
على حقه هو اسم الجنس الافرادي منبوء للافراد تمييزا
بينه وبين الاول وان كان يستعمل في الجمع ايضا ثم
لا تتوهم من كلام الرضي السابق ان اسم الجنس الجمعي
مجاز دائما لمخالفته للوضع لان استعمال العام في افراده
حقيقة من حيث تحققه فيها او مطلقا عند المتقدمين
على ما بينته في رسالتي على البسملة لا فرق بين الافراد
القليلة والكثيرة ثم فهم مما سبق انه لا يصح استعمال
الجنس الجمعي في القليل لانه مخالف لاستعمال العرب
اللهم الا ان يعتبر مجازا متفرعا على الكثير من
استعمال اسم الكل في البعض لان سماع نوع العلاقة
يكفي ولا يشترط سماع شخصها ثم قولهم اسم جنس
جمعي وافرادي ليس معناه انه لا يخلو بل المراد انه

قد وقد لا يكون واحدا منهما كاسد فانه قاصر على
القليل اي الواحد فلا يصدق عليه افراد ي لانه
لا يصدق على الاقل والاكثر ولا جمعي لانهم ما اختص
بالجماعة ثم انهم صرحوا بان الجمع يدل على آحاده
دلالة التكرار بحرف العطف فهو من الكلية واسم
الجمع يدل عليها دلالة الكل على اجزاءه فهو من باب
الكل والحكم على الهيئة المجتمعة ولم ار نصا في اسم
الجنس الجمعي والظم انه كاسم الجمع ويكون الفرق
بينهما ما قالوا ان اسم الجنس الجمعي يفرق بينه
وبين واحده بالتاء في المفرد غالبا وقد تكون في الجمع
نحو كماة وكما وقد يفرق بينهما بالياء كروم ورومي وزنج
وزنجي وتركي وترك وعربي وعرب ثم الظم ان روم
وما معه ليس اسم جنس جمعيا يطلق على ثلاثة فوق
بل هو اسم للجيل المعلوم من الناس بتمامه وان
اطلاقه على بعضه ولو مائة مجاز والرومي بيا النسبة
اليه لكونه بعضه فهو من باب تميم للقبيلة المعروفة
وتميمي للواحد منها وليس مما نحن فيه واما القول بان
اسم الجمع مدلوله لفظ الجمع كاسم الفعل فمستبعد
كالقول في اسم المصدر قوله على وزن فعل يطلق على
هيئة حركات الكلمة فقط كقولهم زنة فعاعيل لما
يشمل قناديل ويطلق عليه مع مراعاة اصول الحروف

وزيادتها

وزيادتها وهو المراد في الصرف عند الاطلاق وقناديل
بهذا الوزن فعاليل قوله اللغات الثلاث فتح اوله
مع سكون ثانيه او مع كسره او كسر اوله مع سكون
ثانيه قوله اتباع الاول للثاني لا غرابة فيه الا ترى
قراءة الحمد لله بكسر الدال اتباعا للام قوله والثاني
لغوي نسبة للغة من حيث كثرته فيها لانه حقيقة
لغوية اذ حقيقة الكلمة واحدة الكلم واطلاقها
على الجمل من تسمية الكل باسم الجزء او استعارة بجامع
شدة الارتباط قوله حرف ردع الخ الظاهر انه
معمول لمحذوف توضيح لقوله ثلاثة اوجه والتقدير
ثاني حرف ردع ويصح انه بدل على تقدير وجه
حرف ردع او انه تجريد مقترن بعلى قليتامل ثم
لا مانع من انها اسم فعل بمعنى انته والظاهر انها
بسيطة لانه الاصل ودعوى التركيب لا دليل عليها
وقد قلت فيما كتبته على المغني الظم انها دائما للزجر
وليس بلازم ذكر المزجور معه في الكلام اذ يكفي علم
المخاطب به كالاحوال الكفار وله يصح توجه الزجر
بها للممنوع لانه الصلح يزجر ليد اوم على صلاحه
وبرنتيش للاكل منه قوله وكذا الا التي بمعناها اقول
لعل الصواب وكذلك حي اما التي بمعناها فانه قال
في المغني الا بفتح الهمزة والتخفيف تشتمل على خمسة

Copyright King Saud University

اوجه ولم يعد منها انها تكون بمعنى حقا نعم
ذكر فيه اذا اما بالفتح والتخفيف تاتي بمعنى حقا وان
همزة انّ تفتح بعدها كما تفتح بعد حقا قوله وتبعه
جماعة في بعض النسخ بعد هذا ولها معنى رابع تكون
فيه بمنزلة هل واقول يعني الا الاستفتاحية كما ذكره
في المغني وهو ح بمعنى قوله سابقا والاحسن ان تفسر
بمعنى الا التي يستفتح بها الكلام فالاحسن نسخة
حذف الزيادة قوله من يعتد به خلافا لمن زاد رابعا
وهو اسم الفعل وسماه خالفة لانه خلف الفعل
قوله قالوا ودليل الحصر يحتمل ان قصدهم مجرد النسبة
ويحتمل انه اراد النيري انّ الكوفة ما ذكر اصطلاحا
لا مشاحة فيه فلا يحتاج لدليل واما الاتي هذا
الدليل مناقش فيه بانا لا نسلم ان المعاني ثلاثة
بل هناك معنى رابع وهو لفظ الفعل الموضوع
له اسم الفعل عند الجمهور فمن ثم جعله المخالف
رابعا ولا نسلم ان الاسم موضوع للذات كيف
والمصادر اسما للاحداث ولا نسلم ان الحروف رابطة
بين الحدث والذات بل تكون رابطة بين ذات نحو
زيد في الدار على ما صرح به بعضهم وان امكن ان
يقال في هذا ان هنا حدثا باعتبار المتعلق واما
انا فاقول الحروف كثيرة ليس رابطة ايضا اصلا كقد

وسوف

وسوف وهمزة الاستفهام وحروف التاكيد والنفي
والعرض وادعا الربط فيها تعسف نعم حروف
الجر روابط قوله فالاسم ما دل على معنى في نفسه
يحتمل ان الضمير لما في سببية على حد دخلت امراة
النار في هرة اي الاسم لفظ دل بنفسه على معنى بخلاف
الحرف فانما يدل بشرط متعلقه ومجروره او للمعنى
اي دل على معنى في نفسه اي انه مستقل بنفسه و
بالمفهومية ان قلت بعض الاسماء معناه
لا تتوقف على شيء بخلاف معنى الحرف فلا معناه نسبة
جزئية غير مستقل بالمفهومية تتوقف على الطرفين
كالابوة والبنوة وهل فرق بيني لفظ الابتدا ولفظ من
مع ان كلا منهما يتوقف على مبتدا ومبتدا منه قلت
قالوا ان الاسماء معانيها تتوقف على امور كلية معلومة
لكل احد فكانها مستقلة فلفظ ابتدا معناه مطلق
ابتدا شيء من شيء وشيء ما يعرفه كل احد بخلاف
من فان معناها المخصوص من خصوص السير من خصوص
البصرة فيتوقف على امر بن مخصوصين لا يعلمان الا
بالتصريح باسمهما وان شئت قل المعنى إن لوحظ
في ذاته كان مستقلا وعبر عنه بالاسم كالابتدا
بلا ملاحظة الصهد وان لوحظ حالة بين امر بن كان
مستقلا غير مستقل وعبر عنه بالحرف كثير من

Copyright © King Saud University

البصرة وهذا كله بناء على قول الجمهور ان الحرف موضوع
للجزئيات مستعملة بكلي وكن غيرها فقولهم الواو
لمطلق الجمع ويل للاضراب معناه للجمع المطلق المخصوص
والاضراب المخصوص وقس الباقي **وقال السعد**
الحرف مستقل وضعا وانه موضوع للامر الكلي المطلق
وعدم استقلاله في الاستعمال من حيث انه لا يستعمل
الا في الجزئي فمن ثم حكم بحرفيته وايضا لقبوله علامات
الحرفية والاصطلاح لا مشاحة فيه **وذهب السيد**
الى ان الحرف لا معنى له اصلا **قلت** لعله يقول
ان ابتداء السير من البصرة التي في سرت من البصرة ملغى
من التركيب بتمامه ولفظ من وحدها لا معنى لهما
كما ان الذات المعلوم المستفاد من زيد والذات وحدها
لا معنى لهما وفي هذا المقام اشياء اخر ذكرناها
في كتابنا الازهرية **قوله** غير مقترن بما حد الازمنة
يدخل فيه لفظ زمن ومساء وصباح لان مدلوله غير
مقترن بالزمان لانه نفس الزمان والا قتران يقتضي
شيأ آخر يقترن به وبهذا تعلم ان الافعال الناقصة
كان ليست لمجرد الزمن والا كانت اسما بل تدل على
الاحداث ايضا لكنها ناقصة كالكون كذا والا مساء
كذا الا تامة اعني مطلق الكون كما هو عند استعمالها
تامة وربما اشتبه **ح** الفرق بينهما وبين الحروف

فمن ثم جعلها المنطقيون رابطة فليتامل والمراد
بغير مقترن في الوضع الاول ولا يضر اقترانه بالزوم
فدخل اسم الفاعل وقولهم انه حقيقة في الحال لا من
حيث وضعه للزمن الحال بل لانه موضوع لذات
وحدث ولا يكون الحدث حاصلا حقيقة الا في الزمن
الحال بل هو بالملزوم لا الوضع كما رسمته في الكتابة
المذكورة وخرج افعال الانشاء كنعم وافعال المقاربة
فانها موضوعة بالوضع الاصلي الذي هو حق جميع
الافعال للزمن وتجردت عنه **ان قلت** احملها على
انها الآن للزمن الحال **قلت** ليس المقصد من نعم
زيد المدح في الحال بل المدح مطلقا من غير نظر لزمن مخصوص
ان قلت ح يخرج العلم المنقول من فعل كاحمد
فانه مقترن في الوضع الاصلي **قلت** لما انسلخت
آثار الفعلية بالمرة كانها لم تكن بخلاف نحو نعم وعسى
فانهما يرفعان الفاعل وتلحقهما تاء التانيث **ان قلت**
ح يخرج اسم الفعل فانه مقترن بالزمن **قلت** قال
ابن عبد الكافي واصل وضعها للمصادر كرويدا فانه
استعمل مصدرا وهيهات وان لم يستعمل مصدرا فهو
على زنة المصدر كقوقاة مصدر قوقي اذا صوت **قلت**
وهو لا يظهر في عليك بمعنى الزم فالاحسن ان
يقال معنى اسم الفعل عند الجمهور لفظ الفعل فلا

Copyright © King Saud University

زمن في معناه فهو من باب حرف جر من كل لفظ سماه
لفظا واما على على مذهب الجمهور فالفرق في العلامات
الآتية **قوله** وفي اللغة سمة الشيء ميسمه لقول الكوفيين
اصله وسم وقال البصريون من السمو فاصله سمو
والتصرف عليه كميت وأسامي وسُمَيّ ولو كان محذوف
الفاء لقيل وسمت واوسام ووسيم وادعاء القلب بعيد
قوله الذي يحدثه الفاعل يدل على ما قلت في رسالة
التسملة ان الفعل حقيقة في المعنى الحاصل بالمصدر
لا المصدري اي الايجاد والتاثير وان كان خلاف
ما قيل تامل **قوله** بمعنى ناس ينبغي انه بوزن
السيّد اي ومن الناس ناس بمعنى من متعدد وانما
نظر اللفظ كما قال اولا ولا يضيط ناس كقاض لانه
ليس مفرد الناس ولانه لا يقتضي ان معنى من واحد
فيضار ب ما قرره والناس يطلق على الجماعة القليلة
والكثيرة تامل **قوله** فالاسم ما يقبل الخ اي
لمجرد المقابلة لان الاقسام قد تنفرد لمانعة جمع
لم ترى جا الرجل فانه اجتمع فيه الدال والاسناد وكذا
الدال والنداء في لفظ الجلالة ويحكى الجمل نحو يا لمنطلق زيد
نعم لا يجتمع نداء واسناد بل يتقبلهما الاسم على البدل
والمانعة خلو الاسم الافعال لا تقبل واحدا من هذه
انما تقبل التنوين وبهذا تعلم قول المص فيما يأتي الاسناد

انتهى

انتهى قولكم يعارض ما بالتنوين فانه ينفرد عنه في اسماء
الافعال ولعله رأى ما انفرد فيه الاسناد اكثر ثم
قوله ما يقبل اشارة الى ان العلامة المقبول لا الدخول
بالفعل ولا لزم عدم اسمية رجل هكذا موقوفا **انقلت**
يلزم اسمية على حرف جر لانها قابلة لدخول من نحو نزلت
من على الدابة **قلت** هي حال كونها حرف جر للتعرية
على وجه الاستعلاء وهي اذ ذاك لا تقبل من انما تقبلها
اذا كانت ظرف مكان بمعنى فوق **قوله** او النداء ورد عليه
الشر يا لبيت قومي ومثله في حذف المنادى او التنبيه
قولهم يا ما احلى بني النجار واحلى فعل تعجب وهمزته
قطع **قوله** او الاسناد اليه اورد على المصنف فيما سيا
تسمع بالمعيدي **واجاب** بحذف اذ واجاب غيره
بان الفعل هنا اريد به مدلوله التضمني المستقل
وهو الحدث فصار اسما بمنزلة المصدر فيعامل معاملته
الاسم وفيه اشكال ظريف للدماميني اوضحته في كتابة
الازهرية مع اشياء اخر وذكرت في المثال تخريجا سهلا
لمراده وهو اذ خير خبر لمحذوف اي وسماعك خير ويكون
تسمع جملة مستقلة **قوله** وقول ابي الطيب هو احمد
ابن الحسين المتنبي ادعى النبوة فجهز اميرجمع جيشا
تاب ورجع والقرطاس بفتح القاف وكسرها يقال لهما
بالقاف والدال المهملتين والبيدا المفازة تبيد اي

غد

تهلك من بها والسير من سافه هلاك لا تهلك
به قوله الفرزدق هو همام بن غالب التميمي البصري
كنيته الامام علي وابا هريرة وروي عنهما وعن
الحسن بن علي وابن عمر والفرزدق قطع العجيف
لقب به لان وجهه كان شبيها بها من اقوا لجدري
والجدر بثة الخصومة وسبب انشاده البيت انه
كان بحاكم جرير والاخطل عند عبد الملك
ابن مروان فاتى الاعرابي من بني عذرة فقال له عبد
الملك هذا فلان وفلان فانشد الاعرابي يقول
فحيي المؤلاه ابا حزرة ... وارغم انف من ارغم انفك يا اخطل
ووجه الفرزدق انتصر به ... ودق خياشيمه الجندل
قال الفرزدق
يا ويحم الا انما انت حامله ... ياذا الخنا ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
ان الخصومة ليست في ابيك ولا ... في معشر انت منهم ايها الجعل

قوله الجعل هو الرجل
الاسود الذميم اهـ

قوله الاخير فيه اشارة الى ان خبر اصله اخبر
بدليل قوله من اللهو فنقلت حركة الباء للفاء الساكنة
فاستغني عن همزة الوصل قوله لان ذلك يوجب

نصب

نصب كيد اي ورفعه خبرانا على القليل من بقاء
العمل لا يصح لدخول ما هنا على الفعل ولا حاجة
له في التنزيل قوله ما قبل تا التانيث الساكنة
يرد انها تدخل في ربت وثمت لتانيث الكلمة
واجيب باذ المراد التا التي هي لتانيث
الفاعل ورد بخروج ليست هند قائمة وعست
ونعمت وبئست فان هند ليست فاعل النفي والتزجي
والمدح والذم واقول المراد الفاعل الاصطلاحي ولا
يخفى ان اسم الناسخ يطلق عليه فاعل مجازا كما
يطلق خبره مفعول قوله وهو ما دل على طلب اقول
بهذا يظهر ان قولهم ان الفعل تمام معناه حدثه
وزمان وبنية لا يظهر في فعل الامر لانه يزيد طلب
ذلك الحدث ان قلت بل نقول المراد بالحدث بالنسبة
لفعل الامر هو الطلب نفسه قلت اما اولا فقالوا
ان الحدث مدلول المادة والطلب في الامر انما يستفاد
من هيئته وثانيا مرادهم الحدث المنسوب
للفاعل وليس هو الطلب بل للمطلوب كالضرب ان
قلت قد قلت ان الامر يدل على النسبة فيقتضي
ان للانشا نسبة قلت نعم كلامية على اني في كلام
بعضهم ما يدل على ان لمخارجا لكن لا تقصد المطا
له وقد اوضحت ذلك فيما كتبته على المعونة فلي

بقية

ختما للأزهرية فبين انّ اضرب يدل على الضرب وعلى
نسبته للمخاطب وعلى طلبه اي طلب الضرب المنسوب
للمخاطب ثم لا يخفى ان الطلب في الحال والحدث المطلوب
انما يحصل في المستقبل بعد زمن التكلم فيصح ان الامر
للحال نظر اللاول وللاستقبال نظر الثاني وتعيين
احدهما يحتاج لوجه ولو قيل انه دال على المستقبل ل
والحال معًا صح فمعنى اضرب اطلب في الحال ضربك
في المستقبل ومن قال انه يقتضي الحال في المطلوب
فقد سمح بجعل المستقبل الغوري المتصل بالحال
حالًا وبعد قاله لا يمكن فيمكن انه لا يدل على زمن
اصلًا انما يدل على زمن طلب الفعل فالمعنى يفهم
الزمن من خارج لانه لازم للفعل وذلك ان الزمن
يستفاد من الهيئة ولذا نظن ان عقلك يقول صيغة
الامر تدل على الزمن كما تدل صيغة الماضي على
الزمن الماضي قوله او مضارع اقول المشابهة
الاسم في سماعه معربًا ونحن اسّ السمع فلا نتكلف
وجه المشابهة الذي يرد عليه اعتراضات كما هو
مشهور ومنه ان يقال شابه الاسم في احتمال
الحال والاستقبال ولا يحسن مع ما سبق ان الاسم
لا يفترق بزمان وادعى سبق ان المضارع يحتمل الحال
والاستقبال قوله وافتتاحه مبتدأ وقوله بحرف

الاولى حذف الواو
اذ هو بيان

خبر

خبر وقوله مضموم صفة لحرف قوله الت اي انت واقبلت
وقوله فجئت اي اسلمت بالتحتية وتحتمل جملتي هو
حيا يحييها فيكون في مقابلة قوله فلما قلت كادت
النفس ترهق ولا يذهب لذة الاجتماع الم الفراق
وبالعكس وفيه اشارة الى ان الالم الكامل انما
هو بعد القولي لا عند الوداع وهو مشاهد قوله
لجنة البستان بكسر اي بستر اهله ولجنني مجنون
في الرحم مستور وجن كان عقله ستر وخفي والا
والمني واحد والمنة النعمة قوله اذا قلت هاتي اذ
هذا البيت لامرئ القيس وهاتي فعل امر مبني على
حذف النون كما هو قاعدة فعل الامر المسند للمخاطبة
حملا له على مضارعه ولو تقديرا كما هنا اذ هات
لا مضارع لموالينا المولى التي يبنى على حذفها عند
اسناده للواحد حذفت هنا لالتقائها ساكنة مع
يا المخاطبة كاعطني وكذا تقول في تعالي وهاتي كضا
امرونة الى كتضارب امرفتامل قوله هضيم الكشح
اي رقيق الخصر وهو بينا زعه هاتي وتوتيبي
وقوله تمايلت اعتراضي ورد والرّيّ من الرواء
بالضم هو البهيجة ولكسر والمخاخل الساق محل
الخلخال قوله اما المتحركة فخاصة بالاسم يعني
ان كانت حركتها اعرابًا والا وجدت في الثلاثة
نحو لا حول ولا قوة ورب علي فتحه وتضرب هند

Copyright © King Saud University

قوله المحدثين هم الشعراء المتأخرون كالاسلاميين
وهو بصيغة اسم المفعول الرباعي كالمولدين للمتأخرين
من العرب وغيرهم والبيت لابي نواس معرح بضم
النون وفتح الواو وبلد همز هو لحسن بن هانئ البصري
لقب بذلك لدوابتين كانتا تنوسان على عاتقه
اي تتحركان اسر بالروم فسمع حمامة تنوح جنبه

فأنشد يقول
اقول وقد ناحت بقربي حمامة
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا
تعالي اقاسمك الهموم تعالي
واقاسمك جزم في جواب تعالي والضمير في بيننا لهما
ومن فألما منه او ان فيه حذف العاطف والمعطوف

قوله لبينة الخ البيت لعزة بن كثير ومية اسم
امرأة وموحشا لا انيس به والطلل بفتح المهملة
واللام ويلوح يلمع وخلق بكسر المعجمة جمع خلقة بالكسر
بطانة منقوشة بالذهب يغطى بها السيوف وسبي
قلبس ظهور القسي وموحشا حال من طلل بناء
على قول سيبويه بالحال من المبتدا وانث لمن ضمير الخبر
قوله ما يرخر على الا مما لا فعال كهل لكن هي
بالافعال اولى قبل لانها اصلها فزدت ثم يجوز
زيد في هل زيد قام فاعلا بما يفسره المذكور لا مبتدا

قوله

قوله بين يا مفتوحة اما ان كانت مضمومة كبوعد
من اوعد فلا تحذف كراهة الى تتقال من ضم لكسر خصوصا
والضم على الياء ثقيل فتبقى الواو ليحمل الضم المناسب لها
وايثم التنافر بين الياء والواو تخفف بضم الياء قوله
والكلام قول يحتمل انه عطف على الكلمة قول مفرد
ويحتمل انه استئناف وسيقدانه القول لفظا وضع لمعنى
واستعمل فيه فقد تضمن ذكر القول ذكر الوضع بنا على
التحقيق ان المركب موضوع بالوضع النوعي فكل فعل
مع فاعله وضع للدلالة على ثبوت الفعل للفاعل
فالوضع للنوع الكلي للتركيب مخصوص والقول بانه
مفيد بالعقل بعد معرفة وضع مفرداته الشخصي
مردود ثم اثبات الوضع النوعي رجيه اذا قلنا ان
الواضع غير الله لانه لا يحيط بجميع جزئيات المركب
اما اذا قلنا الواضع هو الله فلا مانع من انه وضع
جزئيا ثم الهمنا معناه قوله مفيد يستلزم التركيب
وقول ابن طلحة ان تعم كلام مفرد مفيد مردود انما
هي دليل على كلام محذوف بعدها قوله مقصودة
خرج جملة الخبر نحو زيد قام ابوه فان قام ابوه وان
كانت في ذاتها تفيد لكنها غير مقصودة بالافادة لان
القصد الاخبار بان زيدا قام ابوه فاذا قام ابوه
وان كانت في ذاتها تفيد لا بانا لا بان زيدا قام وان

Copyright © King Saud University

تلازما الى ان المبحث المعلوم في الاول زيد وفي الثاني
الجواب وكذا خرج جملة الصلة نحو جا الذي قام ابوه
فان القصد الاخبار بمجيء من علمت قيام ابيه لا الا
بان اباه قام كما خرجت جملة الشرط بقوله مفيدا ذهي
وحدها تمامي مفيدة وكذا جملة القسم بقي النظر هل الكلام
مجموع الشرط والجواب والقسم وجوابه او الكلام انما هو
الجواب والشرط انما ذكر للتقييد والقسم للتاكيد اختار
السيد القسم الثاني واختار ان جملة الشرط والجواب
هي الكلام لان الفائدة المقصودة وهي تعلق هذا
على هذا انما تؤخذ منهما وهل يشترط تجدد الفائدة
او لا خلاف اختار بعض المحققين انه الشرط انما هو ان
يكون الشان تجدد الفائدة ولو كانت حاصلة عند
المخاطب لوجود لو حيث تفوت لانعدام الفائدة وهي عدم
المخاطب بان المتكلم عالم اريد بخلاف ما اذا كان الشان
حصول الفائدة للكل كالسماء فوقنا فان الشان تجدد لانعدام
الفائدة حينئذ اذ المخاطب يعلم من قبل ان المتكلم
عالم وانا اقول انه كلام مطلقا لان النحاة انما يبحثون
عن اللفظ فكل مركب وافق تراكيب العربية في الدلالة
على المعاني كالمبتدا وخبره المرفوعين والشرط وجوابه
فهو جواب عندهم ولا ينظر لتجدد المعنى ولا عدمه

قوله يطلق على ثلاثة امور له معنى رابع هو كل ما نطق

به ولو لم يفد كزيد فتبين انك ان فطنت به كان
كلاما لغة وان رسمته فلا لانه ح ليس قولا ولا مفيدا
والكلام لغة عبارة عن القول او ما افاد وقوله يطلق
يشمل الحقيقة والمجاز والظاهر انه في المفيد غير
اللفظ كالاشارة مجاز وعند الاشعري انه مشترك
بين النفسي واللفظي وعند ابي هاشم انه حقيقة في النفسي
مجاز في اللفظي خلافا قوله والثاني ما في النفس ظاهره
انه اسم للمعنى والظاهر انه اسم للفظ النفسي الذي
تستحضره النفس دالا على المعنى كاللفظ قوله
الاخطل هو غياث بن الغيث التغلبي وقيل
غوث بن غوثة كان نصرانيا لقب بالاخطل لكبر اذنيه
وقيل لبذاءة لسانه من الخطل والخطبة من الخطب
وهو الامر العظيم لان عادتهم يانون بها فيه
قوله احد اللسانين اي به واللسان به الكلام فاتح
المراد قوله الدرفز اي والاصل في الاستثناء الا فما
قوله نصيب بالتصغير فما جوانتفوا منك
والنقائب جمع حقيبة ما احتملوه من النعم قوله
وان افترقنا فهو الا نشاهد هذا يشمل اضرب فان معناه
طلب الضرب وهو متارن والشرح التفت لان الضرب
فلكنه انما قسما ان قوله قصة انقضت هي قصة
المغربين وهذه قصة اصحاب اليمين فالاحسن انه

راجع لحرف مفهوم من الفرش لانهم يجلسون
معهن عليها كما قال قوله يجليه العامل اقول
في يجليه تجوز اي اي تجليه العرب عنده وكذا
في العامل اي ان العرب تجعل عنده عملا مخصوصا
رفعا او نصبا الخ ثم صار حقيقة عرفية ومبنيا
نعلم انه لا مانع من ان يكون عدميا كالتجرد في المضا
فان العرب تجعل عنده الرفع ولا يحتاج الى تكلف
بد الدين انه وجودي اي الاتيان بالمضارع
على اول احواله قوله في اخر الاسم المتمكن اقول
هذا لا يظهر الا في السكون فانه وصف في الاخر
وهو انتفاء الحركة عنه واما الحروف والحركات فليست
في الاخر بل الحروف نفس الاخر حقيقة كالاسماء الستة
او حكما كالمثنى والجمع لان نونهما كالتنوين في بينه
الانفصال الا تري انهما يحذفان للاضافة اللهم
الا ان يراد باخر المحل المجازي للحرف الاخير واما
الحركات فحروف صغيرة ملتصقة بالاخر فالضمة يعني
واو والفتحة جزء الف والكسرة ياء صغيرة فمن ثم اذا مددت
الصوت فيهما اتين وكلتا تقول عليه الرضي وليست
قبل لكرف وهو ظاهر ولا معه لانها لفظ مثله ولا
تكون شغل محل واحد بلفظين معا اذ قلت لو لم
تكن معه كان ساكنا فلا يبتدأ به قلنا ممنوع بل

السكون

ع

ابن ما لك صح

السكون يتضمن ملا صقتها اذ قلت قولهم
في يوعد وقعت الواو بين عدوتيها الياء والكسرة
يعارض ما قلته اذ مقتضاه انهما بين فتحة وعين
ساكنة قلت شدة الملاصقة سوغتهم تسمحا
في هذا ثم لا يصفون آخر الحرف بسكون والا كانت الحركة
ساكنة فوصف الحرف بالحركة اصطلاحي والا فالعرض
لا يقوم بعرض ثم قوله يجليه العامل المراد ان
حصوله انما هو لحصول العامل وليس يلازم ان يحدث
العامل فيجليه بعد عدم لانا نقول الفعل المضارع
ليس له حالة وقف لانه متى نطق به فهو مجرد موقوع
بالتجرد اللازم له قبل الناصب والجازم اذ قلت
مثله الاسم باعتبار الابتدا قلت ممنوع لان الابتدا
جعله اولا لثان على ما هو موضح في محله فهو امر زائد
على وجوده على اول احواله فليتنبهم ثم قولهم يجليه
العامل حقيقة او اعتبارا فان الظاهر ان المثنى والجمع
على حده وقد فهما كرفعهما على ما وضحناه في كتابة
الازهرية فاذا دخل عامل رفع اعتبر ذهاب ما كان
ومجيء نظيره وقيد الاسم بالمتمكن لان المبني اسما
وماضيا لا اعراب له واعرابه المحلي ليس له انما هو
بيان لما يستحقه المحل اذا حل فيه معربا او ضحناه
في كتابة الازهرية ايضا في قولهم في محل رفع مبتدا

ولم يقيد المضارع بالخلو من النونين لشهرته في النظم
اذ المضارع ان قرن بهما ودخل عليه ناصب او جازم
قبل في محل نصب او جزم واما عند التجرد فلا يقال
انه في محل رفع وذلك اذ المحل للاول لين لعامل النصب
والجزم وهو لا يختص بمضارع مخصوص لانه عامل
له صورة مستقلة فيبين ما يستحق في غير هذا
المضارع واما التجرد فهو وصف ولكل مضارع تجرد
يقوم به فتجرد يفرد غير تجرد يقوم فاذا سمع تجرد
فعل من عمل الرفع المانع وهو احد النونين قلا
معنى لان يبين ما يستحقه لانه لا يكون الا في هذا
الفعل وقد منعه اللهم الا ان يقال هو تجرد مقا
للمتصل بالنون واما قلته في كتابة الازهرية
ان التجرد ليس لفظيا فلا يقوى به على العمل محلا ممنوع
برفع المبني بالابتدا محلا الا ان يقال للابتدا قوة حيث
استلزم خبرا عن موصوفه بخلاف التجرد وان ابيت
ما قلوناه عليك فقل انه في محل رفع على النظم قوله
بل يجب ادخالهما في كلا يه فليس التقييد للاحتراز
بل هو لبيان الواقع اي بالنظر للغالب يقال لكل
يجب شموله لجميع الافراد فكان الصواب على هذا
حذف قوله في اخر وبالجملة فجوابه لا يجسم مادة
الاعتراض اذ يجلي قولهم فلا يصح ادخالهما في كلا

اي

اي فالقيد للاحتراز او لبيان الواقع ونقول المرا
تجليه اولا وبالذات لا بالاتباع وهذا انما يكون
في الاخر ان قلت بل قد تجلب العامل في الاول
كفتح همزة ان قلت كلامنا في الاسم والفعل المضا
وهذه حرف قوله وجر في اسم وجزم في فعل اقول
ليس هذا الا بالسماع واما ما ذكروه فحكم من بينة ولا
فهي منقوضة كما بيناه في كتابة الازهرية قوله
في صفة السيف اي في قوله فلولا الغمد والرعب الخوف
والعضب السيف القاطع ولا يخفى ما في هذا البيت
من الحسن قوله فاثر ذكر الخبر بعني اختاره على حذفه
ويفيد هذا انهما جائزان وهو قول غير الجمهور
ان كان الخبر عاما وجب حذفه والا فان دل عليه دليل
جاز ذكره وحذفه كما هنا اذ معلوم ان الغمد يمسك
السيف والا وجب ذكره وقال الجمهور لا يكون
الا كونا مطلقا ويجعلون الخاص بدلا من المبتدا على
حذف المصدري والخبر محذوف قوله ويستثنى
من قولنا لا ينصرف اكرظاهره انه ان اضيف او كان
بال كان باقيا على منع صرفه وهو قول وقيل مصروف
مطلقا وشرط تاثير العلتين في المنع عدم معارض لشبه
الفعل من ال والاضافة وقيل ان بقيت العلتان
فمنع والا فمصروف كما يمتنع للعلمية فانه لا يضاف الا

اذا قصد تنكيره قوله والنبي ان قلت كيف هذا
مع انه لا حلف الا بالله قلت هذا ليس القصد
فيه لحلف بل تاكيد الخبر ومنه قولهم لعمري او ان اللو
ان يفعل ما يشاء واما ما قيل انه على عادة العرب قد
يتم بدون ما ذكر فاذا القرآن لا يات على عادة فاسدة
قوله المراد من مراده اللغوي اي المعلم فيشمل المقيم
قوله فاذا قامت الصلاة يحتمل ان قد هنا للتحقيق
والمراد بحضور قام الناس اي شروعهم فهو مجاز عقلي او اذا قامت
نفسه حسي قربت مجازا او قد لتحقيق القرب قوله
ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال الخ اي لانها
تقرب به من الحال ونوقش هذا بان الحال النحوية مقارنة
لعاملها مضيا واستقبالا وحالا وقد تقرب به من حال
التكلم واين هذا من هذا واجيب بانهم راوا
المناسبة في مطلق الحال واجاب بعض المحققين
بان مضي الحال النحوي واستقباله وحالية
بالنظر لعامل فاذا قلت رايته راكبا امس فقد سبق
ماضي بالنسبة لرايته وقد تقرب به من الحال بالنسبة
له فكانه مقارن له ثم قوله ولذلك يحسن الخ
يجب ان المراد لكونها حال مطلق التقريب والا فقد
قامت ليس من تقريب الماضي والذي يحسن كون
الماضي حالا تقريب الماضي تامل قوله قد يصدق

الكذوب

الكذوب كنت اعترضت هذا في كتابة الى زهرية
بان التقليل لقرينة الحال اذ لو صدق كثيرا ما كان
كذوبا والظاهر انه لا يرد لان هذا قرينة على ان قد
للتقليل لا للتحقيق ولا للتوقع وهكذا كل لفظ
مشترك يحتاج لقرينة تصرفه لاحد معانيه نعم
لو قيل انه يصدق ملاحظة الغلبة وقد للتحقيق
دفعا للتوهم انكارها الصح قوله والتي للتوقع الخ
حاصله ان المراد توقع المخاطب ولا دليل
على هذا بل خبر تابعوني للائمة وما المانع انها
للتحقيق كانه يقول هذا الامر الذي تنتظره قد
تحقق وذكر ابن سيده ان قد تاتي للنفي فينصب
المضارع في جوابها وحكى قد كنت في خير وروده ابن
مالك بانه ينصب في الاثبات كقوله
سأترك منزلي لبني تميم
واكفي بالجواز فاستريحا
ذكره في المغني قلت هذا الرد ان كان ابن سيده
تمسك بمجرد النصب لما ان كان له قرينة على النفي
كما هو الظن به فلا قوله ما اي جمع جمع اي تحققت
جمعيته القائمة به فلا يلزم تحصيل الحاصل ولا ان
اريد ما يطرد جمعه بالف وتاء وبسط المقام فعليك
بكتابة الى زهرية قوله لانه لا واحد له من لفظه

Copyright © King Saud University

كركب وراكب وصحب وصاحب اعلم ان اسم
الجمع قد يكون له واحد من لفظه كركب وراكب وصحب
وصاحب انما الفرق بينهما مسلف في كلم وكلمة من
ان الجمع من الكلية واسم الجمع كل قبيل حمل ينقسب جمع
المؤنث على جره لئلا يلزم من بنته على اصله جمع
المذكر وهو مجرد تخسيس فلا ينقض بمزينة باعرابه
بالحركات وذاك بالحروف قوله المعتلة المضافة
اقول المعتلة المضافة الى ولي تاخير المعتلة
عن المضافة لان ذكر المضافة يفيد الاعتلال مستدرك
اذ ختمها بحروف العلة الثلاثة انما يكون عند الاضا
فة تامل قوله يعني صاحب لكن ذو لا تاتي الا في مقام
التعظيم والشرف ولو من حيث التخويف وشدة
العذاب نحو ظل ذي ثلاث شعب ومن لطائف
التنزيل التعبير بها في ذوا النون اذ ذهب الآية
لما انها مقام مدح وذكر مفاخر وتعظيم وبصاحب
في ولا تكن كصاحب الحوت الاية لما انها ليست
القصد فيها مدحه بذلك قوله على ان بعضهم
يجريها الخ على اما للاستدلال بها والتحقيق على
ان الخ او انها للاستدراك بمنزلة لكن فلا
تتعلق بشيء كما حققناه في كتابة الازهرية
في قول

بكل

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود
احفظه فانك كثيرا من الاشياخ ما يخلطون الاول
بالثاني في التعبير قوله والخمسة الباقية شرطها
ان تكون مضافة لغير ياء المتكلم كانه لم يعد
هذا شرطا في ذي لان الشرط ما صح وجوده وانتفاؤه
وذو لا يضاف للياء كما انها يضاف للظاهر المنا
للشرف الذي هو له واما قوله انما يعرف الفضل من
ذوه فشاذ ولم يشترط كونها مرة مكبرة عارية
من يا النسب نظرا الى انها لا تطلق عليها الاسماء
الستة الا ان كانت كذلك اذ أبوي يا الشبة وابي
بالتصغير وابون بالجمع لا يقال انه احد الاسما
الستة بخلاف ابي زيد تامل قوله ان هذا اخي
الاتيان باخي هنا ولم ينتصر على لم الاشارة من
لطائف التنزيل لانه مقام تظلم خصوصا وقد
ذكر بعد ان له تسع وتسعون نعجة ولي
نعجة واحدة بتاكيد نعجة بواحدة قوله ولا يجيزه
جمهور البصريين ويجيزه بدر الدين ابن مالك على
حد ما فيها غيره وفرسه وقراءة حمزة يتساءلون

لب
الناس

به والارحام قوله يرالله فوق ايديهم كناية عن ان
عهدهم في الحقيقة مع الله فهو توكيد لقوله انما يبايعون
الله وقيل تلميح الى ان الفضل انما هو لله لئن بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي
واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين
قوله اني اخاف الله رب العالمين استشهاد ببيان
كانه قيل لم لا تبسط يدك اليه وقوله اني اريد لك
يقال حب المعصية لا يجوز ويجاب بانه لعله
جائز عندهم حبها للخصم للضرورة كالدعاء عليه لامن
حيث انها معصية لله او يقال هذا الكلام لقصد
منه مجرد قهر الخصم كانه يقول لابالي بهذا الذي تفعله
بل انا احبه لانه ضر لك وحدك وثواب لي وربما
كان هذا حاملا للخصم على الانفكاك تامل قوله
وهي دالة على جواب الشرط المحذوف اي لانه اجتماع
القسم والشرط يحذف الخبر وجواب المتقدم لسبقه
ولو كان جواب الشرط فهو غير صالح للشرطية فكان يقتر
بالفا فحق حذفه وقدره الشراح بها وقدم المذكور عند
القسم قوله كل اسم لك يشمل المغلب كالحسن بن لابي
بكر وعمر والمشترك كالعينين الجارية والباصرة
ونص على ان هذين من الملحقات لا مثنيات حقيقة

وفي

وفي كناية الازهرية في المثنى كلام حسن قوله
محمد ومحمد ابنيه واخوه قوله صفة ثانية لرجلا ذا ابي
وقدم الوصف بالظرف لانه يحتمل الوصف بالمفردة
لاحتمال تقدير المتعلق اسما وهو الاظهر لان الاصل
في الصفة الافراد والمفرد ولو احتمالا مقدم على الجملة
في اللغة كما قال تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه قوله وبلغتها بفتح النادر اللهم طب
بطول عمره وقبله
يا ايها الذي دانت له المشرقان
طرا وقد ذلت له المغربان
قالهما عوف بن محلم الخزاعي يعتذر لابي العباس
ابن طاهر عن وقوفي اذنه حين دخل فسلم عليه فلم
يسمعه ولم يرد عليه والترجمان المبلغ بضم الجيم مع فتح
التاء وضمها وزاد في القاموس فتحهما كزعفران قوله
على رجل من القريتين عظيم هذا خلاف الاصل السابق
في رجل مؤمن من آل فرعون لان الظرف يحتمل الجملة فحقه
التاخير قوله والذين مفعول ثان وهو اما من الرؤية
البصرية او العلمية التي بمعنى علم عرفان فتتعدى لواحد
فقط فلما دخلتها همزة النقل عديت لاثنين ولم
نجعلها من الرؤية القلبية التي تنصب المفعولين لان
هذه تتعدى بالهمز الى ثلاثة ثم اعلم ظاهر عبارته

ان الذين معنى لدن كلامه هنا فيه لا في الملحق به به
وهو على تقريعه سابقا لانه دل على اثنين واغنى عن
قولك الذي والذي والجمهور على ان شرط المثنى ان
يكون معربا وان جميع الموصولات مبنية للافتقار والمتأ
لجملة الصلة والذي اذ الذين مبني وضع على صورة
المثنى في الاحوال الثلاثة فاعرابه محلي قوله وهي
جارية على سنن العربية اي جريا ظاهرا والا فغيرها
جار ايضا كما ياتي لكن بالتاويل قوله واهملت كما
هو الكثير اي واللام لام الابتداء فرقا بينها وبين
النافية قال ابن مالك وتلزم اللام اذا ما تهمل
ومذهب الكوفيين ان اللام هنا بمعنى الا وان قبلها
نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثنا بقول
امسي ابان ذليلا بعد عزته
وما ابان لمن اعلاج سوقة
والاعلاج جمع علج الكبير من كفار العجم بالحارث
رسميه والمسموع في لفظه بيا متصلة باللام واصله
بني الحارث والقياس ان يرسم الفرق بينه وبين الباء واللام
كما ترسم بعدها بكر وكاقد ذكره السخاوي ووجد
بخط الزمخشري ما يقويه في قوله لكن طفت علما عزلة
خالد كما في مواد المغني قوله غايتها هو الشاهد
والضمير للمجدرة اي باعتبار انه صفة وقيل الا

واها لسلمى ثم واها واها
هي المنى لو اننا نلناها
يا ليت عيناها لنا وفاها
بثمن توضى به مولاها

قوله ان اباها الخ لابي النجم الفضل ابن قدامة
قوله اذا ان بمعنى نعم اثبته جماعة وانكره ابو عبيدة
قال في المغني استدل المثبتون بقول
ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت انه
ورد بانا لا نسلم ان الها للسكت بل هي ضمير منصوب
والخبر محذوف اي انه كذلك ويجيد الاستدلال
بكلام الزبير قلت ومن جعلها في هذا البيت
للسكت استند الى ان البيت الاول آخرها السكت
لان قافيته
بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهن
ويقلن اخ وبكر بالتخفيف ومراده بالصبوح شرب
الخمر اول النهار قوله فيما حكي الخ قيل ان سيدنا
عبد الله بن الزبير اتاه رجل يقال له فضالة بن شريك
وقيل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي فقال ان ناقتي
نفقت فقال ارحمها قال واعطشها الطريق فقال
استغفر فقال الرجل ما جئتك مستطيبا وانما جئتك
مستعينا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها

لكونه راي عدم استحقاقه قلت ان هنا ناسخة بان
يقال التقدير ان الله لعنها او انها ملعونة وراكبها
اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا بل هي حرف
جواب وراكبها عطف على محذوف اي نعم لعنها الله
وراكبها واعترضه الدماميني بان نعم وما واولها لا تقع
في جواب الدعاء ورايت بطرة جوابي الاول
انها وقعت فظن الصورة الخبرية الثاني انه استلزم
خبرا اي استحقت ناقة حملتني اليك اللعنة فرات
كونه انشائية بمعنى نعم كلام المبرد وَرَدَّ عليه
ابو علي الفارسي بانه لم يتقدم ما يجاب بنعم
واجاب الشمني على المغني بان النزاع فيما بينهم
واسرار النحوي يتضمن استحباء بعضهم من بعض قلت
فهو جواب للاستحباء المتضمن قلت وهو بعيد
فان اسرار النحوي فيما بينهم ليس في الاستحباء
عن كونهما ساحرين اولا يلزمهم جزموا بالسحر فقالوا
اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك الخ فاسرار النحوي
فيما يظهر انه موسى الا ان يقال محط الجواب
قوله فاجمعوا كيدكم الخ وما قبله توطئة ثم ان المهم
رد في المغني هذا التخريج بان مجيء ان بمعنى نعم
شاذ حتى نفاه بعضهم وسفه الدماميني بان
بس ولكذا محكوم على الفصحا قوله لان لام الابتدا

لا تدخل

لا تدخل على خبر المبتدا اي لان لها الصدر فلا تدخل
الا على المبتدا نفسه نعم تدخل مع ان فتدخل
على خبرها كراهة افتتاح الكلام بمؤكدين واجيب
بان اللام هنا زائدة وهي لا تستحق الصدارة
وَرَدَّ بان زيادتها خاصة بالشعر كقول
مرّوا عجالى فقالوا كيف سيدكم ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ فقال من سئلوا امسى لمجهودا
وقيل دخلت مع ان التي بمعنى نعم لشبهها
بالمؤكدة لفظا كما زادوا ان بعد ما المصدرية في قوله
ورجع الفتى للخير ما ان رايته لشبهها بالنافية في ق
ما ان انتم ذهب قوله وحذف المبتدا وهو مما رده في المغني
بان اللام للتاكيد والحذف ينافيه لان التاكيد في مقام
البسط والحذف في مقام الاختصار وقال المحقق
الدماميني وهذا مردود فقد بسط لسيبويه الخليل
كيف ينطق بالتاكيد من نحو مررت بزيد وجاءني اخوه
انفسهما فقال انه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما
وينصبه بتقدير اقصدهما انفسهما وهو جمع بين التاكيد
والحذف قوله لم يغير ثم تكمل على هذا ان يقدر الاعراب
على بيان الف هذا كالفتى او انه يقدر حرف التثنية
في الاعراب وان المحذوف لعلة كالثابت قوله
تثنية اسم دلا يتي اي لان ال في الذي كلمة اخرى

Copyright © King Saud University

كما ان ها التنبيه في هذا كذلك قوله فكيف بفروق اللحن
يفيد هذا ان اللحن من اشد المنكرات شرعا وهو كذلك
وفي الحقيقة الثاني والرابع كالدليل للاول فالرابع
دليل دليل لقوله كانوا يشاهدون الى انكاره في المنكر
والثاني دليل لكون اللحن في القرآن من الاشد
الانكار في نحوه قوله عند الكلام على الجمع بعد
ورقة وسبع قوله اثنتا عشرة قالوا عشرة هنا
لا محل له من الاعراب لانه بمنزلة النون في اثنان
قلت وكانهم لم يحملوه على غلام زيد لانه ليس المقصد
هنا معنى الاضافة اذ ليس المقصد بالحكم اثنتي
منسوبتين للعشرة بل مجموع العشرة والاثنتي فمن ثم
بقولون النون حذفت لشبه الاضافة قوله ليست اختها
للمة اطفتين اي الذين من مادة المثنى فخرج واحد وواحد
قوله وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين
اقول او الاصل ذو شهادة بينكم اثنان وكان
الشيخ راى ان الاصل بقاء الاول على حاله ويرد
ما خالفه اليه قوله او مشبهتها به اخذ مني على قول
الجمهور ان الاسد باق على معناه الحقيقي وانه من
التشبيه البليغ بحذف الاداة والحمل مبالغة وقال
العلامة التفتازاني انه استعارة ولا يلزم الجمع
بين الطرفية لان الاسد مستعار للخصوص زيد بل

لمطلقه

لمطلق الرجل الشجاع ثم حمل على زيد على كلامه
هو من القسم الاول اذ المراد بالشجاع عين زيد ومعنى
قولهم المبتدا عين الخبر انه نفسه بحسب المراد ضرورة
الاخبار وبان احدهما هو الاخر فلا تنافي في اختلافهما
مفهوما وانه لا يستفاد ان هذا عين هذا من ذاتهما
بل حيثي يركب تركيب الاخبار والا لزم حمل الشيء على
نفسه وهو لا يفيد فمن ثم اولوا ابو النجم وشعري الثاني
في نحو انا ابو النجم وشعري شعري بالرجل المشبه
بالاوصاف الجميلة والنظم المعروف بالبلاغة والمختلا
المتفهوم لا يمنع من الحمل انما يمنع منه التباين الكلي
وهذا تحقيق المقام ووقع لنا فيه كلام مع غير واحد
ثم ان السعد استدل بانه لو كان اسد باقيا على
حقيقته كما قالوا لكان جامدا فلا يتعلق به الجار
والمجرور في قوله اسد علي وفي الحروب نعامة وقوله
والطير اغربة عليه واجبنا عنه بانه يتعلق
بالشبيه عنه والبكا المستفادين من اسد واغربة من
حيث انهما خبر يدلان على حذفهما اي اسد يحتوي على
واغربة تنوح عليه او لمعنى التشبيه اي شبيه علي ابي
بالنسبة لي وكذا الثاني لكن الحق انه بعيد قوله وفائدة
اعادة ذلك التوكيد اي فهذه الشرطية توكيد للاول فلا
يحتاج لجواب آخر كما لا يحتاج الفعل المؤكد لفاعل اقول

Copyright © King Saud University

وللاعادة هنا ايضا فائدة هي انه لا فرق بين الواحد
والاثنين نصا وان كان الواحد يفهم من ذكر ضمير
الاثنين قبل بالاولى وليسا باثنين اما الثاني فلان قوله صح
لغة اكلوني البراغيث ضعيفة ومع ذلك فعلامة التثنية
انما تقع لو كان الفاعل مثنى جزما وهنا الاول وهو
احدهما مفرد لا يصح اقتران علامة التثنية له واما اسناد صح
الاول فلان البدل هو المقصود بالحكم لكونه غير
الاول اما اذا اكبدل الاضراب والنسيان والغلط
كرايت زيدا الفرس والاشتمال كنفعني زيد علمه واما
بالكلية والجزئية نحو اكلت الرغيف ثلثه واما باختلاف
الوصف والعنوان كجاءني زيد اخوك فقصد واحد هنا والبحث صح
انما المراد التاكيد والتعميم قوله جمع المذكر السالم
انما يقاس في علم او صفة واذا جمع العلم قصد تنكيره
فلذا تدخل عليه ال نحو الزيدون ثم قال الرماصيني
وبسال ماشيئ شرطتم وجوده ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ لامر فلم تقضي النحاة برده ∴
فلما وجدنا ذلك الامر حاصلا ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ ابينتم ثبوت الحكم الا بفقده ∴
ان قلت ما صحة كلامهم المانع من انه يجمع باقيا
على علميته ولا تزاد عليه اذا اتت ال كما يفعل بالعلم
المفرد اذا دخلت عليه ال او اضيف نحو علي زيدنا

يوم التقا راس زيدكم ليلا بي منكن قلت انت
خبير بان زيدون لا يفيد تعينا ابدا فقد زالت
علميته ان قلت لم جمعوا النكرة تاويلا اعني
العلم المقصود تنكيره وامتنعوا من جمع النكرة
الاصلية قلت لان حقه لحوق علامة الجمع
ان يكون للوصف لشبهه للفعل في بعض بنود والعلم
بعود بالمسمى فيرجع للوصف بخلاف النكرة الاصلية
ثم يمكن الجواب عن اشكاله ايضا بالكرة المصدري
فانه شرط سبك الفعل قياسا وجوده ثم يحذف عند
سبكه فلا يظهر لها اثر ثم هذا عندهم يسمى بالمهيئ
كما حققه الفخر الرازي في علم الرسالة التسمية
ثم لا بد ان يكون معربا اذ المبنيات لا حظ لها في الجمع
بل يجمع ذو في المذكر وذات في المؤنث ويضافات
للاسم مرادا منه لفظه نحو جاءني ذو ضربت وذوات
حذا ابي اصحابه هذا الاسم الموضوع لهم وكذلك
المركب المزجي اما الاضافي فيجمع صدره ويضاف ليجزه
والكوفيون يجوزون جمع اكثر شيئ ذكر مواد الازهر
قلت واطلاق المذهبين لا يحسن بل يقال
ان كان المضاف اليه واحدا والمضاف هو المتعدد
جمع الصدر فقط نحو جاءني عبيد زيد اما ان كان كل
منهما متعددا بانا كان عبد زيد المصري وعبيد

سنداصح

بزيد

زيد الكبير وعبد زيد الشامي فالوجه نحو جمعهما
نحو عبيد الزيود ولا يجمع بالواو والنون الا العاقل
فان سمع فلحنة ولا يجمع فعله ان فعلي ولا افعل فعلاء
ولا ما يستوي فيه المذكر والمونث ولا مذكر لا مونث
له كآدر واكمر لعظيم الادرة والكمرة وابي ذلك

∴ ∴ ∴ اشرت بقولي ∴ ∴ ∴
ويجمع تصحيحا مذكر عاقل ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ بنا ومرجيا مع التانيث عدم
وفعلاء فعلي مثله افعل لها ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ فجمعها التصحيح يأباه من علم
وان تستوي الانثى في لفظ مع الذكر ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ او انعدم التانيث فالجمع منعدم
وذو مثل ذا ان يجمعا ان وضفهما ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ الى ما بني او ركبوه من الكلم
بصدر مضاف جمعه وهو فيهما ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ يجوز الكل في بشري لمن فهم
هذا وعبد الله علما ينقاس جمع صدره بالواو وه
والنون لانه علم لعاقل اذ جزء العلم له حكم
العلم كما سنفواه هريرة في ابي هريرة للعلمية والتا
المكسور ما قبلها اي ولو تقدير اكحو المصطفين
فان اصله المصطفيين قلبت الياء الفا لتحركها

وانفتاح

وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع
الياء الثانية قوله المفتوح ما بعدها وقل من يكسره
نطقا وعليه وقد جاوزت حد الاربعين ويحتمل
انه على اجرائه مجرى حيين قوله السالم قيل هو
وصف سببي للجمع لان السالم من التغيير بناء المفرد
قلت بل يقال هذا الجمع سلم من تغيير
ممن بنا واحده قوله لبيان فضل الصلاة الخ
قلت مسلم في الزكاة لا الرسوخ في العلم قلت
علم بلا عمل لا ثمرة فيه ان قلت ما نصنع في الايمان
قلت الصلاة لا تنفع الا بالايمان فهم موقوف
وزيادة قوله وبالمقيمين الصلاة وهم الانبياء فيه
ان يقال لا معنى للايمان بما انزل لما قبله من
الانبياء الا مع الايمان بنبوتهم فهذا موخوذ مما
قبله الا ان يجاب بان المراد الانبياء الذين
لم ينزل لهم شرع بل مرسلون بشرع من قبلهم كانبياء
بني اسرائيل بعد موسى ولا يحمل على الانبياء
غير المرسلين لانهم لا يجب الايمان بهم لعدم
امرهم بالتبليغ وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا قيل المقيمين عطف على الضمير في منهم
وهو بعيد ويحتمل انه عطف على الضمير في اليك
والكتاب انزل للنبي ولاتباعه يا ايها الناس

قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
قوله واما الآية الثانية فتخييرها ايضا اوجه اقول
من جملة الاوجه المحتملة ان تكون الصابئون عطفا
على ضمير آمنوا وقد فصل بفاصل ما قوله والنصاري
عطف عليه اقول الذي هاد واو النصاري اعرابهما
غير ظاهر له لان محل محلي والثاني تقديري فيكون
كل منهما عطفا على الذي والمقطوع عن العطف هو
الصابئون وحده كما قطع في الآية السابقة المقيمين
قوله عما في حيان ان مع اسمها وخبرها لو حذف قوله
مع اسمها وخبرها كان اوضح لانهما في حيز ان قوله
ان الذين آمنوا بالسنتهم من آمن منهم اي بقلبه والمراد
من استمر على ايمانه وكل هذا اتى بحمل الذين هادوا مفطوعا
عن العطف اما ان جعل معطوفا كالنصاري فالمعنى
من آمن من مجموع الذين آمنوا والذين هادوا والنصا
ومصدوق من آمن منهم الذين آمنوا كلهم ومن
تبعهم من اليهود والنصاري قوله وعالمون قيل
هو ليس جمعا للعالم بل اسم جمع لان جمع اوسع دائرة
من مفرده وعالمون قاصر على العقلاء وعالم لكل ماسوا
الله قلت لكن انه جمع وانه مفرده عالم بمعنى
صنف من العقلاء كالروم والبربر والمغربي نعم
لم يستوف الشروط قوله وبابهما اقول باب سنون

كل

كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
ولم يكسر فجمع سلامة لتكسيره على شفاه وباب عشرون
من ثلاثين الى تسعين قيل انما كان ملحقا لانه
لو كان كذلك لصدق عشرون على الثلاثين وثلاثون
على تسعة وفس الباقي قلت ولو فرض انه جمع
عشرة فليس علما ولا صفة مع انه فيه التاء مع ما فيه
من الحذف وتغيير الشكل قوله وعليون ونحوه اقول
نحوه كل جمع سمي به مفرد لان عليين اسم لاعلا مكان
في الجنة وما ذكره في المسمى به هو احد اوجه مشهورة
وقد يلزم المنع من الصرف كهارون والظاهر انه للعلمية
وشبه العجمة ويلزم البناء معربا بحركة على النون كحيث
قوله على ان لا يوتى لان الحلف يتعدى بعلى والمحلوف
هو عليه جواب القسم وهو هنا عدم الاتيان لا الاتيان
قوله اي لئلا تضلوا يحتمل ان يكون التقدير مخافة
ان تضلوا ولا حذف اي يبين لكم ضلالكم اي ما فيه
ضلالكم لتجتنبوه قوله فانها اسم جمع ظاهره ان
اسم العدد اسم جمع كعشرين وعليه فمفرده الذي
من معناها لا من لفظها واحد والظاهر ان اسم العدد
لا تعد اسم جمع انما اسم الجمع ما وضعت لجماعة غير
دالة على كميتها كالجيش والركب قوله منير من نار اذا
ارتفع قاله الجوهري قوله واصل سانت سانوف فلم يحذف

٧ سنوف ظ عن ركن ن بكون النون وعليه فتحذف
لسكنة التاء واصل صح

هو الشرط في الاعراب دون مجادل

فقل لي فداك النفس ما هو معرب

لاعرابه شرط اقتران بفاصل

وقد فظمت جوابه من النحو والروي

بحمد الهي بدء قولي وبعده

صلاة وتسليم لخير الأماثل

نعم خمس افعال لها النون رفعها

ومعمولها يا ذا اضمير لفاعل

فهاك جوابًا ذا فانك العلم والتقي

وزدني كمالًا عند كل المحافل

قوله والحذف بالآخر الخ يقال هذا اذا دار الحذف بين اول الكلمة وآخرها وليس كلامنا فيه وكأنه قصد الترقي اي اولًا نلتفت الى ان هذه كلمة وهذه جزء كلمة بل ولو قطعنا النظر عن ذلك فهذا اخر وهو محل التغيير قوله الثالث ان الحرف الاول لا تدل على معنى لخ هذا من لوازم كون الحرف الاول جزء كلمة والثاني كلمة قوله وهو كلمة مستقلة مراده انه لا يعد جزءًا مما قبله بان يكون لام الكلمة مثلًا فقوله ولا يوصف بانه اخر عطف لازم وليس مراده بالكلمة ما تستقل نطقًا ولا لفظًا وضع لمعنى مفرد لانتفائهما فيه وافاد التمكين قيد ليس لانه موضوع له كزيد للذات المعلومة كما لا يخفى على ذي مسكة ثم مما ينبغي ان

المحذوف

لاواو والنسوة صوابه لا نون النسوة اه

المحذوف في يعفو للام لا الضمير تعين ذلك في يرمون ويخشون والاصل يرميون ويخشيون والحذف للساكنين بعد النقل في الاول والقلب في الثاني قوله ولهذا اذا دخل عليه الجازم الاشارة لما سبق انه مسند لضمير الجمع لا واو والنسوة قوله ونحو انه من يتقي ويصبر مأول قراءة اثبات الياء وجزم يصبر قراءة قنبل قال الفارسي هو من العطف على المعنى الذي يقال له في غير القرآن العطف على التوهم فمن موصولة فلهذا اثبت يا يتقي وجزم يصبر على معنى من لانها مع كونها موصولة ضمنت معنى الشرط فهو عطف على يتقي لانه في المعنى مجزوم وقيل بل وصله بنية الوقف كقراءة نافع محياي وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في يأمركم ويشعركم بسكون رائهما قلت لكن يفرق بان الضمير له اتصال شديد بعامله فكأنهما كلمة وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هي لام الفعل واكتفي بحذف الحركة المقدرة والاخيران يائيان في قوله

وتضحك مني شيخة عبشمية

كأن لم تري قبلي اسيرًا يمانيا

الم يأتيك والانباء تنمي وقوله

وقوله

هجوت زبانا ثم جئت معتذرا

من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وتزيد هذا باحتمال الضرورة واما ستقروك فلا تنسي فلا نافية ناهية قوله اللام لام الامر لكنها مستعملة هنا في التهديد توسعا قوله ايي اهل نادية فهو مجاز بالحذف او اطلاق المحل على الحال او انه مجاز عقلي في النسبة الى بقاعية والمحل محل الحلول وهو المجلس قوله وسيبي منقوصا القصر في اللغة الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على ازواجهن لا يبغين بهم بدلا لحبسه عن المد وعن ظهور الاعراب قوله وسيبي منقوصا لنقصه ظهور بعض الحركات قوله والضمة والفتحة في نحو نحبي

تقدير صح

لان الحركات في الفعل المعتل عند سيبويه ومن تبعه وعليه يظهر ان الجازم حذف الحركة المقدرة وان حرف العلة محذوف عند الجازم لا به وعن ابن السراج ومن تبعه انا لا نقدر حركات لان الاعراب في الفعل حركاته خلاف الاصل فلا حاجة لتقديره وعليه فالجازم حذف نفس الحرف لانه لم تجد حركة ذكره الشيخ في كتبه اهـ ملخصا من الفا

كيبي

في شرح هذا المتن قوله لانها كسرة المناسبة وقوله انها ذهبت وانت كسرة اخرى لا موجب له فان

اليا

اليا تثبت لذا بي فيصح انه مستثنى من قولنا تقدر فيه الحركات الثلاث اذ لا حركات ثم واما قوله وليس شيء من الحرف المدغم لك فهو استئناف فائدته لعلة ما لتعلل عدم كسر ما قبل اليا وليس قصده به انه مستثنى من كسر ما قبل اليا حتى ينافي اول الكلام الذي يفيد انه مستثنى من تقدير الحركات خلافا لما في الفا

كيبي

ثم انه سكت عن الجمع حالة الرفع وذهب ابو حيان الى ان الواو موجودة غاية الامر انها تغيرت لصورة اليا والمقدر كالموجود له وهو وجيه والزامه القول ببقاء حرف الرفع مع عامل النصب متغيرا مردود ببقاء عامل الرفع هنا وانما جاء القلب لعلة تصريفية وذهابه هناك فيذهب معه محرقه بالكلية وذهب الامام

المحقق ابن الحاجب الى ان الواو مقدرة للثقل فرد عليه بان الحركة في الفتى قبل قلب لامه الفا مقدرة للثقل واصله فتي او فتو وفي الفاموكى ما يدل لهما وقد حكم بالتقدير نظرا للحالة الراهنة فليكن مسلمي كذلك اذ ما دامت اليا الاولى تتقدر الواو وانوك يجاب بانا انتظرنا للحالة الراهنة فيهما لكن المانع من حركة الفتى كون الالف لا تقبل التحريك وهو وصف ذاتي لازم فظهور الحركة متعذر واما المانع من ظهور الواو في مسلمي فهو تخفف اليا وهو ليس بلازم لجواز

حذفها فتأتي الواو ويقال مسلموي الا انه ثقيل
فالمانع منه الثقل وهذا الاعتبار عليه **قوله** وقولي
ولا منقوصا لان يا المنقوص اذا **اعلم** ان هذا الذي
ذكره انما يصلح علة لعدم كسر ما قبل الياء لا لخروجه عن
تقدير الاعراب وكانه راي انه مستثنى من تقدير الحركات
لحركة المناسبة وهو ظاهر اذ المقصور مع الياء يقدر
للتعذر كحاله بدون ياء واما المنقوص فيقدر للمانع هو
السكون العارض للادغام في الحركات الثلاث ولا
ينبغي ان يقال للمانع اشتغال المحل بالسكون لان السكون
عدم الحركة وانما يشغل الوجودي **قوله** فنون بن البشري
اذ اقول النداء طلبه الاقبال ولا معنى لتوجيهه حقيقة
للبشري والحسرة فلعل يا للتنبيه وحسري وبشري
معمول لمحذوف اي يا بشر بشري والحسر حسرة اوات المنا
محذوف اي يا هولاء مثلا او انه نداء مجازي بشبه
البشري والحسرة بشخص منادى تامل **قوله** الموليي
اليها وفي نسخة اليهي وفي اخري مولي اليها بالايضا
قيل الشوق حرارة الفراق فتزول بالمشاهدة
وهو المر والشوق لذة وهو اعتناء القلب بمحاسن المحبوب
وتعلقه وهو يحصل مع المشاهدة حسا او ذهنا
ويضعفه الفراق والمنظور الصحيح حذف البيت الذي
حذف نصفه والمنهوك حذف ثلثاه اسقير للضعيف

والثاني

والثاني اشد وقوله لكن ابى آخره استدراك ينفي
امكان الحركة على اثباتها في قوله ابدا يحركني
قوله فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحذف في الاول
لانه ليس قبلها ضمة تدل عليها ولم تحذف الالف هنا
في الاتباعان لان النون كسرت معها لشبهها بنون
المثنى في الوقوع بعد الف فلو حذفت الالف رجعت
النون الى الفتح فالتبس بالمسند الى الواحد على ان
التقاء الساكنين مغتفر اذا كان الاول حرف مد ولا معتلا قبل حركة
كخانسه والثاني مدغم نحو ولا الضالين فتامل وانما
بني المضارع اذا اتصلت به نون التوكيد لبعده من الاسم
لان نون التوكيد لا تلحق الاسماء وشذ اقائلن احضروا
الشهود **قوله** ومن لا يصرف الخ في الشواهد للاثم
حمل وفساد والعاذل اللائم شفقة **قلت**
ويقوي خطاب العاذل بقوله محضتني النصح وقوله
يقوه بضم اوله وقاف من الا يقا او يقيني بمعجمة
والخبال الجهد والجنون او الضرر يعني من استمع
كلوم شيء ولم يبصر فيهم عنه **قوله** يساقط بمثناة تحتية
مضارع ورواقه فاعل وهو الغزل وضاريا نهما مفعول
وضمير للكلاب والقني الحداد اي كنشاقط شرار
نار الحداد اذا نفخها **قوله** انه متعلق باستقرار
اي بخلاف بيني فانه ليس ظرفا اذ لا يقبله المكان

بيني صح

Copyright © King Saud University

الابهام لكن يحتمل ان يبنى بنى نفسه حاذا يقم بتا و
متوسطا تامل قوله الاعراب والبنا على الفتح الاعراب
على الاصل والبنا للشبه الوقتي اي للجملة لكن
لما كان الوقتية ارجح اذ كان البنا جائزا كان واجبا
تامل قوله فعلها مبني اي فالاصل ح البنا للمناسبة
ولا فرق بين البنا الاصلي كما مثل والعارض وهو
المضارع المتصل بنون النسوة كقوله ∴ ∴
لاجتذبن منهن قلبي تكلما ∴ ∴ ∴
∴ ∴ على حين يستصبين كل حليم
قوله على الصبا بكسر الصاد اراد به هوا النفس او
ضد الشيخوخة والمانافية والمانع المانع يقول
المرافق والشيب مانع من اوساخ المهوي لانه بياض
لا كحل الدنس روي لما راى الشيب في شعره قال
ما هذا يا رب قال الكمال يا ابراهيم فقال رب زدني
كمالا قوله فيوجد مضاف الى ينفع ظاهره ان الاضافة
لنفس ينفع وقيل به على ان ينفع ضمير يعود به جزاء
معناه المستقبل وهو الحدث فقط وقيل به ايضا في سمع
بالمعيدي والمشهور في الثاني اضمار ان وفي الاول
ان المضاف له الجملة وانها من المواضع التي يزول

فيها بلا سابك قوله ان تكون الاشارة ليس لليوم
اي بل للذي وقع من عيسى من القول ويوم متعلق

محذوف

محذوف خبر قلت او الاشارة لليوم وهو مفعول
لمحذوف اي انظر واهذا يوم فالظرف يدل من اسم لا
او التقدير قلت هذا يوم ينفع الخ خطابا لعيسى
عليه السلام وهو اقعد قوله تذكر ما تذكر لكي يحتمل
انه توبيخ له بانه كان اولا وهي عنده لا يعرف قدرها
او انه شفقة عليه كانه يقول حيث كانت النواصل
غير دان فلا تغلف نفسك باذيال التذكر بل تسل
وسليني وسليني تصغير التخلية لا للتحقير قوله المضاف
لمبني اي لمفرد مبني واما السابق ففي الجملة وخرج
بالمبهم المختص الدال على معين فلا يبني والفرق ان
المبهم له شدة تعلق بما بعده لان معناه انما يفهم
به فهو اهل لان يكتسب منه البنا قوله وبني على
الفتح لابهامه هذه العلة انما تنتج مطلق البنا واما
الفتح فللتخفيف اثروه على اخواته للكسر فتبين بعده
قوله والمون استئناف بياني مقترن بالواو على حد
وما كان استغفار ابراهيم الا عن موعدة كانه قيل لم
باشر جد المون في شانها فاجاب بان ذلك بان
المون تحدد وتنها اي اقل مصيبة من هتكها قوله وبالفتح
على البنا اقول يحتمل انه حال من ضمير حقه لانه
بمعنى حاق ثابت قوله ارجح من كسره انما هو في الاعراب
اما اذا ركب مع لا فبناؤه على الفتح تخفيفا لثقل التركيب

شارة

Copyright © King Saud University

قوله فبناؤه اي بناء جمع المؤنث السالم على الفتح اولى من حمله على غيره اي جمع المذكر السالم والمثنى في بناهما على ما ينصبانه وهي الياء اه

اولى من حمله على غيره في البناء على ما ينصب به **قوله** وذلك في الثاني من نحو لا رجل ظريف مراده بالثاني الصفة **قوله** اذا كانت للنفي خرجت الناهية **قوله** استغراق اي نفيا **اعلم** ان النكرة في سياق النفي وشبهه **نعم** ظهر مما لم تقترن بمن لم يستغرق او تبنى على الفتح فتكون للعموم نصا حينئذ قولهم لا الثنى لنفي الوحدة معناه التي تحتملها امر جوابا ثم قيل وجه البناء انه تركب مع لا تركيب خمسة عشر واتى خير بان هذا ليس من شبه الحرف وقيل لتضمنه معنى الحرف وهو من الاستغراقية وفيه ان النفي ان يستغل الاسم في معنى الحرف كما استغل من الشرطية في معنى الشرط ولما راى بعضهم ذلك قال هو مبني لتضمنه من الذي تخفيفا **قوله** نعم اي تصير والف تثنية الف هو الموالف المواد دورا وجمع وارد والمنون المصوت وهذا مما يقوي الفرق اي انك ستردد المنون وتلحقه **قوله** للشيب بفتح الشين وبكسرها جمع اشيب كابيض وبيض **قوله** على مراعاة محل الاسم اسمها هذا عند سيبويه ويصح عند الكوفيين على محله قبل دخول لا لانهم لا يشترطون في التبعية وجود المقتضي كما صرح به المصنف في باب اقسام العطف من كتاب المغني **قوله**

الجنس صح قيد

الفرق بفتح الراء اي الخوف اه

ونظيره

ونظيره قولك لا خمسة عشر بفيد اذ انك تقول في الجواب لا فاقية للجيش ورجل ظريف المجموع اسمها مبني معها على الفتح وقوله بعضهم واقول لو قيل بان هذا من المتباع على حركة البناء العارضة لوجد شبهها في ذلك بالاعراب لصح كما قيل في ياسيبويه العالم **قوله** هذا وجدكم كان عمرة ابن ضمرة من شعراء الجاهلية يربأ به ويجد شعرها وكان ناهي واهل يؤثره عليه اخاله يسمي جندبا فانشد يقول

يا جندب اخبرني ولست بصاد قي ... واخوك ينفعك الذي لا يكذب

واذا تكون كريهة او يعلكها البرا ... ن قال ... واذا يجاس الحيس يدعى جندبا

هذا وجدكم الصغار بعينه ... لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

عجبت لتلك قضية واقامتي ... فيكم على تلك القضية اعجب

والحيس تمر واقط وسويق يدلك حتى يختلط **قوله** لا نسب اي اخره الخلة بضم لكنا المودة قال تعالى ولا خلة ولا شفاعة واما بالفتح فهي الحاجة قال راعي خلتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذاها عيني حتى تجلت

واما بالكسر فبنت معلوم يقول اشبع الفساد قلم
يبق اصيل ذو نشب ولا ذو مروءة وهو كذلك
وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل
وذهبني في الناس معرفتي بهم
وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا تشرني
مباديه الا بسأتي في العواقب
قوله العلم المختوم بوجه انما بني لشبهه بالاصوات
لانه في ابتدا الصوت فيه كقاف كذا قالوا ولا
يخفاك ضعفه لا يقال علته تضمنه معنى حرف
العطف كخمسة عشر لانا نقول العطف مراد معي
في عشر بخلاف سيبويه علما على انه لو سلم لزم
بناء بعليك بل نقول تضمن معنى اكثر ان يستعمل الاسم
في معنى الشرط كالحرف كالشرط والاشارة وبالجملة علل
النحو مجردة ترويح والمدار على السماع فمن ثم كان نحو
المتقدمين خاليا او اكثر تنقيحها للرضي رضي الله عنه
عنها صح
قوله واجري مجرى منع صرفه اجراء له مجرى بعليك
قوله وفعال اذا اعلم انه وزن فعال بفتح الفا اما
معدول او غير معدول فالمعدول ستة انواع كلها
مبنية على الكسر الاول علم المؤنث كحذام الثاني اسم فعل

الامر

الامر كنزال الثالث المصدر نحو حماد الرابع اكالنحو
واخيل نقدوا في الصعيد بداوا اي بادة متفرقة
الخامس صفة جارية مجرى الاعلام في استغنائها بدون
موصوف نحو حلاق للمنية لانها حالقة مزيلة السائل
صفة ملازمة للندا نحو يا فساق ولم يبق فيها المصنف
وكلها معدولة عن فاعلة الا هماد فعن احمد والاخر
فقيل معدول عن فعل الامر وقيل عن المصدر واي
مراد به الامر نحو قندلا زريق المال واصل البناء اسم
الامر لشبهه بالحرف في كونه عاملا لا معمولا لان الصحيح
انه لا محل له من الاعراب وقيل في محل نصب وقيل رفع اعنا
مرفوع بها عن الخبر وحمل عليه الباقي لشبهه به وزنا
وعدلا وتعريفا لان اسم الفعل غير منون كما هو مشهور معرفة صح
وكذلك الباقي لا تستعمل الا في معنى وقال الربعي
علة بناء حذام تضمنه معنى ها التانيث لانه مونث
بلا تا قلت يرده اعراب زينب وقال المبرد بني
لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البناء والاول
اظهر وهو قول الجمهور واذا سميت بنوع من هذه
الانواع المعدولة مونثا بني كحذام واذا سميت بمذكر
منع صرفه لانه معدول وهو علم وقد يصرف نظرا الى
ان التوسيمي وغير المعدول معرب منصرف قولا واحدا المعنى صح
كسحاب وذهاب وجواد فان سمي به مونث منع قوله

Copyright © King Saud University

للامر اي لعمل الامر بنا على المشهور من ان اسم الفعل
مدلوله لفظ الفعل او للطلب بنا على ان مدلوله
معناه **قوله** من كل فعل ثلاثي تام ولا بد ايضا ان
يكون متصرفا فلا يبنى ما يدع ويذر اذ لهما الامر من
فقط للاماض ولا غير **قوله** وكذلك امس عندهم
اي بشروط تفهم من الشارح حيث قال فان اريد
بامس يوم الى اخره والكلام في امس اذا لم يستعمل ظرفا
والا فهو مبني اتفاقا نحو اختلفت امس وعلة بنائه
انه تضمن معنى حرف التعريف حيث اريد به يوم معين
قوله في نحو سفار وبار مطلقا اي في الحجاز الدلا
ومراده بنحو سفار اختم براكظما وبلزة بالبين ومن
جزعها بجيم وزاي مفتوحتين اي خرزها كان عقد
ام المومنين السيدة عائشة رضي الله تعالى
عنها في قصة الافك ورواية اظفار وجمع ظفر نحو
تمر وجه هذا ان قياسا ينتقوف للامالة لانها
لغتهم والراتمنع الامالة عالم لكن مكسورة فيكسرونها
توصلا للامالة واقلهم كما قال في الشرح يمنع فعال
مطلقا من الصرف للعلمية والعدل وقال المبرد
للعلمية والتانيث المعنوي كزينب قال الرضي
على الخلاصة وهو اولى لان العدل هذا انقد بوي
فلا يعود اليه مبنى امكن غيره **قوله** وفي امس في اكثر

والنصب لانه تعارض عندهم علة البناء التي تمسك
بها الحجازي وعلة منع الصرف مطلقا الذي تمسك
به الاقل من تميم وهو شبه العلمية لانه اريد به
معين والعدل عن الامس فاعمل الامرين وخص الاعراب
والمنع من الصرف لكونهما اشرف من البناء والاشرف
وهو الرفع كقول
اعتصم بالرجاء ان عن باس
وتناسى الذي تضمن امس
ثم جيء البنا يا عطائه لكالبني الباقيين **ان قلت**
لم لا تقول ان في امس وزن الفعل لان فيه زيادة
تدل على معنى في الفعل وهي الهمزة كما هو مقرر
في محله **قلت** الهمزة هنا اصلية لان امس
بوزن فعل فتهيء فاء الكلمة ولنا فيه في كتابنا
الازهرية هنا كلام مع الحلبي راجعه ان شئت
قوله هي الدنيا من قصيدة طويلة لابي فرج
الساوي يرثي فخر الدولة وعلل كلام الشعراء
في الموت وناقضهم من قال
قد قلت اذ مدحوا الحياة واطنبوا
في الموت الفضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه
وفراق كل معاشر لا ينصف

قوله الدنيا بضم الدال وحكي ابن قتيبة كسرها
وهي ما على الارض من البهائم والحبوب وقيل
كل المخلوقات من الجواهر والاعراض قال ابن حجر
والاول اولى لكن يزاد فيه ما قبل الساعة وتطلق
على كل حي مجازا وتطلق على خصوص النقد عرفا شا
وحذار حذار تاكيد شبه حالها في سلبها بعد اعطائها
بحال من يقول ذلك كما قال بعضهم فيه من المشتكي
من دهر اذا ساءه على اساءته واذا احسن ندم
عليه من ساعته والبطش الاخذ الشديد عند
الغضب والفتك الاخذ بغتة بقوة والنسم تحريك
الشفتين بلا صوت وبه فسر هنا كانه يقول قد فه
واراد هنا ما يناله من السرور واطلق الابتسام
الذي هو اقل الضحك اشارة لقلته باعتبار ما يعقبه
وفي القصيدة براعة استهلال والطباق بين
مضحك ومبكي قوله وبناسبة اللام اي واما الكسر
فعلى اصل التخلص من التقاء الساكنين وان اردت
توجيه كونه الاصل فعليك فكتابة الازهرية
قوله اطوف اي هو لابي مليكة يدعي بالخطيئة
لقصره وقربه من الارض جاهلي اسلامي ينتهي
نسبه الى معد بن عدنان قال ابن قتيبة لا اراه
اسلم الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان

وكان نسبه معتدا فيما بين العرب بيتمي لكل قبيلة
اذا انتضب عليه الاخر ي ومراده بالقعيدة المراة التي
في البيت قوله ويجوز قياسا هو المشهور وقص
بعضهم على السماع مطلقا قوله ثلاثيا اي على
ثلاثة احرف لما كان اصوله ثلاثة ولو مزيدا
فيه ومن السماعي دراك من ادرك قوله لا لعا لعا اي
فعل بمعنى قم واوقع فالمعنى لا توقع بل دم مطرو
محلا على الارض كذلك هنا السامري لما بصر بما لم يبصر
به ورأى جبريل عليه السلام حين ارسل لموسى
قال في نفسه هذا الرسول روحاني محض فلا يمس
هو ولا فرسه الروحانية شيأ الا اكتسب الروحانية
فتشاءمه الحياة فقبض قبضة من التراب الذي
مسه فرس الرسول فنبذها في الحلي التي حملوها
بعد ان اذابها وصنع منها عجلا صار له خوار ونصو
وقال لهم هذا الهكم فقال له موسى عليه السلام اذهب
فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه
اي لا تنسى ولك مع ذلك موعد في الاخرة لا تعدو
على اخلافه بالفرار بل فاتي رغما قوله وجعله الز
حاصله ان ما قبل هذا كلهم متفقون

على انه اسم فعل واما عد الم النقل تفقوية له لانه
غريب كما قال واما الزمخشري والجوهري فيقولان
ليس هو اسم فعل بل هو علم للمصدر كما دعلم للمحال
كما سبقه كما ان قطام علم للمراة قوله الكذابة هي
زوجة مسيلمة الكذاب وما انسب قرن المصلها
بالكلبة بعدها قوله اذ قالت حذام الخ قاله جرير
ابنة مصعب وحذام امراته والذي لم اسمعه عليه
مع شهرة البيت ايجام الذال لكن في الشواهد للدجوني
انه بالمهملة من الحذم وهو القطع والسرعة اهـ
قوله وبئري ترددت الخ قاله المنزرق وسفار بئر لبني
مازن بن مالك ء والأديهم نضفير الأدهم وهو
الاسود يحقره بالتصغير والمستجيز طالب الماء يقال
استجزت فلانا فاجازني اذا طلب منه السقي فمكن
والمعور من عوره بمهملة وواو مشددة اذا منعه
السقي وهو اسم مفعول قوله بل الواو عاطفة الخ
رايه هذا القائل ان المعنى ايجازي او تيمي
من اقلهم او من اكثرهم وايا كان لا يجوز له الجمع قوله
السمالي جمع سمالة بالكسر وهي اخبية الفيلان والنهمه
الخفي قوله ايجازا بالحذف ومجازا حيث اوقع ما يوقع
على الزرع على نفس الارض قوله في استئصاله
اي قطعه من اصله قوله لم يليث تفسير لم تغن

اي لم يمكث للاستئصال قوله فحذف مضافا ذهما
زرع من قوله فجعلنا زرعها حصيدا وزرع من قوله
كان لم يغن زرعها واما الضمير المضاف اليه زرع فهو
عيني المستتر في تغن غاية الامر انه اقر وزرع تحول
الاسناد اليه قوله وهم كان هو ضمير الشان المحذوف وجملة
زرعها لم يغن خبرها تامل قوله وموصوف اسم المفعول
وذلك ان الاصل كالزرع المحصود قوله او الضمير كان الاولى
الاولي ان ينبه على ان المبني على الكسر او نائبه لا يوجد
والاظاهر ما سبق له اول البنا ان انواع تسعة
فيتوهم انه ترك المبني على الكسر او نائبه هنا سهوا
قوله لفظا لا معنى قيل الفرق بين بنية اللفظ وبنية
المعنى ان بنية اللفظ يكون لفظ المضاف اليه معتدا به
كالثابت واما بنية المعنى فهي ان تنوي النسبة الجزئية
من غير ملاحظة لفظ المضاف اليه وان لزم حصوله غير
مقصود واشتهر اي فقولهم معنى المضاف اليه اما المراد
معناه التضمني اي جزء معناه اذ تمام معناه ذات
ثبت لها الاضافة فاردنا الجزء الثابت او ان الاضافة
لا دين ملابسة ولا يخفاك انه على كل حال لا وجه
لتخصيصها بالمضاف اليه دون المضاف مع انها حال
بينهما على انها ليست معنى لما صدق المضاف اليه المراد
وقد يتوخون بما لا اذكره ثم يقال ما الدليل على ان المنون

Copyright © King Saud University

المعنى دون اللفظ في تلك الحالة والذي يخطر بالبال
انه عند الحذف لا يبنى على اللفظ وفي تلك الحال يكون
على اعرابه والبنا على حد نحو يوم اذ اضيف للجملة كما
سيف ويقويه انه لم يوجد هنا سبب يقتضي موجبًا
للبنا بل يقولون علة البنا تضمن معنى الحرف من النسبة
الجزئية مع ان بعد لم تستعمل في هذا كاستعمال من في الشر ط
والاستفهام وتارة يقولون علته شبهها باحرف
الجواب في الاستغنا بها عما بعدها ثم يقال لها
الغايات لانها صارت آخر الكلام بعد حذفه وتارة
يقولون الافتقار المضاف اليه ولا يخفى ما في ذلك
ثم قيل بنيت على حركة اشارة الى ان بناها خلاف
الاصل فليان على خلاف الاصل **قلت** ولا
يلتقي ساكنان في غير اول وحمل هذا على الباقي وكانت
ضمة جيء بها قوي اكثر كان حيث حذف المضاف اليه او
جيء بها فانتهما من الاعراب **قلت** هذا الثاني
مبني على انها اذا اعربت لا ترفع **ونقل شيخنا**
في حاشية ابن عبد الحق انها ترفع قال ابن قاسم
على الابتدا اهـ **قلت** وبعد جاز زيد ومن نال لما
سبق جائني زيد فالذي يسوغ الابتدا بعد الموصولة
المسنوية والعائد محذوف وهو غريب **قوله** كقبل
وبعد وكذا حسب ودون كما هو مبين في الاغنية **قوله**

والحق

ولحق بها على كانه لما كان ما قبلها اكثر دورانًا جعل
اصلًا وجعلت هي ملحقة **قوله** ولا تضاف واما قوله واهجي
من عمل فالها فيه للسكت ولو كان مضافا فاما مبني
ولا تشتغل على الوجه من **قوله** فمن ضم ولم ينون
اما من فتح فيحتمل انه مبني على الفتح وليس كلامنا فيه
او معرب منصوب خبرا وحذف التنوين تخفيفًا واما
اذ نونت فهي معربة جزمًا ضمت او فتحت هذا واحق
ان لا غير مسموع ايضًا خلافًا للمصنف ووفاقًا لابن
مالك وصاحب القاموس كقول ∴ ∴
جوابًا به تنجو اعتمد فوريتا ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ لعنى عمل اسلفت لا غير شائل
ومن حفظ حجة **قوله** وكان صدر صلتها الخ وجهه
ان حقها البنا كيفية اخواتها للافتقار اللازم لجملة
الصلة فاذا اضيفت اعربت لان الاضافة من خواص
الاسم فعارضت شبه الحرف فلما حذف صدر الصلة
نزل المضاف اليه منزلته فكانها لم تضف تامل
قوله الامن وراورايكم بالضم ويروي بالفتح على
التركيب **قوله** الشراب من اسما الخمرة ومن اسمائها
الرحيق والكندريس والمدام والعقار والخرطوم
والسلافة والصهباء والطلا والقرقف والسلسبيل
والكمية والكميت والمشعشعة والزجوة وبنت حا

نة

وغير ذلك وكثرة الاسماء لشرف المسمى بحسب تنوعهم
قوله اسد خفية قوله خفية بوزن صفية من الخفاء
علم لموضع قوله على ارادة النكرة اى اعلى انهما
نكرتان وقيل انهما معرفتان بنية الاضافة وتنوينهما
تنوين عوض قال ابن مالك في شرح الكافية وهذا
القول عندي احسن قوله ضمة اعراب وحذف التنوين
تخفيفا قوله ولقد سددت اى هو للفرزدق يفتخر على
جرير وبني كليب قبيلة جرير والثنية الطريق
قوله كجلمود صخر هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة

قوله

وقد اغتدي بالطير في وكناتها

بمنجرد قيد الاوابد كيطل اي ضخم اهـ

مكر مفر مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطه السيل من عل

اغتدي ابكر والوكنات الاعشاش وظاهر ان
الطير لا تخرج من وكناتها وقت الغلس يمتدح بانه
يبادر في هذا الوقت الغفلة والسكون والمنجرد الفرس
قصير الشعر والذي بنجر من الخيل فينتقد منها والاوابد
الوحوش الشاردة اي يحصلها فيكون لها كالقيد له
والجلمود حجر عظيم املس وقوله معا اي هذه الصفات
ثابتة له معا قوله بمجرد اي في احوالها كلها ويقول

ننزع

ننزع معلق عن العمل في اي لان التعليق عنده لا يكتفي
بافعال القلوب ورد بقول ط
اذا لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
وحروف الجر لا يعلق قوله او الضمير قال الوايني
لشبهه بالضمير لانه مخاطب وحال محل الكاف في ادعو
وعلى حركة اشارة الى ان بناءه على خلاف الاصل ولئلا
يلزم التقاء الساكنين في نحو يا زيد وكانت ضمة تجبيرا
له بالقوي اكركانت حيث عدم الاعراب وايضا هو يفوته
ان العرب اذا نادى المعرب اما ينصب او يجر بلام
الاستغاثة ولا يرفع قوله المعرفة اي اصالة او
بعروض النداء كيا زيد ويا رجل قوله ويجوز ان يكون
فاطر صفة لله يرد عليه ان اضافة اسم الفاعل
لمعموله لا يتعرف بها وكانه لاحظ ان بمعنى الماضي
فهو غير عامل قوله ايا ذا لبا الخ قاله عبد يغوث
ابن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان
وفارس من فرسان قومه بني الحارث اسرته تيم
الرباب في يوم دجل منهم يقال له الفغاذ بن جساس
فعرض عليهم في فدائه الف فاذ فابوا الا قتله
وشد والسانه فتفرع اليهم بالاشارة ليفكوا السانه
ليقول شعرا يبوح عما في نفسه فقالوا اخاف ان تهجونا
فاشار اليهم ان لا يفعل ففكوا السانه فقال قصيدته

مطلعها

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا

فما لكما في اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نفعها

قليل وما لومي اخي من سماتيا

اياراكبا اما عرضت فبلغن

ندماي من نجران ان لا تلاقيا

الندامي واحده ندمان ونديم وهو الصاحب

المجالس على الخمر وقيل على الخمر وغيره قوله ضربت

صدرها الخ قاله المهلهل واسمه عدي سمي مهلهلا

لانه اول من هلهل الشعر وحسنه وكان يقول اولا

بيتا او بيتين لا يبلغ حد القصيدة ولا واقي جمع

واقية وضربها اما تهيجا حيث خلص من القتل بكره

وكان اسرا وانه شفقة عليه قوله سلام الله يا مطر

عليها الخ قاله الاحوص وقد قيل اسمه عبد الله

وانه لقب بالاحوص لحوص كان في عينه وهو ضيق في مؤ

خر العين وكان يهوى اخت امرأته وبلغهم فتزوجها

مطر فغلبه الحال فانشد يقول

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السلام

فلا غفر الاله لمنكحيها

ذنوبهم ولو صلوا وصاموا

وان يكن النكاح لحل شيء

فان نكاحها مطر حرام

فطلقها فلست لها بكفء

ولا يعلل مفرقك الحسام

فلو لم ينكحوا الا كفوءا لها كفوا

لكان كفوها الملك الهمام

قوله فتخة اتباع ايه لحركة البنة والساكن بينهما

حاجز غير حصين وقيل ان البنة وما قبله

مركب تركيب خمسة عشر وقيل بل الفتحة اعراب وابنت

متحم وما قبله مضاف لما بعده قوله المها العينا

المها جمع مهاة هي البقرة الوحشية تشبه بها

العرب المراة السمينة الحسنة والعين واسعة العيون

حسانها قوله موصوفا بابن الخ وحذف الف

ابن حينئذ خطا وتنوين الموصوف بابن ولو في غير

الندا فخرج بالوصف ما اذا كان ابن خبرا نحو زيد ابن

عمرو فلا تحذف الفا ولا تنوينا وهل يشترط كون

الثاني اسم ابيه لاحد او لا تحذف انما هو للخفة

والخفة انما هي في الكثير والكثير النسبة للاب لا للجد

او لا يشترط ذلك طريقتان قوله وفتح الخ بنية هذه

الثلاثة على حركة ليلا يلزم التقاء الساكنين وفتح ثم

للتخفيف وكسر جيء على اصل التقاء الساكنين ولمناسبة
الياء وضمت منذ اتباعا للميم لان الساكن حاجز غير
حصين قوله وبقية الى سما غير المتحكمة مراده بالبقية
ما عدا ما سبق في الابواب السبعة قوله لحص اسما الى فعال
ليس المراد جميعها لان نحو نزال سبق حكمه وسكت
عن اسماء الاصوات وهي ايهٍ لا يطرد فيها شيء نحو
عدس بالسكون وهيد بالفتح وكخ للصغير قوله
والمضمرات للشبه بالحرف في الوضع وطرد الباب في نحو
نحن ولا افتقار لغير من نحن من حضر ومن نحن هو
له او ذكره وعلى حركة جيء للتحلل الحاصل بالبناء
وخص بالضم الاشرف وهو المتكلم ثم المخاطب بالفتح
لانه اشرف من المخاطبة فليتأمل قوله والاشارات
لتضمنها معنى حرف حقه ان يوضع لان الاشارة معنى
حقه ان يودى بالحرف اي الاشارة المخصوصة لانها هي
التي للحرف على ان بعضها كذا وذي مشابهة به للحرف
في الوضع قال الزمخشري معنى تضمن الاسم معنى
الحرف ان الحرف معد ترقبله والاسم مستعمل في معناه الاصلي
فاصل من قام عنده اعن قام قلت هو لا يظهر
في تضمن حرف لم يوجد بل ولا في الاسما المتضمنة معنى
الشرط لان اداة الشرط لا تدخل على الاسما فالحق ان
التضمن اشراب الكلم معنى الحرف بحيث يستعمل فيه قوله

ولا

ولا رابع لهما ان قلت بل هناك رابع وهو نون
الوقاية ليست كالحروف المستقلة لانها تقع حشو
بين الفعل وضمير المتكلم قوله ومنذ في لغة من جرّ
بهما اما من رفع بهما فهي عنده اسم لا يحسن
التمثيل بهما في الحروف وما بعدها خبر فاذا قلت
ما رايته منذ يوم الجمعة فالمعنى امد عدم رؤيتي له
يوم الجمعة ابه مبتدا منه الخ الى الآن فهي مضافة
لمعنى ما قبلها قلت ما مر قوله امين فؤاد الله الخ صدره
تباعد مني فطحل اذ دعوته قوله ويرحمه الله عبدًا
الخ صدره يا رب لا تسلبني حبها ابدًا واله قال
قاويلفا قاصدي اقول حينئذٍ هو على حد امين
البيت الحرام وليس لغة في آمين حتى يصح انكارها اللهم
الا ان يقال هذا لم يسمع في مقام امين للدعا لكنه مقتضى
القياس جائز وان هذا التاويل يقول به جعفر وخذه
وغيره يقول آمّين بالتشديد لغة بمعنى المجيب وهو
الذي يرد عليه قول لما بينت لك في مه هو ان حدث
منه قد وقه لا يتعدى ولما افاد انه لا يتعدى
اورد عليه البيت واجاب بانه ليس بعزي
انه ليس جاريًا على استعمال العرب قوله ذي الرمة
بضم الراء وكسرها قوله ومثال ما بني على السكون
من الموصولات الذي انما بنيت الموصولات لتضمنها

قلت كانه راى ان نون الوقاية صح

بالحرف في المفتقار اللام الى جملة اذا اقيد بها لان الحرف لا يستقل بمعناه فالى الجملة اولى لا
يكتفيه المفرد ش اي يغتفر لمفرد ما لم يكتفيه ا
وانما قلت غالبا لان حرف التعريف يستفاد معناه ب
بمدخوله من غير توقف على تركيب كلامي واما ايضا
الموصولة مع انها لا تتم الا بجملة بل بمفرد وهو
الوصف الصريح لان اقتضاءها للمفرد تقوى بكونها
على صورة الحرف وحملا لها على بقية الموصولات
وللاولى بني الا بمعنى غير وظهر اعرابه فيما بعدها
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فالا بمعنى
غير حقه الرفع وحق لفظ الله الجر بالاضافة لكن
ثم قدر بعضهم اعرابه بذلك وما سيق من ان الكلوت
على صورة الحرف يقتضي البناء رده الدماميني بالا
بمعنى النفعة واحد الا فانها معربة مع انها على
صورة الاستفتاحية قوله ومثال ما بني على الفتح
الذي الاحسن ما قاله غيره انه مبني على الياء لان
البنا يعتبر في محل الاعراب والذي على اعرابه بالواو و
والياء ثم عليه هل هو من قبيل المبني على الكسر او
الفتح فان الياء في الاعراب تنوب عن كل فمن ثم يقولون
في المثنى ولجمع حمل بنائه على جره دون عكسه تامل
قوله للسم الشم ارتفاع الانف وهو علامة ايجاب

والشرف

والشرف والعين الحداد قوله لانه يثنى من المعارف
الخ وايضا شرط المبني للتعريق على اعرابه قوله واستثنى
من اسما الشروط واسما الاستفهام اعربا اذا اعربت
مع وجود سبب بنائهما فيهما لطهارضته بالتنو
نارة والاضافة تارة اخرى قوله وفي الهداية مباحث
اخر منها ان المفتوح بمعنى المفتوح كالمعسور والميسر
بمعنى العسر واليسر وبايكم خبر مقدم والمفتون
مبتدا موخر او ان الموصل بايكم هو المفتون وهو
على لغة من اعرب مطلقا فاليا على هذا تشبه الزائدة
قوله وتاتي ظرفا لما يستقبل لتحقق وقوعه كانه
ماض على حد اتى امر الله قوله فمن يتبع الان يعني
انه من زمن بعثته عليه الصلاة والسلام الى اخر
الدنيا وظاهر انه لم يحضر كل بل بعضه قوله وهو
الاصل لان اطلاق النكرة سابق على اطلاق المعرفة
فمن ولد يقال مولود وموجود قبل اطلاق العلم
عليه ولم ينظروا الى انه يطلق عليه الاشارة كهذا
والموصول كالذي وجد والمحلى كالمولود والاحسن
الذي لا يرد عليه هذا ان يقال المراد اصل في الاعتبار
وذلك ان النكرة تدل على الشيء من حيث هو والمعر
انما تطلق اذا طرأ له تعين في القصد بصلة او علم
او خوذلك والاصل عدم طرو ذلك فتامل ثم

فة

في لا شمس في انكرها مذكور وغير موجود غير محدودة
ثم شجر وحجر ثم حيوان ثم انسان ثم رجل
ثم عالم اقول ليس القصد من هذا الكلام التقريب
اذ ما ساير هذه الامثلة على ما قاله انكر ان
مذكورا ايضا واسوأ صدقا كمعلوم وشيء فانه يشمل
المعدوم لغة وقصره على الموجود اصطلاح وقوله
ثم حيوان اي ويطيره شجرا مثلا وقوله ثم انسان
اي وفرس وحمار الى اخره وقوله ثم رجل اي
وامرأة وقوله ثم عالم اي وجاهل وضاربه الى
اخره هذا على ان المراد بالعالم اكادمي اما ان كان
بمعنى مطلق ذات فيشمل الملك
والمولى تعالى فلا يكون بعد رجل ثم يبقى النظر
فيما اذا كان بينهما عموم وخصوص وجهي كانسان
وابيض والظاهر انهما في مرتبة واحدة لان عموم
كل منهما بخصوصه وبالجملة هذه الملحة لا فائدة
فيه الا التمرين واما المعارف فالمشهور انها اعرفها
بعد اسم الجلالة الضمير ثم العلم ثم الاشارة ثم
الموصول ثم المحلى واما المضاف لواحد فهو في رتبة
ما اضيف اليه فالمضاف الى الضمير كالضمير فانه
في مرتبة العلم لان الضمير لا يقع صفة للعلم بخلاف مرتبة
بزيد ما جاءني والصفة لا تكون اعرف من الموصوف

بل

بل مساوية له او دونه وانا اتوقف في هذه القاعدة
اذ حيث كانت الصفة لتعيين الموصوف فلا يجب
ان تكون اعرف منه والشروط في البدلية الموافقة في بعض
التعريف ويقال جاءني الرجل الذي يقاومه ابوه والظلم
فيه ان الموصول مضاف على ما جعلهم المضاف في رتبة
المضاف اليه ممنوع كيف وغلام زيد صاحبي يأبى
عليه فانه وايضا ما سبق في ترتيب المعارف لا يظهر
لا وضعا ولا استعمالا لانك ان الضمير والموصول
والاشارة سواء موضوعة عند الجمهور لكل فرد فرد
وعند السعد للكلي بشرط الاستعمال للجزئي فهي
مستوية وضعا واستعمالا لانها معنى كون احدها
اعرف مما يسلم فيه المتكلم لانه
لا تكمل غير معناه بوجه من الوجوه فلعل هذا
الترتيب له استناد لقولهم للاشارة في الاصطلاح
بل نقول اصل المعرفة والنكرة لا بد فيه من استناد
لذلك والا فما معنى الحكم عليك بان اخاك بد معرفة
وضاربك بزيد نكرة فليتأمل قوله وعلامة النكرة
ان تقبل رب كانه عدل عن قول غيره ما قبل الخ
موثرة فيه التعريف او وقع موقع ما يقبلها لان هذا
لا يقبل الا اسما المتوغلة في الابهام فان
الظاهر انها لا تتعرف بال كما لا تتعرف بالاضافة

بيان ما يقبلها

شمل

وهي قابلة لرب وامثالها من وما فيتعاقبان موقع ما يقبل الاضافة
اسناد وغيري لانه اعم ولي للسابق والثانية لغيره
هذا والاولى بالعقل الخ نحو غير يتعرف بالاضافة
وبال اذ الاضافة تنزيل للابهام كال ولو اشتد
تامل هذا وبره على التعريف فعل فكرة كصه بالتنوين
ولا الخ فانه لا يقبل رب ولا يقع موقع ما يقبلها اذ هو واقع
موقع لفظ الفصل عند الجمهور نعم يقع موقع
ما يقبلها ينبغي ان مدلوله المصدر ولعل هذا
ضابط الخلبي والاود كل يجاء ايم فانه مذهب الجمهور
اذ دخال الجلبة اجهاد لم يكن في مقابلة الجزء
بان كان للافراد لكن لا فيهما مضافة معنى والـ
لا تجامع الاضافة وجاز التنوين لما قيل انه عوض
والظاهر انه لم يسمع دخول رب على كل قوله وبهذا
استدل على ان ممن وما بعدها نكرتان بكر تبني اي خلافا
لمن قال هما معرفتان اه تما قوله وكم شيء من الامور
تكرهه النفوس يشير الى ان ما نكرة وجملة تكره
الخ صفة لها والعائد محذوف ويحتمل ان ما حرف
كاف فلا شاهد قوله الثاني انه معرفة مطلقا
على هذا يقال البيت شاذ وقيل هو تابع لنظيره
وتنكيرا ولو كان التنكير جائزا والكلام فيه جرى
الخلاف في ضمير الغائب ان يفيد فهم المضمر

اعرف

اعرف يا عداه قوله وهو بنته واما نحو يا رجل
فنكرة غائبة المراد تعلق في ضمنه وجعله ابن
مالك سابقا وانظر هل يجوز نعته بالمعرفة نحو
يا رجل العالم قوله المضمر اقول هو مع الكاف والا بيا
الاصل المضمر به اياه اخفي به الظاهر فيدا ورة
الجنس اخفى الظاهر عبرة بالضمير وانه هو
في ذاته خفي وذلك ظاهر في غير ضمير المتكلم
والاولى معنى قولهم الضمير ما كني به عن الظاهر
اي بدلا عن الظاهر او عن مسمى الظاهر وليس
المراد ان حق التعبير باسم الذات لانه انما يفهم
في الغيبة واما الخطاب والتكلم فليس حق التعبير
فيهما اجالة الظاهر بين التعبير بخلاف الظاهر
ويسميه السكاكي التفاتا ابيتة في ذا بنة
الزهرية قوله على منكا لخ المراد الدلا
الدائمة فخرج العلم المستعمل في ذلك نحو قالت
فلانة تريد نفسها او مخاطبك او غائبا والمراد
انه وضع للدلالة على متكلم مخصوص وكذا الباقي
فخرج لفظ متكلم ومخاطب وغائب قليتامل قوله
لانه في الغالب قليل الحروف ومن ثم الغالب ايا
فانها اربعة احرف قوله غالبا اي موسعة من ثم
الغالب هنا قوله والماهية الخ على الخطاب

Copyright © King Saud University

ولو كان مع [illegible] لكان التعبير معنى ذلك
اذ الظاهر [illegible] ضربتك ضربت المخاطب قوله
معلوم الظاهر ان المراد معلوم بذاته كالمثال
او من السياق وهو المتقدم معناه نحو حتى توارت
بالحجاب فان الضمير راجع للشمس المعلومة من السياق
حيث ذكر العشي والا لما حسن تعريفها عن تنكير نبي صلاة
العصر هذا سياق السابق ويقويه ذكر الحجاب في اللا
ويبقى للمصنف ايضا ما يفهم من فعل مثلا سابق نحو
اعدلوا هو اقرب للتقوى والظاهر ان المصنف ادخله
في المتقدم لفظا فاراد به ما لفظ به او بمائه ونوسع
بعضهم في هذا حتى اجاز رجوع الضمير الى ما يفهم من
عامله فاجاز ضرب علي ان نائب الفاعل ضمير الضرب
المفهوم من ضرب قوله نحو انا انزلناه اي في ليلة
القدر ولما جمع والكتاب المبين انا انزلناه فان
اريد بالكتاب اللوح فكذلك والقران فالضمير للمتقد
لفظا قوله او رتبة هو معنى قولهم متقدم حكما
قوله بالنباهة اي الشهرة بحيث لا يحتاج ابو ضميره
الى تفسير يعني في اللفظ لانه نور على علم لا نظير له
بالتنبيه به قوله والمعنى فد رفاله تع ولم يجعل منازل
منصوبا على الظرفية لانها امكنة مخصوصة كالدار
ولا يقبله المكان المبهمة وقيل انه فاعل او جس

السباق اي السابق اه

حق

قوله صح

ضمير الخ وحينئذ فمعنى ما يعود عليه ما يفهم قوله
نحو هي او هو زيد قائم هذا لا يجعل تلك الجملة مفسرة
ضمير الشان ويكون للقصة الا اذا كان في الجملة
مؤنث عمدة نحو فاشة الا تعمى الابصار ونحلة في الفضلة
فتقول هو يتبين غرفة لاهي ومن نص على ذلك
السعد في شرح التلخيص وما المانع من ان ضمير
الشان والقصة معهود ان معلومان فيكون ضميرهما
من قبيل انا انزلناه قوله والثاني ان يكون منحصرا
عنه بمفسره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا اقول
حيث كان الضمير مفسرا بالحياة الدنيا لزم حصر الشيء
في نفسه ولا معنى لحمله عليه فالظاهر ان الاية من
قبيل حتى توارت بالحجاب لانهم كانوا يقولون ذلك
بعد ان يذكر لهم انهم يحيون من قبورهم وتحصل
الجدال في ذلك فالضمير لمطلق الحياة المفهومة
من السياق قوله الضمير في بابه نعم يحتمل انه
للممدوح والمذموم المفهومين من الفعلين قوله
اذا اعملت الثاني اما اذا اعملت الاول واضمرت
في الثاني فهو متقدم رتبة لانه في التقدير بلصقه
الاول قوله في ابتداء الكلام يعني قبل تقدم مرجع
الضمير ضربته زيدا فيكون من الاجمال ثم التفصيل
وقال سيبويه في نحو هذا انه نصب بتقدير اعني

Copyright © King Saud University

قوله اللهم صل سملية الروف الرحيم جعلها الله خنش
صفة للضمير وردّ بان الضمير لا يوصف به وما الطف
قول القائل
اضمرت في القلب هوى شاذن
مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفته ما اضمرت بوصاله
فقال له المضمر لا يوصف
قوله وهو مردود على الاصح خلافا لمن اجازه
في السعة وبعضهم اول البيت بان ضمير وصفه
للجزء المفهوم من جزيي وجزا الكلاب العاويات
قيل هو الغرب بالجوار وقيل هو اشارة للابنة
لان الهوا انما يسند نحو جرا الذيّاب ولا يسند للكلا
الا اذا طلبت السقاد وفي غيره انما يسند لها النبلح
قوله ان دل بزانه على مسماه مطلقا يعني عينه
من حيث الوضع له فدخل العلم المشترك لان عدم
تعيينه انما جا من عارض الاشتراك قوله ان دل
بزانه على ذي الماهية ماهية الشي حقيقته
تقع في جواب السوال عنه بما هو فخرج لها من
السوال اسم واعلم ان فرقا بين علم الجنس
واسم الجنس من جهة المعنى ومن جهة اللفظ فاما
ان علم الجنس موضوع للماهية الحاضرة والثاني

للماهية

للماهية من حيث هي يعني ان الاول موضوع بحيث
اذا استعمل دل على الماهية وحضورها فيغني عن
التعريف بال والثاني لا يدل الا على الماهية فلا يغني
عنها وهذا لا ينافي انه لا بد من الحضور حال الوضع
فيهما لانه لا يوضع لمجهول واستحالتهما في الفرد حقيقة
من حيث تخلف الماهية فيه على ما وضحته في مجلس البسملة
وبهذا تعلم ان الاولى للمصنف ان يقول ان دل بنفسه
على الماهية لحاضرة واما قوله ذي الماهية ففيه ان
صاحب الماهية هو الفرد فان اراد الفرد المعين فهو
الحاضر الذي ذكره بعد وان اراد الفرد من حيث هو
فاسم الجنس يدل عليه ويمكن الجواب بان ذي
لهم اشارة اي هذه الماهية الحاضرة واما الفرق
اللفظي فهو ان علم الجنس يمنع الصرف لعلة اخرى
مع العلمية كالتانيث في اسامة بخلاف اسم الجنس
وهذا في الحقيقة دليل على الاول لان الاول خفي
لا يظهر بنفسه قوله وهو ما اشرك اعلم ان تعريفه
اللقب والكنية يشمل ما سمي به منهما والتحقيق ان
يقال ما وضع اولا فهو الاسم مطلقا وما وضع ثانيا
فان اشعر بمدح او ذم فلقب وان صدر بأب او أم فكنية
قيل او ابن او بنت والا فهو سم ثان كالموضوع له زيد
ثم عمرو قوله واشارة اليد اي اشارة حسية تحاش

Copyright King Saud University

بحاسة البصر فاسم الهو في المسموع من الاصوات
والمعاني الحاضرة ذهنا مجاز ونقل لي من اطلق صدقه
عن نبها الدين الـ في شرح التلخيص انه قال الا ما
من انه حقيقة فيهما ايضا قلت المتبادر من علامات
الحقيقة والمتبادر من اسم الاشارة المحسوس فثبت
في بعض النسخ بعد الكلام على اسم الاشارة وقبل
الموصول ما نصه فان قلت لم قدمت اشارة الهو
في الذكر على اشارة المؤنث ثم جئت باشارة المؤنث
ثانيا فقلت كهذه وهذا وها انا وهلا قلت
كهذا وهذه وها انا فقدمت الاصل وهو المذكر
ووصلت النظير بنظيره وهو هذه وها انا قلت
الذي دعا الى ذلك ضرورة الاختصار فانه قلت
وتثنيتهما والذي يثنى من اشارة المؤنث انما هو
تا لا هذه فلو قلت ما ذكرته لاحتجت الى ان اقول
وتثنيته ذه وتا فان قيل فهلا قلت كهذا وها انا
وتثنيتهما واسقطت هذه كما اسقطت غيرها
من الالفاظ التي اشاروا بها الى المفرد المؤنث لم يحسن
تركيبها قلت لما كانت هذه هي اشهر الالفاظ التي
اشاروا بها الى المفرد المؤنث لم يحسن تركيبها ولما كانت
قاهي التي ثنيت لم يجيء تركيبها اهـ وفي هذه النسخة
نظر اقا ولا لم يجيء بهذا التعبير الذي اورد عليه

فهو هي

السوال

السوال واما ثانيا فجوابه لا يدفعه لجواز ان يكون
يقول هذا وها انا وتثنيتهما وهذه فلا يحذف هذه
ولا يقوله الاختصار ولعله انما كانت مشهورة
لا يناسب تاخيرها لكن هذا مرجح لا يصلح للاعتراض
وقوله اخرا ولما كانت هي التي ثنيت لم يجب حذفها
حقه ان يقول لم يصح او لم يناسب حذفها فتامل قوله
واعراضها الخ يحتمل ان تكون الواو لعطف اجمالي ويحتمل
انها للحال اي اصنا كجيبها والحال انها معرفة بشير
الى انه حيث ذا تيو لا مقولد اي يحتاج فيها من التردد
قوله بعد اي يحتاجون له عند اداء لكن عدل
الى لفظ الرب لما فيه من مناسبة المسمى والجلالات
يعدل به غيره قوله فحصل التكرار اقول لكنه ليس
تكرارا قبيحا بل حسنا للتلذذ قوله في سرد المشهور ولا يخفى
ذات وذوات وذا في لغة حمير قوله وفي تفتي الاشارة
مطلقا ظاهره ما بعد ان معنى الاطلاق سواء كان
في النداء وغيره مع ان اسم الاشارة لا يلزم وصفه
بما فيه الالف واللام نعم يتوجه ان اسم الاشارة
الى نوا ما فيه الـ كما يتوصل باي وقد ينادى اسم الاشا
وحدث وبينت بغير ما فيه الـ كما يظهر من اجماع الاشموني
وغيره عند قوله ذو واشارة كاي في الصفة فتنبه صـ

باب المرفوعات قوله المرفوعات عشرة

مطلب المرفوعات

ة

اقول يحتمل انه جمع وقوعة اي كلمة مرفوعة وانه
جمع مرفوع لان وصف المذكر العاقل يجمع بالواو
والنا معاملة له فتحصل ان اصل الموت كما يأتي معد
كما وقع نظائره في كتابة الازهرية ان قلت
ذكره في المواد الازهرية تبعا للنهاية والمغني والذي يصح الاول لو قال
ثلاث عشر بحذف التاء قلت حققنا هناك انه يصح
ويحمل ذكر تذكير العدد للموت اذا كان مذكورا
والمراد بذكره كما حققه النووي ان يكون بعد العدد
وتبين انه كسر مرفوعا ان ذكره قبل تمام فمن
ثم يقولوا انقضت ثلاث نسوة وثلاثة قوله ما يأتي
في حقائق الامر والنهي كما يجذ ... ويوضحه تقرير شيخنا قوله وقدم الفعل ... يجوز
تقديم الفاعل للافادة كما في التبريزية والاحق ... ان
قدم فيتعين ارتكاب ... في قوله ما الذي شبهها اويدا
برفع شبهي لاحتمال ان كان ... نكرة هي الخبر
يكون ويدا ... يتعين الخبر وروي
بالنصب اي فشبهي شبهها بالجر بدل اشتمال ان
قلت هذا انما يتم بدل زيد من قاعل يزيد
قلت اما على مذهب الكوفيين من ان قاعل
سد مسد الخبر وان لا ... رط الاعتماد فلا ضير

واما

واما على قول البصري من ان زيدا مبتدا موخر فهو
وان كان قدم عليه شبه الفضل واسند اليه لان
الاسناد للضمير لا يختص في مثل زيد قام ابوه لكن تقديمه
كالعدم اذ رتبة الخبر التاخير والمراد عدم اصالة
نعم قال العلامة الطيبي نقلا عن السيد الصفوي
ان التعريف غير مانع لدخول مفعول المفاعلة كضارب
زيدا عمرا اذ كل منهما واقع منه فعل اه قلت ويمكن
ان يجاب بان المراد بالاسناد هنا الاسناد النحوي
وهو ضم كلمة الى اخرى على وجه الشائع فيه الفائدة
والفعل مع المفعول ليس الشان الفائدة به ولو قال
المضم وهو ليس المرفوع لخرج هذا واغنى عن الجواب
المذكور الذي هو خير يحتاج في اشتقاقه الى قلت
كان يلزمه الدور لانه اخذ الحكم المتوقف على
التصور في التعريف المتوقف على كل ما يتوقف التصور
قلت وضحت في كتابة الازهرية انه لا دور لان
الوقع هنا البعض كما للمحدود يتوقف على تصوره المتوقف
عليه حيث اخذ في الحد ما حكم الاسم الاعم ثم
بعد ذلك وجدت العلامة ابن قاسم في اخر
كتابته على الازهرية المحيل على الورقات نقض نحو
هذا فلله الحمد قوله كعلم زيد وما ذكر لك
اقول صرح الشيخ خالد في شرح ازهريته بان علم

Copyright © King Saud University

زيد من باب استلم الماء ومن غير الواقع عنه قل
ووجهه ان العلم هنا بمعنى يجدها المولي في الشخص
كالبياض في الصوار لكن اعلم ان اللغويين يعني على
الظاهر ولا مشاحة في العلم في اللغة واقع من
الا[illegible] من الضارب خصوصا اذا
كان بزيادة [illegible] هنا وايا كان فهو من
باب اذ بكر زيد عمرو فيقال للمصنف لا فائدة
لذكر [illegible] لي انه
لا ترى بين [illegible] مرة وبه غيره
كالعلم لكن الاحسن لو اتى بدله مما يوصف من الواقع
كما اتى بوصف من القائم غير الواقع احتيه مخالف الوا
فكما انه يقول ضرب بكر وضرب عمرو وشارب زيد
ومختلف الوانه وهي جلية الشبه الفارقة
المعتمد نحو اني الله شك واعندك مال فلك ان تجعلهما
مبتدا وخبرا او فاعلا لكن الظاهر على الثاني ان الفاعل
للمتعلق وهو لا يخرج عن الوصف والفعل قوله
شرعت من هذا البدء ذكرت متقدمة الخ هي التي
تنفع فيه كتشريف الاسم والفعل وعلامتها
فانك لو لم تعرف بها ما عرفت الفاعل بانه هو المسند
اليه فعل هذا وبها ليست حاجة التحويلية قوية
تشريف الكلام والتطويل فيه وفي اجزائه من اللفظ

والصوت

والصوت [illegible] بان [illegible] الكلام السابق
ليس نصا على اصله المتبادر عرفا عام كالدابة
للزوان لا ريب اذ الكلام [illegible] عرفا الا للفظ
المعتد به بالنسبة فمن علم اللغة لو سمع كلاما
لا يعتد به مما لم يرد عن العرب [illegible]
لا كلمة بدون التفريع [illegible] كثر استعمال
ما كلمته في مخاطبته قوله فضلات خاليا ومن غير
الغالب حينئذ [illegible] عما المغرب
مخرق الثوب [illegible] جاح الجرو وهي
سما بها قال ابن مالك في الكافية
ورفع مفعول به لا يلتبسا
مع نصبه فاعل دعا انا نفس
وذلك لان رفع الفاعل لازالة اللبس كما ياتي فحيث
امن فلا ضرر في نصبه ان سمع كقوله
مثل القنافذ هداجون قد بلغت
نجران او بلغت سوآتهم هجر
فهجر علم بلدة ومعلوم ان السوآت هي التي تبلغها
هذا على ظاهره من ان المنصوب فاعل والمرفوع
مفعول وذهب بعض المحققين الى ان المرفوع فاعل
اصطلاحي والمنصوب مفعول اصطلاحي وفيه قلب
لان الواقع بالعكس وكانه يقول قولهم على جهة

Copyright © King Saud University

وقوعه منه او قيامه به الغلبي وقيل يقدر
بالاعراب ما نشأ من ظهور الحركة التي بوساطتها ظهر
المعنى وعلى الاول كان الاولى للمصنف ان يقول
في المرفوعات انها كانت ثم ذكر فاعلا نحو جاء زيد
فيدخل الضمير ايضا ثم يجعله المنصوبات فضلات مثلا
عدل على ما سبق لنا في الجواب عن اعتراض المصنف
قوله او تابعة في المحلية اي التبعية والغضلية
اي قاهر التابع المتردد عن المتبوع حتى فلا يقال كان
يقوم التابع الجملة لانه ليس مستقلا بل ذاك امر واحد
متردد في التبعية ثم هذا ظاهر في المجرور بالحرف
واما المجرور بالاضافة فتاخيره لانه منصوب بواسطة
انه المجرور وهو معمول معنى قوله او من بن اقول
كلا على من موجود في علم كان وخبرا بناء على
قول البصري انهما معمولان لها لامرفوعان بكانا
مرفوعين به قبلهما فعاملهما اللفظي وقد يحتمل اللبس
فيحتاج للفرق بين الخبر والمفعول في نحو كان الضارب
الآن القائم امس فعلى ان الضارب اسم كان معلوما
لك فتحكم عليه بالقيام وبالعكس العكس وكانه
راعى ندرة هذا او اراد بالعامل اللفظي المتاصل هـ
لا الطاري قوله بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي
هذا وقولهم النواسخ ليس معناه انها طارية على

المبتدا

المبتدا والخبر تحقيق التركيب وان العربي يقول اولا
زيد قائم ثم يقول كان زيد قائما بل المراد انا نحكم
على ذلك تقديرا من حيث انا نفرض الاصلي ثبوت
القيام والتقييد بالماضي طاري فاذا
زال اللفظي وعاد المعنوي رجوعا للحالة
الاصلية ولا يقال ان المعنوي طرا على اللفظي
فما زال حكمه بل يقال ان الطاري على الاصل
زال تامل قوله لنحو زيد قام فتقول لزيد مبتدا
فان قلت قام زيد فعل لامتناع تقديم
الخبر الفعلي مع بقا المبتدا بحاله وخالف الكوفي
فيهما قوله زيد قائم في الحقيقة قائم مسند
للضمير لكن لما كان لازما الحالة واحدة في التكلم والخطاب
والغيبة كان هذا الضمير كالعدم ذكره الامام
السكاكي رضي الله عنه قوله نحو المفعول مالم يسم
فاعله اي لان الضرب في قولك ضرب عمرو لا واقع
منه ولا قائم به بل واقع عليه ومثل هذا يكفي النحوي
المدرك على الظاهر واما قولنا ان مصدر ضرب
المبني للمجهول هو الضرب بمعنى المضروبية اي الكون
مضروبا وهو وصف للعمرو قائم به فتدقيق لا يظهر
البته واما قولهم قول نحو الائمة الرضي الله خارج
بتقويه على جهة قيامه به لان المراد بجهة القيام

ب

طريقة وهو صيغة المبني للمعلوم فانها تتم لوكا
ضمير قيامه به الفاعل كيف وهو يجب دوما خذ
المعرف في التعريف بل الضمير لمطلق الاسم فلا غني
عما اسلفناه **قوله** والتقدير صف اخ وذلك
ان اسم الفاعل انما يعمل معتمدا وقد يكون نعتا
محذوف عمل فيستحق العمل الذي وصف **قوله**
وانيب الوصف عن الفاعل الفعل المبني لما حذف
هذا لانه ليس من النصر فانا بعد التقدير تامل
قوله كالاختلاف المذكور في البياض والحمرة
والسواد والظاهر ان المراد بغيرهما كالصفرة ن
ففيه اكتفاء **فائدة** زاد بعضهم في تعريف
الفاعل ما اسند اليه فعل تام قال لاخراج اسم
كان **فان قلت** بان اسم كان لم يسند اليه شيء
وانما كان مسندة لمصدر خبرها المضمر كان زيد
قائما كان قيام زيد اه **قلت** هذا رجوع
لكان التامة وكلامنا في الناقصة فالاحسن
ان يقال كان لم يؤت بها لاسناد اصلا بل هي
رابطة افادت الزمن فقط او معه على حدة
ناقصة وهو كونه على هذه الحالة اي كونه قائما
فهي رابطة بين الشيء وصفته فالحدة الناقصة
هو الرابط بين الامرين لعدم تمامه بدونهما

تامل

ن

ل

تامل واذا تاملت ما سبق وجدت بين الفاعل
والمفعول اللغوي والاصطلاحي عموما وخصوصا
وجهيا يجتمعان في ضرب زيد وينفرد الاول في منصب
الفاعلية والثاني في مات عمرو والله سبحانه وتعالى
اعلم **باب النايب** اقول ذكرت
في كتابة الازهرية اوجها سبعة في اسم التزام
ولكن الاحسن انها موقوفة للعربية وامينية
لانه فيها غني عن تقدير ومع ذلك الغرض
حاصل وهو تمييز الكلام السابق عن الكلام
اللاحق كما حققناه في الاعداد المسرودة في كتابة
الازهرية في باب المبتدا والخبر **قوله** نايب الفا
بعض نايبة في صير وقد ذكرنا ثمة وجه
ان حق المبني للمجهول ان يكون مبنيا للمعلوم
مسندا للفاعل ولا يعدل عن ذلك الا لنكتة
كالجهل او التجهيل وهذا لا ينافي انه بعد بناء
الفعل للمجهول يكون حقه الاسناد للمفعول ولا
يسند حينئذ للفاعل الا مجازا كما حققوه في اقعم
السيل وسيل مفعم والاصل اقعم السيل الارض
اي ملاها فبعد بناء الفعل للمجهول حقه ان يسند
الى الارض واسناده للسيل من الاسناد للسبب
لانه سبب في كون الارض مفعمة فتدبر **قوله** فاعله

عمل

مطلب
النايب

من اضافة المصاحب قوله لوجهين قال الفاكهي
كلاهما منازع فيه لان مفعول عالم بسم فاعله صار
علما عندهم لنائب الفاعل اهـ قول هذا وجه صحة
لا يدفع الاولية قوله يكون مفعولا وغيره اي لان
المتبادر من المفعول انما هو المفعول به لكثرة دورانه
قوله في اسناد الفعل يريد بالفعل المادة من حيث
هي وان كانت للفاعل بهيئة مخصوصة وللمفعول
باخري كما هو ظاهر قوله ولما فرغ من حده الخ
مرتج قال قوله وغيره الخ ليس من تمام الحد والوجه
له ما المانع منه انه من تمامه اذ هو مما يوضح المفعو
به وان لم يكن للاحتراز فالاصل في القيود بيان الوا
على انه يمكن انه للاحتراز عن الفاعل المجازي نحو
بني الامير البلدة فان الاصل بني عملة الامير فحذف
الفاعل اكتفاء وانيب الامير منابه لعلاقة
السببية قوله وان ذلك لا يتاتي الا في الفعل الثلا
ويحتمل فتح الهمزة عطفا على هذين اي ولا اريد
ان ذلك التقييد لا يتاتي الا في الثلاثي كما هو مقتضى
هذين الوزنين ويحتمل انه بالكسر بيان لسبب
عدم ارادة هذين الوزنين فقوله ذلك اي ما ذكر
من الوزنين تامل قوله واوضح من هذا وهو ايضا
اقعد لان الاول هو في فاعل لغير الفعل المذكور

قوله

قوله ان يرفع وصفه وقياسه ان وصف الفاعل
يجوز نصبه لانه مفعول معنى لكن للايخفى ان ذلك
لا يكفي بلا سماع قوله فانقلبت الواو الخ اي
فرجعت اليا الى اصلها لانها انما قلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وقد زال الفتح قوله من مصدر الخ
ظاهره ولا اولوية بينهما قوله او مجرور فهو
على النائب وحده بدليل ظهوره عند مرتج الكافي
والجار واسطة فقط قوله فلانه كناية عن المصدر
يحتمل انه كناية عن الحق المترتب فيكون من نيابة
المفعول به لكن يحتاج لتضمين عفى معنى ترك او نحاه
حرف الجار وهو ان الاصل عفت شيئا فحذف ثم لم يجرح
عليه المص والكناية هنا ما كني وعبر به عن المفعول
لا الكناية البيانية قوله لانه الخلقة كلهم الخ هذا
تعليل للحال مع علته قبله قوله تنبيها له في الفعو
اقول وفي حسن الاتباع بالهدية في قوله فاتباع
بالمعروف قوله دون الاول لان الضمير عليه راجع
للمجموع المفهوم من الاتباع قوله من الظرف المستقر
اي حتى يصح رفعها بالنيابة قوله الفرجيني اي
قوله التنهيني في الجمل مثلا نعم ان قدر لا يوخذ
بمعنى لا يقبل فيكون تضمينا وهل هو قياسي او
سماعي خلاف حقق بعضهم انه النحو وهو الشراب

Copyright © King Saud University

كلمة معنى اخرى سماعي والبياني قياسي لانه تقدير
عامل دليل وهل الكلمة المضمنة حقيقة لانها مستعملة
في معناها ملحوظة لغيره او مجاز لانها اثبتت معنى
غيرها واستعملت فيه اوجمع بينهما هذا والظاهر
ان يقال المضمنة الحاق مدلولا باخرى لتناسبهما معنى
نحو شربن بها بمعنى التي يشربن بها لان الري كيفية
للنفس سببها الشرب وهو ابتلاع الماء وانحدارها
نحو واحسن بي الحق بلطف ولطف المولى واحسانه
واحد فيما يظهر وقولهم اشرب كلمة معنى اخرى يقتضي
اختلاف المعنيين فلا يشمل هذا وعلى ما قلناه فهو
حقيقة جزما قوله واستدل المخالفون الخ اقول يمكن
ان نائب الفاعل ضمير في اتيح للرجل المعهود ونذيوا
نص على الحال وفي الجملة ضمير الغفراء المفهوم من
السياق بقرينة انه اقابه المفعول الثاني كما قيل واتيح
قدر وارسل والمستطير المنتشر قوله على اضمار
النبئني اي على ان في نبئني ضمير النبي واقول
لا حسن فيه للذوق ان الضمير للظلم المفهوم من قوله تعالى
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين الظلم
بمشاهدة ما ترتب عليه من العذاب قوله وشذ نحو
اكلوني البراغيث لصحتي للشذوذ لانه لغة قوم يلزمون
فلا سمع من غيرهم ما يوافقه اول على ما بايتي اخر

الشم وانما يقال الشاذ في كلام مرفوع من عربي مخالف
للغته ولم يمكن تاويله فالتاويل مقدم على
التشذيذ ولعل الشيخ اراد بالشاذ مقابل اللغة
الفصيحة المشهورة قوله لانهما عمدتان هذا
بمجرده لا ينتج فان المبتدا يحذف والخبر ايضا قوله
وهو مومن يعني ايمانا كاملا وحذف القيد تعظيما
على حد ليس مناما استحيي من الريح ولا تقول ان
الايمان يرفع حال المعصية ثم يعود لاقتضائه
انه لو مات حالها يموت غير مومن قوله بفتح السين
هو الفعل وبالكسر المكان قوله والمجازي نحو الشمس
قيل معنى نائبتها مجازيا انه خلاف الاصل اذ الاصل
ان للمونث فرجا ولكن ان تقول هو مجازي بالاستعارة
وذلك ان النحوي يطلق عليها مونث لمشابهتها
للمونث الحقيقي في استعمال العرب فتامل قوله فحذف
احدى التاءين وهل هي الاولى لان الثانية من
نفس المادة او الثانية لان الاولى اتي بها لافادة
المضارعة خلاف قوله امر الله بوسمها تحلف العهد
بدليل ما بعده

نسيت عهدي ولم اقرب مونثتي

تبا لفعلك والمفقود مسجود

قوله وانت انما اسند الفعل الى جمع الخ يعني

Copyright © King Saud University

انه في ظاهر هذا عبارة النحو انما هو مسند للجمع والا
فقد صرحوا بان اسم الجمع من باب الكلية فالاسناد اليه
ليس من حيث انه جمع بل لاحاده فقولك الهندوة
في قوة قولك قام هذا هند وهندات **ان قلت**
ما ذكره المص موجود في جمع المذكر والمونث السالمين
مع وجوب التذكير في الاول والتانيث في الثاني **قلت**
نعم لكن لما سلم فيهما بناء المفرد الحقا به كالمثنى
قوله واحسن الوجوه منها ان الظرف بدل مما من الضمير
وكانه عدل عنه للفصل بينهما بالنحوي والشان ان
قوله مجمع اعنه الى البدل بالصفة المبدل منه **قوله** واحسن الوجوه منها
خرج الاعداد المروية ان الظرف بدل من الضمير وكانه عدل عنه للفصل بينهما
عما سبق مرفوعة عن العوامل اللفظية ثم ان عليه ان يقول غير الزائدة
لا نحو كفى بحسبك درهم وهل من خالق غير الله وكانه
راى ان الزائد كالعدم **قوله** وهل من خالق غير
الله فخالق مبتدا مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة
حرف الجر الزائد وغير الله صفة والخبر محذوف اي
لكم وهذا اظهر من قول بعضهم ان غير خبر ولا يصح ان
يوزن فكم خبر لان هل سد وحولها على مبتدا خبره فعل
لانها اذا دخلت عليه جعلته فاعلا لما يفسره المذكور
كما قالوا في هل ذيد قام ويقال ان غير فاعل اغنى
عن الخبر وقد اعتمد الوصف على الاستفهام فيكون من

الثاني وكان المص جعله من المولد لانه ليس المقصود
الا استفهام عن الخلق لغير الله بل عن وجود خالق
موصوف بغير الله فليتامل لانهما متلازمان فما
المعين لاحدهما **قوله** وهو الابتداء هذا من جملة
اقوال ومنها ان المبتدا والخبر ترافعا ومنها
غير ذلك قيل والخلاف لعطي لاثرة له واغفله
بعض المشايخ بان له ثمرة في نحو قوله تعالى
وان احد **قلت** انت هنا
فاعل اغنى عن الخبر فهو مسند جزما فالاولى
التمثيل بنحو ضارب زيد في الدار هما المرفوع فيه
مبتدا على الاصح لعدم الاعتماد **قوله** ومثله تشمع
لانه على حذف ان وسيف ان البيضاوي يوجب
ان تشمع مبتدا لانه اريد به لحدث المستقبل فهو
اسم كالمصدر **قوله** ولم اقل الاسم لكن القوم
عبروا به واراد والاسم ولو تاويلا **قوله** لابد ان
يعتمد على نفي او استفهام وعدمه قليل جدا
خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله
خبير بنو لهيب فلا تك ملغيا

مقالة لهيبي اذا الطير مرت

لجواز ان بنو مبتدا موخر ولا يقال لا يخبر بالمعرف
عن الجمع لانا نقول فعيل على صيغ المصادر كثيرا

Copyright © King Saud University

وصهيل فيخبر به عن الواحد وغيره قال تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقال الشاعر فهن
صديق الذي لم يشب قوله فليس لك ان تقرب
قائلا سبدلك الظاهر انه يصح اعرابه مبتدا ثانيا
والجملة خبر المبتدا الاول وهو زيد فمن ثم لا تستقل
بالفائدة فائدة فان قلت الاولى الوصف المعتمد
انه تطابق مع مرفوعه في الافراد جاز كون المرفوع
مبتدا موخرا وانه فاعل اغنى عن الخبر فلا تطابقا
تثنية وجمعا تغني الاول الى على لغة اكلوني البراغيث
فاذا افرد الوصف مع تثنية المرفوع وجمعه تغني
الثاني لوجوب مطابقة الخبر للمبتدا بخلاف الفاعل
الثاني ط فلا يغني عن الخبر مرفوع وصف
اضيف اليه المبتدا نحو قول ابي نواس

غير ما اسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
انما يرجو الحياة فتى عاش قرا من من الزمن

قوله على زمن ثانيا فاعل ما اسوف اغنى عن خبر غير
وكان المصنف لم يتعرض لذلك لعلمه اولانه راى ان
المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد بجعلهما مركبا
اضافيا فكان المرفوع للمضاف على اني اقول يمكن ان
غير هو المحذوف اي الا غير ما اسوف واعترضني كتا
الازهرية بانه لو كان كذلك لقال غير اسف اسم

فاعل

فاعل اسف اذا حزن وتحسر واقول نجابا بان
ما اسوف بمعنى مهموم او انه بمعنى فاعل على حد
حجابا مستورا ابي ساترا نعم على هذا يكون
نفيا للاسف هو فقط بخلاف الاول فانه عام اي
لا يؤسف على شيء من ذا قال قوله والابتداء بنكرة
لم يخله في الفاعل فانه يكون نكرة نحو جاءني رجل
وقول ابن الحاجب ان الفاعل يختص بالحكم المتقدم
عليه فيه انه حيث كان الحكم هو المخصص فقد ورد
عليه غير مخصوص والفرق بين الفاعل حيث جاز
نكرة بلا مسوغ والمبتدا حيث لا يكون نكرة الا
بمسوغ ان المبتدا اذا سمعه المخاطب نكرة نفر عن
الكلام لانه ابتدائه لمجهول بخلاف الفاعل فانه
سمع الفعل اولا فاصغى للكلام فذكر جميع ذلك كله
العلامة حسن جلبي الفناري على المطول اقول
كلامه يقتضي انه متى ما تقدم الخبر كان ذلك
مسوغا لانه يدفع النفرة مع انهم قالوا لا يكون
مسوغا الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا اختصى
او جلا بل قالوا ان المسوغ انما هو الوقوع ظرفا
والتقديم لخوف الالتباس بالصفة لا دخل له
في التسويغ ويقتضي ايضا ان المناهز لا يكون
مسوغا لانه لا يدفع النفرة عن المجهول وكذا كون الخبر

Copyright © King Saud University

من خوارق العادة اللهم الا ان يقال هذا
المسوغ بكر يا لنا فرا بي الرجوع ثم اعتراضه على
ابن الحاجب يمكن دفعه بان معنى قول ابن الحاجب
ان الفاعل تخصص بالحكم المتقدم ان تقدم الحكم
مسوغ لوقوعه نكرة لكونه يدفع نقرة المخاطب فيرجع
للفرق الذي قاله ولا اعتراض ولنا في هذا المقام
كلام نفيس جدا في كتابة الازهرية مع العلامة
ابن قاسم وشيخه الصنوبي وزيادة على ذلك
فاطلبها ان شئت قوله وعليهما ولعبد مؤمن
اما الخصوص فللوصف بمؤمن واما العموم فلان المراد
كل عبد مؤمن تخلد في نحو رجل صالح جاني فليس الا
الخصوص فامثل قوله نرجع الى الخصوص والعموم
انظر ما يصنع في وقوع الخبر ظرفا وتقدم لام الابتدا
قوله اسم كان اي المصاحب لكان المعمول لها وكذا
قولهم خبر كان ويزيد هذا ان اطلاق الخبر عليه
باعتبارها وكانت فتمر منا ملا والا فالسلام عليك
قوله وهو ان يكون ما صنيع يزال الخ جمعت الثلاثة

في قولي

يا ملبحا من لا يزال مليحا
ادرج اللذ عن حيه لا يزول
حار عقلا يل لا يزيل اختلاطا

فامنحه

فامنحه قريبا بطه الرسول ∴ هكذا كنت كتبته
في كتابة الازهرية ثم رايت احسن منه ان اقول
يا رحيما من لا يزال رحيما ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ادرج اللذ عن بابكم لا يزول
بابا وبابا بل لا يزيل اختلاطا ∴ ∴ ∴
∴ ∴ فامنحه عفوا بطه الرسول

قوله بعد اما فيه تساهل لان كان انما حذفت
بعد ان المصدرية فقط وانما زيدت بعد حذف فيها عوضا
عنها وكذا بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا
اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره قال فاضل التحقيق
اللقاني لا حاجة الى ما اضمار كان بل المنفي المجعول
خبرا يجعله الشرط وما على حدها في اما تزين من
البشر احدا فلينا مل قوله بعد ان ولو التقييد
بهما لكونه اراد الجواز الشائع المشهور والا فقد تحذف
كان في غيرهما نحو من لدن شولا فالى اتلائها اي
من لدن كانت شولا قوله مهمة اي محركة للهمة
للاعتنا بها قوله العباس بن مرداس احد
الصحابة رضوان الله عليهم جر الشيخ عبد الرحمن
الاخضري كما ذكره آخر شرح سلمه قوله ادرج
الوجه وتجوز رفعهما تجوز في كان وخبرها
في الاول اي كان في علمهم خير ونصبهما بتقدير

Copyright © King Saud University

فيجوز خيرا ويجوز عكس ما قاله الشارح
وذلك ظاهر لمن تامل قوله ان لا يقع بعد النون
ساكن اي لانها تحرك حينئذ لالتقاء الساكنين
فتفق به بالحركة فلا يجوز حذفها وفي الحقيقة
المدار على السماع والا فكان تحذف ابتداء ولا
تحرك خاتمة تاتي كان زائدة وهو
جواب قولهم فعل لا فاعل له وكذا افعال اخر
منها قلما وكثرما وقصرما وطالما قلت والنظم
في هذه انها ليست افعالا لانه قلما انسلخت عن
الفعلية وصارت اداة تفي بمنزلة ما وقد اوضحت
هذا في كتابة تحفة زهرية وتممت بقية الافعال
فارجع له ان شئت والبحث كان فان فيه هنا كثير
دقائق فائدة للمانع من دام زيد محجبا
من النواسخ كما انه لا مانع من ان ما دمت حتا فاعل
ونصبه على الحال وفرقهم لا دليل عليه قوله اقما
المقاربة تغليب اصطلاحي والا فافعال الشروع
اكثر ولعلهم لاحظوا ان كاد اشهر اوام الباب فغلبوا
فيها قوله لتوجيهه وهي انشائية وما قبله وما
بعده اخبار ان قوله باحكام كما لا فقران بان
وعدمه وكونه مضارعا وكونه رافعا لضمير لكم
على ما تقرر في محله قوله يمسح وهو الخبر

المحذوف

المحذوف قوله وتنكير معمولي لا الظاهر انه وما
بعده معمول لمستانفه اي ويشترط في عمل لا تنكير
معموليها وعطفه على ما قبله كما هو المتبادر ونفيد
انه من شروط اسمها التي الثلاثة الا ان يقال المانع
الشرط المضاف للعمل على سبيل الاجمال فتامل قوله
فاما ما قدمها هنا اهتماما بها لطول الكلام عليها
وقدم في المتن لان لا تضاف الجميع عليها قوله بينى احد
اي وبين اما تضاف لمتعدد قوله صريحا اي ان اعرابه
صريح في العمل وان كان احتمالا في العمل فالمراد بالصراحة
ان يكون اعراب العمل صريحا قوله مرتفع مبتغيه جلاء
وقوله وخيم خبر مرتع والمرتع محل ترتع فيه الدواب
وتاكله والوخيم ردي الطعم قوله اصله ليس الخبر
او ان يقيد اي اذا المحذوف حين كما هو الكثير لا الاوان
قوله للتشغل اي بالله وخدمته قوله لحكما من حكمه
ما عاتب الحر الكريم كنفسه

والمرء يصلحه الجليس الصالح
ومنها
اذا الكريم يرزق خلا صافا من الاذى
ومنها فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
الا ذكر الانسان ان لسانه
واذ قنت بمشيبه بعوده هو من

ضافة

ومنها

ومنها

ومنها

ان الطائف الذي لي قالت خل عنك

لا تضق ذرعا بامرانا ولا يك متكل

ومنها

يا قلب انك من اسما مغرود

فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذ كي

استعذ بالله خيرا وارضين به

فبينما العسراء دارت مياسير

الي عشي ذلك ما لو استقص قض فان واجبة الفتح قوله مح

لانها في محل مفرد مبتدا موخر وما قبلها خبر مقدم

قوله وهواه واذا وجبت لعل الاولى حذف اذا

لانها انما تضاف لجملة فعلية فلا ينفع بعوضها

ان قوله بفتح ان وكسرها فالكسر ظاهر والفتح ظاهر اي على انها جملة

على انها في محل مفرد مبتدا لخبره محذوف اي حاصل مستقلة

والجملة جواب الشرط او مضاف اليها اذا التي للمفاجاة

وهي حرف او ظرف عامله محذوف فتقدير فاذا

زيد قائم فاجاة وقت قيام زيد وانما تضاف

اذا الجملة اسمية وقول العرب كنت اظن ان العقرب

اشد لدغة من الزنبور فاذا هو اياها تقديره

فاذا هو يساويها فحذف الفعل فانفصل الضمير

والكثير فاذا هو هي وانكر سيبويه الاول في مجلس

البرمكي

البرمكي قيل وهي سبب موته كما بسطه المصنف

في كتابه المغني فعليك به قوله خبر عن قول نحو

اول قولي لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه

قوله وفاعل القولين واحد اقول لا حاجة لهذا

لانه حيث كان القول خبرا عن القول فالمبتدا عين

الخبر معنى ولا يتصور في ذلك براهة الا اذا كان الفاعل

واحدا قوله والكسر الخ وعلى الكسر فالجملة محكية بالقول

لان المراد ان القول نفس هذا اللفظ وليست معمولة

للقول اي ليست منصوبة به فلا ينافي ان الخبر مرفوع

بالمبتدا وفي ذلك قال اخونا الفاضل الشيخ

احمد السجاعي

ايها الكاذب الذي حاز فهما

في علوم كالشمس نورا اضاءه

جملة حكوها بقول ولم تعمل

له ما الذي يزيل خفاءه

فاجبته بقولي

يا فقيها تعمم بنظم كرد زاد حسنا نظم له وبهاء

بدا قولي ابن حميد الربي مخبرا بالحكي بجلوا العلماء

قال هذا المحقق ابن هشام في كتابه يعطي اللبيب غناء

قوله خبر لا هو معمول لها ان كان اسمها معربا او

مبنيا غير مسبوق بها اما غيره فيقول مرفوع

Copyright © King Saud University

بالخبرية ووجه انها لما تجردت عن العمل في لفظه
المسمع كونه بلصقها فهو عن الخبر ولي قوله وتجيء
تنكيره لانها لنفي الجنس اي لنفي الافراد اي ينفي
بعض الاحكام عن جميع افراده وهذا لا يعقل في المعرفة
لانها مشخص كذا قال الرضي لكن لا يخفى انه لا ياتي
في نحو علم الجنس من المعارف قوله ولو ظرفا نحو لا
ان لا ان اما عملت بالحمل عليها فهي اضعف والجامع
التاكيد فان هذه لتاكيد النفي وتيك لتاكيد الاثبات
وقيل هو من حمل النقيض على النقيض قوله نافية
هو قولهم نافية من الاسناد لما هو كالادلة والغا
حقيقة المتكلم قوله وتستعار للغا بجامع مطلق الطلب
قوله اذ لا تسلم يحتمل ان لا اصلية على حذف حرف
الجر ومحمول المنع اي ما منعك امتثال امري بان لا
تسجد والباء راجعة للمنع لكن ما قاله المصراسلس
وانظر فائدة زيادة لا ولعل والله اعلم فائدتها
الاشارة الى شدة خيبته بحيث لا يسند اليه فعل
السجود على صورة الاثبات بل على صورة النفي وكذا
قوله انهم لا يرجعون اي ان الرجوع ممتنع عليهم
كل الامتناع بحيث لا يسند لهم الا منفيا والله اعلم
باسرار كتابه فاستغفر الله العظيم قوله وحرام
اي ممتنع عادة ان قلت هذا المحمول على الامتناع

الشرعي ولا اصلية والمراد عدم رجوعهم يوم القيامة
ممتنع بالسمع قلت لا ينافيه قوله بعد حتى
اذا فتحت يا جوج فانه غاية لامتناع الرجوع فحينئذ
المراد الرجوع في الدنيا قوله لا على سبيل الاحتمال
اي كما في العامل على ليس وقولهم فيها نافية للوحد
اي احتمالا مرجوحا والا فالنكرة في سياق النفي
ظاهرة في العموم قوله يكرد بالكاف كناية عن عدم
قضائهما وقوله ولا اميته بمعنى ولا بني امية الذين
يقضون الحاجات قوله بتقدير مثل اوبنا ويل
المعرفة بكلي فالمراد بالبصرة مطلق بلدة طيبة وبابيه
حسن رجل حسن القضا لما ورد اقضاكم علي كما قالوا
لكل فرعون موسى اي كل جبار قهار وكما اولوا حاتما
بمطلق رجل كريم قوله وهو لام الدعا اي انه يدعو له
بان جميع الناس قراه قوله على مستحقها المستحق
الكامل في الحقية اي الخرج والمراد لا اثم والواغل
من يشرب من شراب الناس بلا دعوة قوله مما لا يعقل
لا به المراد لا يعقل على الوجه الاكمل والا فالمفعول
فضلة لا تتوقف عليها الفائدة او المراد
انه لا يعقل تحققه في الواقع الا معه وان لم يلزم ذكره
وقد يقال ان يظرف الزمان قد يتسامل ذلك قوله
منها بابه لاشتمال وتسميها بتوله والمنادى لكن

قوله فلهذا افرده اقول لم يفرده لما علمت ان
قوله والمنادي عطف على قوله باب الاشتغال
الذي هو من تتمة المفعول به ولعله نظر للصورة
الظاهرية فتامله قوله فيا حرف تنبيه اي بحسب
الاصل وليست حرف نداء لان المنادى مفعول
واما بعد حذف ادعو فيا للنداء وهو قوله الا ترى
انها كالنائب وليست نائبا حقيقيا اذ لا ترفع فاعلا
كهذا وذهب بعضهم الى ان المنادى منصوب بيا
لنيابتها عن ادعو ثم ادعاء المصنف ان الحرف للتنبيه
بحسب الاصل قد يمنع في غير يا من حروف النداء اذ لم
يات للتنبيه قوله والمنصوب باخص اقول الاسب
في قوله في مايات والحامل على ذلك فخر او تواضع
او بيان انه يقدر في كل مقام ما يناسبه فيقدر امدح
معاشر الانصار واحقر ايها العبد وابين بني فهشل
وما قاله المصنف صحيح ايضا وهو المنقول قوله لانورث
لكن حكمته ان شبهة تهمة كلها لنبيها واحدة النبي
اولى بالمومنين من انفسهم فلا يختص به الوارث
ولئلا يجب وارثهم موتهم فيهلك قوله وايا
ظاهره انها في محل نصب باخص وهو قول وقيل
بل هي منادى بحرف محذوف ولا مانع من نداء المبنيا
نفسه وعلى كل فقول المصنف في تفسير انا افعل كذا

ايها

ايها الرجل مختصا من بين الرجال احمل معنى وليس
القصد انها حال قوله او باقي اي في التحذير
وليس لازما فقد يكون باعد نحو اياك والاسد
اصله باعد نفسك من الاسد فحذف العامل والمضاف
فانفصل الضمير وحذف من ونصب الاسد قوله
وانت خيرا فالتقدير انت وافعل خيرا ونحتمل
ان خيرا مفعول مطلق لانه اي انتهاء خير وعلى
كل اشارة لشبه المثل في كثرة الاستعمال قوله
المؤكد لعامله اتجه يرد عليه مفيد التفصيل كما مامنا
واصفد او مفيد التشبيه كلي بكا ذات عضلة والو
الجملة هي نفسه نحوله علي الف عرفا او غيره كانت
ابني حقا وكانه بريء الاخوين والاول احتراز من المؤكد
لعامله اذا التقدير لم تمتنع منا وتعدد ذلك
والتفصيل من اما واعترف عرفا وحقا بنوتك
حقا ويريد بالمؤكد احترز عامله المؤكد المشهور
الذي يمتنع حذف عامله ويدخل التشبيه في مفيد
النوع قوله يقع عليه اي بحسب الاصل والا فالمفعول
هكذا المتبادر منه المفعول به لكثرة دورانه
والمطلق انما يطلق عليه مقيدا بالاطلاق قوله
ولكنك فعلت به فعلا ربما يتوهم انه لابد من
وجوده فعل الفعل وليس كذلك اذ يكفي ملاحظة

Copyright © King Saud University

ذاته في العلم ثم تسليط الفعل عليه فظهر ان
جعل السموات في خلقة الله السموات مفعول لا به
ليس مبنيا كما قيل على ان للمعدوم ثبوتا في نفسه كما
هو مذهب المعتزلة وزيف ذلك ايضا حاشا في غير
هذا المحل قوله كرهت النجوم النجوم فيه مفعول
به لانه تاكيد للمفعول به ويرد عليه ضربت الضرب
الضرب ولعله يقول مؤكد المؤكد مؤكد قوله مشاد
له في الفاعل وقوله تعالى يريكم البرق خوفا
وطمعا امانيا وبل لخافة واطماعا اي او ذا عامله
الرويدة المفهومة من يريكم اي يجعلكم رائين
والاول اوضح قوله دلت الكلمة على التقليل فيه
نظر اذ الدال عليه اللام وقد ذكر فيما تقدم وجب
محلل ولم يقل وجب فيه لانه اذا اقتضى شرط قليس
معقولا له فتنبه قوله بل كل منهما مفعول
به لكن بعضهم يعضها وهو نزعوف ان تنكحوهن
مفعول بعد التوسع بحذف الجار قوله ما لا يختص
بمكان يعينه هذا يشمل المقادير مع انه جعلها
قسما مستقلا قوله يجوز كون مجراها الخ اعلم
انك ان جعلت مجرا مبتدا فاليمين ظرف معمول
لمحذوف وهو الخبر والمجرا حينئذ بمعنى نفس
الجريان لان مفعلا يصلح للزمان والمكان ولحذف

والمعنى

والمعنى جريانها حاصل في اليمين واذا جعلت
مجرا بدلا من الكاس فان جعلت المجرى بمعنى
الجريان تعين ايضا ان اليمين متعلق بمحذوف
والاخبار حينئذ صحيح بالنظر لكل من البدل
والمبدل منه اذ يصح الكاس حاصلة في اليمين
والجريان حاصل في اليمين واذا جعلت المجرى بمعنى
محل الجريان فاليمين خبر نفس خبر كان والاخبار
بالنظر للبدل دون المبدل منه اذ يقال مثل الجريان
هو اليمين ولا يقال الكاس هو اليمين تامل ما قلناه
ثم انظر عبارة الشارح فانها صعبة فقوله
واليمين ظرف مخبر به عنها يعني ان متعلق
بمحذوف خبر كما قال اي مجراها في اليمين اي حاصل
في اليمين والمجرى بمعنى الجريان كما اسلفناه
وقوله ويجوز كون مجراها مبتدا من الكاس
بدل اشتمال فاليمين ظرف لان المعتمد بالاخبار
عنه البدل لا الاسم فيه نظر لان قوله ايضا
يفيد ان الظرف متعلق بمحذوف خبر كما هو
الوجه الاول وعلمت ان الاخبار صحيح بالنظر
لكل من البدل والمبدل منه فلا حاجة لقوله
لان المعتمد بالاخبار عنه انما هو البدل لا الاسم
اي اسم كان المبدل منه وقوله ويجوز في و

Copyright © King Saud University

ضعيف فيه انه لا وجه للضعف وقد لهوذ لك على
اعتبار البدل دون المبدل منه كما بيناه هذا
ما اقتضاه فهمي القاصر فاستغفر الله العظيم
قوله لانه ليس باسم بني عليه حقيقة انه
لابد من رفع الفعل لانه لو نصب كان بعده اسم
مؤول من ان والفعل وهو مفعول معه اهـ
قلت المشهور في مثله انه معطوف على مصدر
متوهم اي لا يكن منك نهي عن خلق وانيان مثله
ولا يصح به مفعول معه ولابد في المفعول معه من
انه اسم صريح ولا يرتكب في المؤول لضعفه فقد
قيل بانه سماعي وقال ابن مالك والعطف
ان تماثلن بلا ضعف احق قوله بمعنى ضمنها الخ
اعلم ان هذه الواو تفيد مصاحبة ما بعدها
لعمول ما هو العامل فيه على قياس سرت والنيل
فعلى الاول المعنى انيه مع ابيك وعلى الثاني
اسير مع ابيك وعلى الثالث استقر لك مع ابيك
وهو المتبادر يعني انه استقر لك انت وابيك
او المصاحبة مع ضمير استقر يعني استقر هو مع
ابيك لك، وذلك لان المصاحبة اما مع المفعول
او مع الفاعل فمتى تم سبق في اجمعوا امركم وشركاءكم
اذ المعنى امركم مع شركائكم وقوله

اذا اعجبتك الدهر حال من امري

نزعم وداكل امره والليالي

معناه دع امره مع الليالي لانك مع الليالي تزع
امره فتامل وقولك اكلة لكنز وزيد امن
المصاحبة مع الفاعل قوله وصف ابي صريحا او
تاويلا كجاء زيد ركب الامير وميتا ابي مشابها
للرومي ومنه الجملة في نحو جاء زيد والشمس طالعة
او واجيش مصلتا اذهب في تاويل بكرا او يجيء بها
وقيل هي حال سببية والتقدير بها الواو الشمس
معه وقال صدر المفاضل تلميذ الزمخشري الجملة
مفعول معه قوله او مضمنة الجملة يعني ما تضمنته
واشتلزمته وليس المراد المدلول المشهور والمقابل
للمفهوم قوله وتبسم ضاحكا المراد بالضحك هنا
التبسم وكرر المثال اشارة الى ان المعتبر على
اتفاق المعنى اتفق اللفظ او اختلف ولو كان
المراد الضحك الذي هو فوق التبسم لكانت حالا
منتظرة قوله انا ابن دارة معروفا اختلف في نحو
هذا هل العامل المبتدا المتضمن بمعنى التنبيه
اي انبهك على كوني ابن دارة حال كوني معروفا
او الخبر اي منسوب لدارة حال كوني معروفا
او الخبر اي منسوب لدارة حال كوني معروفا

Copyright © King Saud University

او محذوف اي حصلت معروفا او تجدني معروفا
وهو المشهور وعنه مشى في الالفية فقال
وان تؤكد جملة فضمر عاملها ولا تقول القصد بر
افضى بي الى احقي لان الفعل لا يرفع ويضمر ضميري
انفصال مخذ بن الا في باب ظن كما في المتن قوله
وهو الافصح يعني في الصفة اما العطف فالافصح
تذكيره كما تفيده عبارته بعد قوله حاتم
بالجر اما على انه فاعل ظن وكسر للضرورة لان قبله
فاعل الجملة ولم يجئ مثل راسه ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ ليشرب ماء القوم بين الضرائم
ذكره الدماميني في الشواهد وهو صفة مبني على
ان الضرورة تغير حركات الاعراب ولا اعلمه كذلك
او انه بدل من ضمير جوده وفاعل ظن ضمير حاتم
قوله فضلة اي نحوية وهو ما زاد على ركني
الاسناد ولو توقف عليه المراد نحو وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعبين قوله لله
دره فارسا قال التمني على المعنى لامانع انه حال
اي اعجب منه حال فوسيته قوله تمت به ذكر
انواع الحال اي وهو من تمام الكلم والا لما كان
جامعا قوله من اسمين اما من اسم وفعل نحو انا
اضرب معروفا بالضرب مثلا فهي موكدة لعاملها

لا للجملة وكذا ان كان مشتقا لان المشتق عامل قوله
وعاش عمرو ظاهره انه من العون مثلا كقال من القول
مع انه من العيش والفعل عشي بالكسر كما يأتي له
ولعله سلم فاعل كفاعل فتامل قوله على واحد
من امور ثلاثة لان العامل في الحال هو العامل
في صاحبها والعامل في المضاف اليه هو المضاف فيجب
ح ان يكون عاملا في الحال او انه جزء او كالجزء
في صحة حذفه فيكون كالعدم وعامله العامل
في الحال كانه عامل في صاحبها المضاف اليه اي
يفيد هذا انه لو كان هو عامل المضاف في الاجنبية
لا يصلح في العمل للحال في الحال لا يكفيان فلا يكون
ورق الشجرة هضيبة نضر لان عامل الحال هنا
الابتداء وهو ضعيف لا يعمل في صاحب الحال والحال
كما يأتي فتامل وحرر قوله في صحة حذفه الخ
هذا وما بعده يفيد انه لا بد في الجزء ايضا من صحة
حذفه قوله والثالث ان يكون المضاف عاملا
في الحال منه على الظاهر ان ضارب زيدا امس
مجرد او ان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل
في المفعول به فهو يعمل في الحال لانها في تاويل
الظرف اي قولنا في حال كذا فيكفيها رائحة الفعل
او تقرب العامل المعنوي يعمل فيها الخ الحد

قوله لان عامل الحال الاولى
لان عامل المضاف اه

العامل في الحال والعامل في صاحبها وان كانت
عمله في الحال من حيث شبهه بالفعل وفي صاحبها
من حيث ان مضاف وليس اختلاف في جهة العمل
كما اختلاف العامل خلافا لمن يقوله به في ضرب
زيد عمرا قبيح وبكرا حسن وقد اوضحت هذا المقام
في كتابة الازهرية **قوله** حال من الكاف والميم
بنا على ان مجموعهما هو الضمير **قوله** وصح له ان
يعمل لان المعنى عليه لهذا لا معنى له فالاحسن لانه
مصدر الخ **قوله** لازما تفسير لقوله ثابتا فليس
المراد به ضد المتعدي **قوله** هذا هو الاصل اي الكثير
الغالب **قوله** مفصلا جعله لازما نظرا الى المشابه
مبينا عند الله تعالى وعند من خصه به وقيل
هي منتقلة نظرا الى المجموعين **قوله** حالا من الزرافة
الاولى من يديها **قوله** والعامة تضمها قيل بل هو
ثابت عربية ايضا **قوله** ثبات بالكسرة لانه جمع ثبة
بمعنى الجماعة اي جملتان ثم جعل هذا من مرخول
وما فيه نظر مع قول ابن مالك ∴ ∴ ∴
ويكثر الجر في سعر وفي ∴ مبدي تأول بلا تكلف
قوله مشتقة هو جمع من الجمع اي مجتمعين **قوله**
الاول فالاول الكلمة الاولى منصوبة على الحال
والثانية عطف عليها والحال في المعنى مجموع الامر

اي

اي مترتبين على حد بابا بابا والزمان حلو حامض
ويقولون للاول حالا واخيرا من اجرا حكم الكل
على الكل كما منعوا صرف هريرة للتانيث والعلمية
قوله وانما العلم مجموع ابو هريرة اي الابل العراك
ظاهره ان العراك صفة لمحذوف وليس كذلك
بل هو مصدر مؤول بالصفة حالا اي ارسلها
معتركة اي مزدحمة ولعل قوله اي الابل تفسير
للضمير في ارسلها **قوله** الجما اي لكماعة والغفير
السائر للارض من كثرته والغفر الستر **قوله** لمية
موحشا طلل ∴ جعله حالا من طلل المتاخر بنا
على قول سيبويه لمجيء الحال من المبتدا والجمهور
يمنعونه ويقولون هو حال من الضمير في الظرف
لان العامل في المبتدا الابتدا وهو لا يعمل في الحال
وتجب الخا د عامل الحال وصاحبها وكذا الاتاني
عنه من الخبر الا ان صلح المبتدا للعمل نحو وهذا
بعلي شيخا لتضمنه معنى اشير اتدري بينبغي لجزم
به **قوله** منبئة اي وقوعية كما في المحول عن الفاعل
او ايلاغية كما في المحول عن المفعول **قوله** والتمييز
والتفسير استئناف واظهر لان المراد به اولا الاحد
المنصوبا فا وثانيا لفظه فلو لم يظهروا لم يصح
الا بالاستخدام **قوله** ثلاثة امور ولم يجعل الاسم

Copyright © King Saud University

من الامور لانه جنس مشترك قوله في كونه
مسوبًا هذا لا يوخذ من لكد بل من ذكرهما معًا
في المنسوبات قوله احدهما ان لحال انما يكون وصفا
لكن هذا يفهم من ذكر الوصفية في حد الحال والسكون
عنها في حد التمييز قوله والثالث ما في السماكي
الحق ما سبق له من ان هذا مساحة حقيقية
قوله ان شئت بالوزن يعني بحسب ما تجعل المقابلة
فيه قوله وذلك ينادي بالمفرد يعني كما ينادي
بالجمع ثم ورد في قوله تعالى وفجرنا الارض
عيونا قوله ومن لا تدخل على لحال يقال هي
نافية ومن زائدة قوله فتميم تجيز اتباعه
اما على برد الاستثناء لان العلة شرط في الاستثناء
المنقطع واما برد بعض ادعائي ولما عطف نسق
كما يقول الكوفيون قوله اذ صح التفريغ اي
تفريغ ما قبل الا لما بعدها ليصح عمل العامل في المستثنى
احترازا عن نحو ما زاد هذا المال الا نقص فينتصبن
النصب لانه لا يقال زاد النقص وتحقيقه ان
المراد بانتقاص القدر الذي نقص وذهب وجعله
منقطعا لان المراد بالمال الموجود لحاضر والمال
فاعل زاد فالمستثنى منه مذكور كما هو الموضوع
وقولنا لا يقال زاد النقص اي لانه يعني كمل

الناقص على ما علم بيانه معنى النقص والناقص
ما كان ناقصا لا يكمل وحينئذ فليس القصد
من هذا الاستثناء ثبوت النقص لما بعد الا لما علمت
بل القصد به مجرد الاخبار بالمستثنى هكذا
ينبغي ان يفهم وفي الكلام مع الجلبي على الازهر
قوله على البعض الخ لكن القصد في قولهم قام القوم
ليس زيدا الحكم على زيد بانه ليس من البعض
القائم لا الحكم على زيد بكونه البعض بانه
ليس زيدا كما يقتضيه هذا الاعراب وان تلازما
لكن الملحظ مختلف كما ذكروه في ومن الناس من
يعبد الله على حرف حيث قوا لوامن اسم بمعنى
بعض مبتدا لان المقصد الحكم على بعض الناس
بانه يعبد الله لا على من يعبد بانه بعض الناس
فتامل قوله ومثله قوله تعالى يوصيكم الله
الخ اقول حيث رجع الضمير للبنات لم يصح
لذكر النسا قال حسن ان يراد بالولاد اولاد
المطلق وقوله للذكر مثل حظ الانثيين اي
للذكر من هذه المطلقة ان كان ذكرا وقوله فان
كن نسا فوق اثنتين الخبر للاولاد اي فان
تحققن في النسا اخلص فتامل قوله التكميل
بصيغة التصغير قوله وبلغة قيل وسميت

بلدة لتبلدها اي لسكونها ومنه البليد لاذ ذهنه
لايتحرك في الدقائق قوله واذا اتصلت بهن ما
ويقال ما المهيئة لانها هيئتهن للدخول على
الافعال ولبعضهم محامل عشر فان رمت حصرها
فدونكها في ضمن بيت تقرا ∴ ∴ ∴
ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكره ∴ ∴
∴ بكف ونفي زيد هيأت مصدرا
ويعزى الى الاسما من ذاك شطره ∴ ∴
∴ واخر شطريه حروف كما تدري
اراد بالزائدة غير الكافة نحو قلما ولاسيما زيد
وبالكافة غير المهيئة نحو قلما ولاسيما زيد
بالرفع فكانت سببا عن الاضافة والا فالزائدة
تشملهما كما ان الكافة تشمل المهيئة قوله المكمل
للمضوبات وذكر مفعولي ظن لانه ادرجهما
في المفعول به وان لم ينبه عليه قوله لان النا صب
لايدخل على الناصب اجاز بعضهم جئت لكي
ان تكرمني على كون كي جارة موكدة للام او ناصبة
وان تؤكد لها اوبالعكس فافاد ان الناصب
يدخل على مثله وهو القياس الا تري دخول لكي ام
على مثله في ان لم تكرمني اهنك قوله كيما ان تقل
الشاهد فيما وان قيل ما هنا كافة لا مصدرية

وقوله

قوله وعد ثلاثة من حروف العطف وجعلها
في الشرح اربعة بثم ثم وجعلها في المتن
قسما مستقله قوله بمعنى الي نحو لا الزمنك او
تقضيني حقي في الحقيقة يحسن جعل او هنا بمعنى
الا وكانهم راوا انه حيث كان اللزوم امرا ممتدا
حسن ان يعتبر له غاية قوله في قراة من نصب
واما من رفع فنظر الي انه بالنظر لزمن المتكلم
ليس مستقبلا بل ان اريد زمن قولهم فهو حال
وان اريد زمن التكلم بالآية عند نزولها كما هو
ظاهر الشرح فهو ماض ثم جعله مستقبلا بالنظر
لما قبلها معناه بالنظر لبعض الزلزال والكرب
الذي مضى فلا ينافي ان هناك بعضا منه متاخرا
عن القول لانهم قالوا ذلك في اثناء الكرب قبل
مجيء الضر بداهة فتامل قوله كقولك سرت
حتى ادخلها الخ يقال الدخول مستقبل بالنظر
لما قبلها وهو السير وكانهم راوا ان القصد في هذا
كما بعده انما هو الادخال وحاصل الآن فليس
القصد فيه الى الاستقبال اصلا بخلاف حتى
يقول الرسول فانه لما لم يكن المعنى فيه على الحال
لم توجيه الاستقبال مجال لكن انت خبير بانه
يصح في الآية الحكي الحال الحكي وفي المثال الحكم

Copyright © King Saud University

فانه مستقيل بالنظر لما قبلها وان كان حالا فالاشكال باق
فتامل وحرر قوله الثانية لم اقول لم يذكرها العاقبة صح
في المتن كانه اي قول بعضهم انها من اقسام العلة
قوله اللام الزائدة ويمكن انها تعليلية والمفعول
محذوف وليست زائدة في المفعول به والتقدير
انما يريد الله ما يريد لاجل ان يذهب عنكم الرجس
وامرنا بما امرنا لاجل ان نسلم لرب العالمين او ان
الفعل منزل منزلة اللازم قوله لام الجحود اي اللام
المصاحبة للجحود وهو النفي وليس المراد به نفي
المعلوم المحقق الاتي الا ان كنت تعرف
ثم اختلفوا في لام الجحود فقيل هي زائدة في خبر كان
وهو قول الكوفيين ويقتفرون الى حذف فالتقدير
ما كان الله ذا ان يذر واما التاويل بالوصف فلا
اذ لم يسمع في يذر الا المضارع والامر واما المياقة
فلا تحسن هنا لان القصد نفي اصل الشيء على انها
اساءة ادب كما ذكروا في ربي بمعنى التربية اطلق
على الله مبالغة وقال البصريون هي اللام التقوية
لوصف هو خبر كان لضعفه بانه فرع الفعل وليست
زائدة محضة كما حققه في المغني والتقدير وما كان
الله مريدا الان يغفر وقس ويمكن على بعد انها
للعلة والتقدير وما كان الله مريدا لاجل ان يغفر

على

على الوجهين السابقين آنفا قلنا مل قوله ولا
يجوز التقدير لك مبني على ان ضمير تستقيمها للكعوب
ويصح انه للقوم اي انه يكسر الكعوب اي رؤساء
القرا لان تستقيم بعينهم وقوله قناة قوم من
اضافة المشبه به للمشبه والقناة الرمح والكعوب
ما بين كل انبوبين قوله وهو سهو اذ يستحيل لك
يمكن ان مرادهم انك ليست عادتك الاتيان لنا
فانك اخذتنا الان جبرا الناد هو ظلم قوله ان الاكثر فيها
هنا معناه الاثبات اقول ياتي له في واو المعية
النصب في قول لكطيبة
الم آكن جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
والظاهر ان الاستفهام فيه تقريري بمعنى الاثبات
قوله المختص بنون بعين وهو رد جعل ضمير الغائب نونا
مبحث لغوي وانما تذكر في النحو استطرادا قوله الثالث
ان العطف على هذا التقدير يحمل على المجاورة لخ الاولى
حذف هذا الثالث اذ لا معنى له كما يظهر بالتامل
قوله لمجرد التعليق اي للتعليق المجرد عن تخصيص
بعامل او غيره زمانا او مكانا واما اي فليست لمجرد
التعليق بل تعين بحسب ما تضاف اليه والمصنف
اراد الجزم وما لفظا والا فالمخلص المضارعة لان
الماضي يكون في محل جزم اي محل لفظ الفعل لو كان

Copyright © King Saud University

معربًا كان مجزومًا على احد الاوجه السابقة في قيطر
لو اسم مجرى هذا والعمل يتبع الطلب فلما كان القسم
الاول يتحقق معناه في فعل واحد جزم فعلا واحدا
بخلاف التعليق فانما يكون بين اثنين قوله لم يلد للشهو
ان لم لنفي الماضي وكان حقها هنا هذا لانه محل النزاع
لانه قيل قد ولد العزير والمسيح وان المسيح
ولدته مريم وان كان النفي في الواقع فلا كان المنفي
ازليا ابديا سبحان ربك رب العزة مما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين قوله الى انتهاء
الحكم والظم انتهاء عندهم لغيرا لعاقل كما مر قوله
التلاع نقل الشنواني انه بالتاء الفوقية جمع تلعة
وهي ما ارتفع او انخفض من الارض ايجد الراحل فيها
هربا من طالبي الارفاد اي الاعطاء وزجد بالقاف
وهو ما ارتفع فقط قوله نومتك بسكون الهمزة وكسر
الميم مخففا والبيت من البسيط قوله اذا ما انتسبنا
ظاهر هذا ان الجواب ايضا لا يكون ماضي المعنى
وهو الحق لانه معلق على الشرط واما قوله ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت فمعناه تبين صدقها وانت
انما لانها على اضمار قد وهو لا خير من جعل المعنى
الجواب هنا ماضيا معنى قوله فلا يخف اي فانها
عن الخوف وهذا كناية عن لازمه من انتفاء المخوف وليس

شرح الشنواني

القصد

القصد انه ان خاف الحكم النبي اللهم ارزقنا الخوف
منك يا رحيم قوله ولو اسمية اي هذا ان كان بفعل
الامر ومثل له بقوله تعالى قل تعالوا اتل او باسمية
غير خبر ومثل له بقوله ابن بيتك او باسم فعل ومثل
له بكاتك تحمدي او بما لفظه لفظ الخبر ومثل له
بقوله حسبك حديث ينم الناس فان حسب اما بمعنى
كاف او اسم فعل مضارع بمعنى يكفي فلم يرتب الامثلة
قوله كون الجواب محبوبا ليصح حلول ان مع لا النافية اي صح
قبله قال الاشموني وشرطه بعد الامر صحة ان الشرطية
بدون لا فلا يجزم في اكرمني لا اكرمك اذ لا يناسب
ان تكرمني لا كرمك ويجري فيه خلاف الكسائي قوله
تقديره فا فعل وهو معلوم بالذوق من السوق قوله
طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف لانه لانجحاف
بل اراحة من الطول الزائد قوله فليس مما نحن فيه
اي لان كلامنا فيما اذا حذف الشرط مع جملته وبات
يحذف الفعل والفاعل او كانه ومعمولاها اللذان
انما يتم الكلام بهما وقوله في صدر المسئلة حذف فعل
الشرط وحده لا ينافي هذا لان معناه بدون الاداة
احتراز ا عما لو جزم في جواب الطلب قوله هذا هو المذهب
الصحيح ومقابله ان الجزم بلام الامر مقدرة وان
فانه لا يظهر في اكرمني اكرمك لانه لا يظهر في الشايع

Copyright King Saud University

على فعل المتكلم والجزم هنا شايع والقول بانه يقتضر
في المقدر ما لا يقتضر في الملفوظ ترويح اي لا تحقيق
وقيل بل الطلب لانه تضمن معنى التعليق وزة
بانه معنى حقه ان يودي بالحرف والذي عرف تضمنه
معنى الحرف الاسم لا الفعل والقول قد تضمنت عسى
التزجي ونعم المدح وبئس الذم الى غير ذلك على
انه يرد على اضمار الاداة ان اجازتم في الفعل كاجاز في لا
وحذف الجر وابقاء عمله شاذ هذا وانما لم يجزم في جواب
النفي لان فيه جزما بعد الوقوع كالايجاب الذي جزم
بالوقوع فبعد عن الشرط الذي يحتمل الوقوع وعدمه
قوله بنية الوقوف اي فاتي به على حالة الوقف
وهو السكون قوله لاختلاف معنييهما اي اذ لكل
منهما معنى مستقلا فليس معناهما واحدا حتى يكون
بدل كل من كل ولا الثاني جزء الاول حتى يكون بدل
بعض واما قوله وعدم دلالة الاول على الثاني
فهو نفي لبدل الاشتمال لان ضابطه ان يراد المبدل
منه على البدل اجمالا فقولك نفعني زيد يدل على
شيئ نافع علما او عملا او وجاها اذ لا معنى لنفع
الذات من حيث هي فقولك علمه بدل اشتمال هذا
وقد يجيء هنا صحة بدل الاشتمال اذ لا تمتنع
معناه لا نفط والعطية في ذاتها حسنة لا معنى

للنهي

للنهي عنها فلا بد من وجه للنهي كعدم الاخلاص
او طلب اكثر منها فقوله تشكثر يرد اشتمال
ولعمري هنا دلالة اوضح من قولهم ان تاتنا
تسالنا نفط قوله ومن ثم امتنع في النثر ظاهر
مقرع على ما قبله وليس كذلك وانما هو مقرع على
احد الشرطين المذكورين سابقا وهو معنى الشر
قوله الا ان سبقه ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط
وقيل يجب قوله في نية التقديم على اداة
الشرط في مذهب سيبويه وقيل هو لكوان فقيل
لم يجزم لانه على حذف المبتدا اي فانا اقوم وقيل
بل لما لم تعمل الاداة في لفظ الشرط لكونه ماضيا
مع انه يلصقها اهملت في الجواب راسا لبعده
منها قوله وجب مراعاة الشرط تقدم او تاخر كان
لتفويت الخبر بوجود الطالب له فوجبي الاقوى
في الحاجة وهو الشرط المفيد لا القسم الموكد
فتامل بلطف قوله وجوز التعبية الرفع لانه
لا يتاتى بين فعل الشرط وجوابه هذا والحق
الكوفيون ثم بالفا والواو قوله كل الافعال ترفع
اقول يعني الافعال الصلية التي لم يسبقها
ما نع فخرج بالاول كان الزائدة فلا ترفع والفعل
الموكد نحو يقيمه كقام قام زيد فان الفاعل المتبوع

مطلب
يجاب الافعال

اذ قلت بل هما عاملان فيه كما يعمل عامل
المتبوع فيه وفي تابعه قلت يجوز ان ذات
لامر واحد وتمتنع مؤثران لاثر واحد فتامله
وخرج بالثاني ظالما وقلما وكثرما وقصرما لانها
كفة بما فيهذه الستة افعال لا فاعل لها قوله
الا المشبه بالمفعول به مطلقا اقول معنى مطلقا
في جميع جزئياته وقوله الاخير يعني خبر
عامله وهو خبر كاد واما خبر المبتدا فحيث الاصل
الذي لا يقال انه خبر الفعل وهو محمول ظن
فيدخل في المفعول به كما ياتي له وقوله فتاصبها
الوصف الخ لذ ونشر مرتب وقوله والناقص اقتضر
عليه لان كلامه في الفعل والا فهناك حروف تعمل
عمل كان قوله والمبهم المعنى او النسبة كلاهما
مرخود المبهم وعمل المبهم من نحو وطل وعشرين
وانما كان جامدا لانه يشبه الفعل لتاويله بالمشتق
اي موزون بالوطل ومعدود بالعشرين قوله
او عرض هذا ليس كليا الا تري ان غضبت على زيد
دال على عرض وقد تقدم ياكرفي ثم مراده بالوصف
ما لا يشاهد كالمرض فانه التالم وانما يشاهد اثره
واما خاتق الثوب فقصره وبانه هو المشاهد
فتامل قوله كانكسار الظرف هما كون ما يدل

على عرض كمرض وفرح وسمن مما يدرك على صفات حسية
كطال وتقدم علة ان اللزوم لا يضر كما لا يخفى تقدم
علة ان الاسم في مرينه يزيد قوله او فعل اللذين
وصفهما على فعيل يوه عليه نحل فهو نحيل مع انه
يتعدي بحرف الجر نحو نحلته على زيد الخ
وكانه اراد ما وصفهما ليس الا فعيل ونحل يقال
فيه باخل ايضا قوله ورأي الا من الراي بمعنى لا من
الكلي المنعلق بشيئ واحد بل من راي الشيئ اي
اعتقده كذا فهي منعلقة باثنين وكذا قوله لا يضع
عرف معناه لا بمعنى عرف المنعلقة بشيئ واحد
كما قيل للمعرفة تنعلق بالبسائط بل بمعنى علم الشيئ
بحالة كذا تامل قوله فاما ثانيهما كمفعول شكر
اي في انه يتعدي له العامل بنفسه تارة وبالجار
اخرى ثم ان مراده بالثاني مكمل العدد الذي اثنين
اي ما يتحقق به عدد الاثنين ولو لم يدل ليشمل
تمييز الا الذي في كان زيد اطعامه وكان لزيد طعاما
ووزنته طعامه ووزنت له طعامه هكذا ينبغي
ان يفهم وان كان مقابلة الثاني بالاول تقتضي
انه الا خير قوله وجعل اي بمعنى اعتقد نحو وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم
لان كلامنا في افعال القلوب واما جعل التصييرية

Copyright © King Saud University

فنا في افعال التصيير قوله وذهبي في لغة بتصيير
التحقيق واللغة الكثيرة كما ياتي له تقديره بالحرف
الواحد وهو مبني للمفعول مرادًا منه الفاعل على
حدّ ثُكِلَ وجُنَّ قوله وهب وتعلم بمعنى اعلم
ظاهره انه تفسير لهما وهو المتبادر من البيت
الآتي اليه ان لم تجرني فاعلم اني امرؤ هالك وبتحمل
هب ايضًا في الفرض والتقدير نحو هب المرا باهم
جرى اليم قوله على انه مفعول لاجله اقول
التعليل هنا بعيد فالاولى انه لا يلزم من تعليق
اكبار بالعامل تعدّيه الى نحو مرض زيد في الدار
اذ المتعدي باكرف بكون المجرور مفعولا به معنى
واقع هو عليه كمررت بزيد وغضبت عليه وبهذا
تعلم ان جعل المصنف بخلت بكذا متعديًا وكذا غضبت
من زيد لا يظهر لان غضبت من زيد معناه اتصف
بالغضب من اجل زيد فالمجرور مفعول من اجله جر
بحرف التعليل لفقد الشروط كما جريا السببية
في ذل بالضرب وسمن بالاكل كذلك لاختلاف
فاعل الضرب ووقت الاكل مع عاملها ان قلت
على كلامك ما معنى كون الخير في امرك بالخير مفعولا
ثانيًا باكرف مع انه لم يقع عليه الامر قلت
لما رآه يأتي منصوبًا مفعولا به كثيرا حكم له عند

لجر

الجر بحكم النصب فتامل قوله والجملة المعلق
عنها في موضع النصب على انها سدت مسد المفعولين
والا فالقياس ان المحل لكل جزء منها وحده قوله
بينها وبين معمولها او بينها وبين جملة سدت
مسدهما الجملة القسم قوله علمت صبيحة ابي يوم
الخ صبيحة منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف
خبر مقدم ان قلت ان قرينة المتعلق مقدمًا
لزم ان المضاف للاستفهام عمل فيه ما قبله مع
انه يكتسب منه الصدارة وان قرينه موخرا لعدم
لزم عمل ما بعد الا استفهام فيما قبله ولا يجوز
تقديره بعد صبيحة وقبل اي لئلا يلزم الفصل
بين المضاف والمضاف اليه قلت نختار
الاول ويغتفر في المحذوف ما لا يغتفر في غيره
في المذكور والثاني ونقول المضاف الى الاستفهام
كانه هو الاستفهام والاستفهام يعمل فيما بعده
فكذا هو بمنزلة الاستفهام ومحصله ان المضاف
والمضاف اليه كانهما اسم واحد للاستفهام
فتامل قوله فاي منصوب على المصدرية مبني
على ان منقلب للحوث ويصح انه للمكان فالنصب
على الظرفية المكانية قوله السابع لعل جملة
من المعلقان ووان المفتوحة في علمت

Copyright © King Saud University

ان زيدا قام كانه لما ادرك علم في ان الفتح حكموا بانها
مع معموليها معمولة لعلم ولا تعليق وانما منع من الاعراب
لان الجملة لا يظهر فيها اعراب كما منع منه البناء في علمت
سيبويه هذا واما العمل فعلم لم تؤثر فيها شيأ فمن
ثم حكموا بان علم انما تسلطت على المعمولين بعدها
لكن لما علقتها عنهما واظهرت فيها عمل نفسها
فتامل قوله اهلكناهم بالاستئصال اعلم انه اطلق
المسبب وهو لا يوجد ان واراد سببه وهو اهلاكهم قوله

قوله والجملة المعلق عنها العامل عن اصلهم كبيت لم يبق منهم احد يخلفهم قوله
في موضع نصب لانها سدت مسد المفعولين والا فالفعل لا يتعدى الا الى واحد
ان الحمل لكل جزء منها وحده اقول لانا نمنع ذلك بدليل جواز
ان من موصول قوله والمفعول الاول فيهما محذوف
اقول المحذوف هو الثاني اي كالوهم شيأ اووزنه
شيأ وكانه اطلق عليه اول لانه اطلق على
المذكور ثانيا وان كان بمعنى مكمل العدد اثنين
كما سبق لنا تحقيقه عند قوله فاماتا بنيهما المفعول
شكر قوله ولا عبرة الاول في باب اعلم وذلك
ان غير الاول اصله من باب مفعولي ظن فله حكمه
واما الاول فيحذف لدليل ولغير دليل والحذف لدليل
يقال له اختصار والفعل معه بالنسبة الى نقديره
ومعموله المحذوف لدليل كالثابت ولغير دليل
اقتصار وهو ان ينزل الفعل منزلة اللازم وينقطع

انظر

النظر عن المعمول بالكلية نحو فلان يعطي اي
يفعل الاعطاء من غير نظر الى ان المعطى دينار
او درهم او غيرهما هذا وقوله ولا يجوز حذف
المفعول في باب ظن مراده بالمفعول الجنس فيصدق
بالواحد والمتعدد قوله واجمعوا على ذلك
ان قلت مقتضى الظاهر العكس بان يجمعوا
على المنع في حذف المفعولين اقتصارا ويجري
الخلاف في حذف احدهما قلت المراد المدار على
السماع فيمكن انه سمع شيء في الثاني دون
الاول على ان لحذف اقتصارا تنزيل منزلة اللازم
من كل وجه فاغتفر واذا حذف احدهما فكانه ثلاثي
لا الى هو له ولا الى هو لاء فلينامل ذلك قوله
الرواسم ايرسمن الارض بسيوهن قوله الجاري على
الفعل بان يجري في حروفه كغسل من غسل وعطا
من عطي اما من اغتسل واعطى فاسما مصدر وكما ياتي
له قوله ومثال ما يخلفه كانه انما جعل الاول بجعل
محله اذ والثاني ما لا بد ان للاستقبال والدفع
في الاية منصور حدوثه واستمراره في المستقبل بخلاف
الخوف فان النفي حدوثه له بقيد الاستقبال قوله
بكونه نكرة اي على قول ابن الحاجب النكرة للماهية
الصادقة بالقليل والكثير وكذا الفعل واما ان قلنا

النكرة للواحد فهي بعيدة عن الفعل كالمحدود بالتا
الذي لا يعمل اذ الفعل يدل على مطلق الماهية فتوجيه
الاقيسية حينئذ بانتقال والاضافة الذين هما
من خصائص الاسماء ويعارض بالتنوين وكانهم
اغتفروه لانه يدخل الفعل في الجملة اذا كان لفعل
او ترحم نحو وبعد فعلى المرء ما يتمنى قوله فخصصه للحتمي
كذا رووه بالنصب فلا ضرورة هذا انما يتم على مذهب
ابن مالك في الضرورة لا على مذهب الجمهور كما لا يخفى
قوله فمفسد للعفو كذا الفساد على اذا لا للاستغراق
اما ان جعلت للعهد او للجنس وقوله من استطاع
ميتي للمراد فلا على ان تختار الاستغراق ويجب على
جميع الناس حمل المستطيع على الحج تنفيذا لحكم الله
كما هو قاعدة الامر بالمعروف ان قلت ينافيه
قولهم من ترك الحج فالله حسبه كما صرح به ابن
ابي زيد وغيره قلت معناه انه لا يحد بقتل
ولا يقاتل بخلاف الصلاة والزكاة فلا ينافي حتمه
ولزومه على ان قولهم ذلك انما سببه عدم تحققا
الاستطاعة لخفا اسباب العجز فتامل قوله ضعيفة
الكناية الناس بنية المصدر وليست تا الوحدة
المانعة للعمل قوله فان صغرا وصف لم يعمل ظاهره
ولو كان بال ثم القلم انه ان وصف بعد العمل صح بدليل

ما سبق في المصدر وقوله هنا اوصف دليل على
ان المراد بقوله في المصدر ولا يتبع ولا بوصف لان
الذي يختص بالاسم ويبعد الشبه من الفعل انما هو
الوصف لا التاكيد والبدل لانهما يقعان في الحرفا
فكانه احتباك قوله ان كان حالا او استقبالا
لشبه المضارع قوله جاز استعمال المشترك مراده
بالمشترك مطلق متعدد المعنى والا فالمشترك
الاصطلاحي انما يقال اذا اتحد اصطلاح التخاطب
قوله بكسر الراء هو في عدة متعد كضرب ومسجد من
يسجد بالضم الا ان تفتح عين المضارع فيفتح ايضا
كمفرح قوله وتاولها غيرهم بحكاية الماضي على
انا نقول البسط حاصل الآن ايضا والوصيد باب
كهفهم والكهف الغار قوله ورايته ضاربا ولا بي
علية وكيفيتنا الخبر عنه ولو بحسب الاصل قوله
اي سماتها والضمير للنوق اي يخبرها كثيرا قوله
على وزن الفعل اي كفرح وفهم وعلم وسمع قوله
عارضتها اي مباشرة وبواسطة كالمضاق لما فيه
ال والسببي نسبة للسبب وهو لغة الحبل يربط
به الا متعة اطلق على الضمير لارتباط الربط به الا وصاف
والصلاة والاخبار قوله وما نون منه نكرة لكن
التنوين سماعي فلا يجوز في نحو هيهات وعليك

Copyright © King Saud University

قوله بل الاكف الخ كانه خطاب لانسان استعظم
قطع السيوف للأكف قوله وقيل لهم لا لصاق يعني
فالباء للالصاق متعلقة بعليك لان الجار يكتفيه معنى
الفعل هذا والظاهر ان الباء زائدة وان الالصاق
وغيره يوخذ من المقام ولو لم نذكر الباء فعليك الوسا
فيه معنى الالصاق بخلاف عليك بالتقوى قوله ولا يجوز
عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو ووجهه بان شتان
بمعنى افترق والافتراق يحكي انما يناسب المتعدد والذي
بين زيد وعمرو شيء واحد ان قلت ح ما وجه
تجويزه قلت تضمني شتان معنى بعد اي بعد الفرق
الذي بينهما وعظم المسافة التي تقاضلا بها قوله
بظاهر قوله تعالى بينكم ابي انه مؤول بما مر فعل
قوله اسكنة سكن تاما ايا وجد فردا من افراد السكون
وليس بلازم ترك الكلام بالمرة لان النكرة في سياق
النفي تعم فيمكن ح بالسكون عن سيرة وفتح اخري
واشتهر انه لا يمثل على التفويت لا يترك الكلام
راسا وكان وجهه ان صيه معناه لا تتكلم كلاما
والنكرة في سياق النفي تعم ثم الظم انه اذا انون
رويدا ونصب الضمير يوتي به منفصلا فيقال رويدا
اياه وللمتصل رويداه وان كان القياس اتصال
الضمير بعامله الا ان الاتصال يعامله الاسمي

بشبه الاضافة فلا يجامع التنوين قوله فمعناه
السكوت اي المعهود اي عن كلام بحسب ما بينكم
وبين مخاطبكم وان اشتهر الاول فقط قوله عمل
استقر الانسب لقوله المعتمد ان يقول عمل مستقر
قوله العمل لهما الدلالتهما على المتعلقة وفيه بعد
حتى كانه معناهما تامل قوله فان قلت فبقي اي مسئلة
علي واد والتمثيل بجاء الذي في الدار اخوه مع قوله اولا على
ما ذكر في باب اسم الفاعل فافهم قوله وعكسه
نحو فجار لانه لا يعمل باجماع ريط بكسر الراء هي الملاءة
والمسهم المخطط قوله لنائب فاعل وان كان هذا اسما عما
والا فافعل التفضيل كافعل التعجب انما يصاغ من
المبني للفاعل قوله متفاوتة المعنى ليتاتى فيه
التفاضل والتعجب لان التعجب استعظام زيادة في و
فاعل خفي سببها فلا يصاغان من القتل لانه شيء
واحد هو ازهاق الروح قوله وحمر فيه ان دليله
لا يظهر في حمر اللهم الا ان يقال حمل على المعقل
لانه موازنه ثم تميم شارحنا اخرج هذا مثلا فعال
بزيادة قيد هو اذ لا يكون اسم فاعله على افعل ولا
يلتفت الى انه مزيد مقدر قوله عاملان اي شبههما
انتباط اما بعطف نحو قام وقعد زيد او يكون جوابا
للاول جواب الشرط نحو ان تاتني اتزغ عليه قطرا

ف

هـ

٢ قوله

٣ الثاني

Copyright © King Saud University

في نحو زيد قام وعمرا اكرمته اقول حق التمثيل
وعمرا اكرمته معه ليكون على تقدير العطف على
جملة الخبر هناك رابط في المعطوفة يرجع لزيد
قيل المثال لا يشترط صحته على ان الغرض مثال
لمطلق مسبوق فذي وجهين وان توقفت صحة
التركيب على شيء اخر ولبعض المحققين من العاجم
كلام في هذا حاصله انه لا عطف على جملة الخبر
اصلا بل العطف على كل حال على الجملة الكبرى غير
ان الجملة الكبرى لها اعتبار ان صدرو عجز فتعتبر
المناسبة بين المعطوفة والجملة الكبرى تارة من
حيث صدرها وتارة من حيث عجزها وح فلا حاجة
لرابط اصلا وهو دقيق قوله اصله انه يجوز فيه
الامران اقول مراده بالجواز ما قابل الامتناع للاشتهار
الامر بن لان هذا ليس اصلا اذا انما يكون في ظاهر
زيد وعمرو اكرمته والاصل ترجيح الوقع تامل
قوله تابع في معنى التابع لان كلام مبسوط في كفاية
الازهرية فارجع اليه ان شئت قوله مطلقا
محدودة اولا والثاني في عدم توكيده اتفاق نحو هو
وحين فقصد فيه القليل والكثير لافادة
فيتأكيده قوله ولا يعاد ضمير متصل نحو ضربته
ضربته ويحتمل هذا ان يكون للفعل او الفاعل

او

او المفعول فان قلت انا نفين الثاني او هو فالثا ث
من استعارة اليه نقل ضمير الرفع لغيره وان قلت
ضربته ضربت احتمل الاولين فقط هذا والظاهر
ان توكيد الفعل المسند للضمير باعادته وحده ممتنع
او غير شائع نحو ضربته ضرب او ضربت ضرب والفرق
بالتفاوت في ذلك بعيد قوله ولا حرف غير
جواب نحو كسرت بالجر يا الجر ورد التوهم انك كسرت
الجر وعليه فنهو توكيد لمعنى الياء اما ان كان رد
لتوهم الكسر يا لسكين مثلا فنهو توكيد للجر لكن على
الاول هو اظهار في مقام الاضمار اذا النظم كسرته بالجر
به اغتفر لان المقام للتاكيد في الجملة اما الحرف
الجواب فكالمستقل بعاد وحده كما يؤتى به
ابتداء كذلك وشذ اعادة غيره وحده كقول بعضهم
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للحاسدين ابدا دواء
واسهل منه قول بعضهم
لا لا ابوح بحبه بثنة انها
اخذ ن علي مواثقا وعهودا
قوله ويستثنى من ذلك بجمع لكن من ثم قال ليضم
اذا قلت جاء الجيش اجمعه فاجمعه بدل للتوكيد
لان التوكيد به لا يضاف للضمير قوله فطفق روك

Copyright © King Saud University

الكبشين فالتثنية ظاهرة والجمع مراد به ما فوق الواحد
والافراد مراد به الجنس الصادق بالاثنين قوله
مفيد توضيح هو في المعارف ولم يقولوا فيها تخصيصا
لانه عمومها لعارض الاشتراك فيجعلونه حقا عارضا
وازالته توضيح والتخصيص ازالة العموم الاصلي
وانت خبير بان هذا مع ضعفه لا يظهر في غير العلم
من المعارف فمن ثم لم ينظر له بعض وعبر فيها
بالتخصيص مثل النكرات كابن عقيل في شرح الخلاصة
قوله ولا يكون اخص اقول الظاهر مذهب من جوز كونها
اخص لانها موضحة او مخصصة فلتكن اعرف وكاد
من منع قال لا يكون التابع اشرف من المتبوع قوله
ويحتاج بسطه ذلك الى شرح طويل اقول يريد بقوله
من قال انه عطف بيان ان عطف البيان موضح
او مخصص وكلاهما منتف هنا ويجاب بانه موضح وذلك
ان الهيئين مثنى والكلم المتعلق به يحتمل انه من حيث
الهيئة كل فرد ويحتمل انه من حيث الهيئة الاجتماعية
بل ربما كان المتبادر الاول كما يظهر لك في قولك
لاقرب الزيدين وليس مرادا هنا اذ نفي كل من
الالهين كفر فقوله اثنين توضيح وبيان لان
النهي عن الالهين من حيث انهما اثنان فلا ينافي
انه لابد من احدهما كما عينه بعد بقوله انما هو الله

واحد

واجد فايا به فارهبون ولما كان هذا خفيا لم
يعتبره النحويون وقالوا انه صفة مؤكدة ولا يلتفتون
لتنقيح اهل المعاني والبيان الناظرين للنكتة وان
لم تقتض بهذا او شوفقت لنوع بسط في المقام حيث
اشار لك بذلك المصنف للامام فلتقف عليك
عبارة المولى سعد الدين في المطول وفي سبحث
بيان المسند اليه فان قلت قد اورد المصنف
بعيني الخطيب القزويني صاحب التلخيص قوله
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وباب
الوصف وذكر انه للبيان والتفسير واورده السكا
في عطف البيان مصرحا بانه من هذا القبيل فما
الكلام في ذلك قلت ليس في كلام السكاكي ما يدل
على انه عطف بيان صناعي لجواز ان يريد انه من
قبيل الايضاح والتفسير وان كان وصفا ويكون
ايراده في هذا المبحث مثل ايراد كل رجل عارف وكل
انسان حيوان في مبحث التاكيد على ما هو دأب
السكاكي ويكون مقصوده انه وصف صناعي جيء
به للايضاح لا للتاكيد مثل امس الدابر على ما وقع
في كلام النحاة ويقرب ذلك ان الالهين حاصل
لمعنى الجنسية اعني الالهية ومعنى العدد اعني
الاثنينية وكلفظ الله حاصل لمعنى الجنسية

صناعيا

كي

نعم

Copyright © King Saud University

والوحدة والغرض المسوق له الكلام في الاول
النهي عن اتخاذ الاثنين من الآلهة لاعن اتخاذ جنس
الآلهة وفي الثاني انه اتبعان الواحد من الجنس الآلهة لا اتباع
جنسه فوصفا للهيين باثنين والله بواحد ايضاحا
لهذا الغرض وتفسيرا وهذا الذي قصده صاحب
الكشاف حيث قال الاسم اكاعل لمعنى الافراد
او التثنية دال على شيئين الجنسية والعدد المخصوص
فاذا اردت الدلالة على ان للمعنى بهما والذي
يساق له الحديث هو العدد دعمته بما يؤكده هذا
كلامه وقولهم يؤكده اي يحققه ويقرره
ولم يقصد انه تأكيد صناعي لانه انما يكون بتكرير
لفظ المتبوع او بالفاظ مخصوصة لما وقع في شرح
المفتاح من ان مذهب صاحب الكشاف ان اللهين
اثنين ونفخة واحدة من التأكيد الصناعي ليس
بشيء اذ لا دلالة لكلامه عليه بل اورد في المفصل
قوله تعالى نفخة واحدة مثالا للوصف المؤكد
نحو امس الدابر فالحق ان كلا من الاثنين وواحد
وصف صناعي للبيان والتفسير كما في قوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
حيث جعل في الارض صفة لدابة ويطير بجناحيه
صفة لطائر ليدل على ان القصد الى الجنس

دون

دون العدد كما سبق في باب الوصف فالآيتان
يشتركان في ان الوصف فيهما للبيان ويفترقان
من حيث انه في اللهين اثنين والله واحد لبيان
ان القصد الى العدد دون الجنس وفي دابة في الارض
وطائر يطير بجناحيه لبيان ان القصد الى الجنس
دون العدد وتقرير هذا المبحث على ما ذكرته مما لا مزيد
عليه للمنصف وبه تبين انه لا خلاف بين صاحب
الكشف وصاحب المفتاح والمصنف واستدل العلامة
في شرح المفتاح على انه عطف لا وصف بمعنى ان في ذكرهم
الصفة تابع يدل على معنى في متبوعه على ما نقل
عن ابن الحاجب ولم يذكر اثنين وواحد للدلالة على
الاثنينية والوحدة اللتين في متبوعهما ليكون
وصفين بل ذكر للدلالة على ان القصد من متبوعهما
الى احد جزئيه اعني الاثنينية والوحدة دون
الآخر اعني الجنسية فكل منهما تابع لمعنى صفته
يوضح متبوعه فيكون عطف بيان لا صفة واقول
ان اريد انه لم يذكر الا ليدل على معنى في متبوعه
فلا يصدق التفريع على شيء من الصفة لانها
البتة قطعا تكون لتخصيص او تأكيد او مدح او ذم
او نحو ذلك وان اريد انه ذكر ليدل على هذا المعنى
ويكون الغرض من هذا الا التنبيه على شيء آخر كالتخصيص

هذا هو الظاهر
طاهر في المفتاح اهـ اهـ

انه ذكر ليدل على معنى في متبوعه صح

Copyright © King Saud University

والتاكيد وغيرهما فيجوز ان يكون ذكر اثنين وواحد
للدلالة على الاثنينية والوحدة فيكون الغرض
من هذا بيان ان المقصود وتفسيره كما ان الدابر ذكر
ليدل على معنى الدبور والغرض منه التاكيد
بل الامر كذلك عندنا للتحقيق الا ترى ان السكاكي
جعل من الوصف ما هو عنده كاشف وموضح ولم يخرج
بهذا عن الوصفية ثم قال واما انه ليس ببدل
فظاهر لانه لا يقوم مقام المبدل منه وفيه ايضا نظر
لانا لا نسلم ان البدل يجب صحة قيامه مقام المبدل
منه الا ترى الى ما ذكره صاحب الكشف في قوله
تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان الله وشركاء مفعولا
جعلوا والجن بدل من شركاء ومعلوم انه لا معنى
لقولنا وجعلوا لله الجن بل لا يبعد ان يقال الاولى
انه بدل لانه المقصود بالنسبة النهي انما هو عند
اتخاذ اثنين من الآلهة على ما مر تقريره انتهت
عبارة المطول قوله اخص بوهم الابهام والغرض
انه معلوم قوله وامدح في صفة المدح هو وجيه
لكن قال غيره المدح من الصفة ويجوز تقديره
اعني وجيها عداما مفيدا للذم وقياسه في الذم
ما عدا مفيد المدح قوله غير صفة يحتمل ان مراده
بها المشتق ومثله الموول به فكانه قال تابع جامد

ويحتمل

ويحتمل ان مراده بها النعت واليه يخير في الحشر
قوله ان لم يجب كهند قام زيد اخوها قد يمنع صحة
البدلية وكونه من جملة اخر امر تقديري لا يمنع الا
الاولى يضميره وفي الظاهر هو من تتمات الجملة الاولى
ومن توابع ما فيها كما ان كون المبدل منه في نية الطرح
لا ينافي عود الضمير في البدل اليه نحو اكلت الرغيف
ثلثه قوله ويجب ويمتنع احلاله محل الاول الاشبه
بكون البدل على نية تكرار العامل ان يقول وامتنع
تقدير العامل له ان قلت ما يمنع التقدير
يمنع تسلط العامل الاول حيث جعل عطف
بيان قلت المقدر يجعل بطريق الاستقلال
والعمل بالتبع يغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ان
قلت حينئذ ما معنى جعلهم البدل من التوابع
قلت نظرا للنظم قوله وامتنع في مقام ابراهيم
اي يمتنع عطف البيان في قوله تعالى في شان البيت
الحرام فيه آيات بينات مقام ابراهيم فلا يجوز
ان مقام ابراهيم عطف بيان لآيات بينات على انهما
شيء واحد وان المراد بمقام ابراهيم ما قام به
من الامور المعبر عنها بالآيات وذلك ان عطف
البيان موضح او مخصص ودلالة مقام ابراهيم على
هذه الامور اخفى من دلالة آيات بينات عليها

Copyright © King Saud University

اذ المتبادر من مقام ابراهيم المكان الخصيص الذي
قام به والحجر لا يوضح الاظهر ولا يخصصه لخفاء
معناه في نفسه وبالنسبة له **اه قلت** قد ذكر
صاحب الكشف في قوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام ان الثاني في عطف البيان ليس بلا
ان يكون اوضح من الاول لجواز ان يكون التوضيح
باجتماعهما معا **قلت** بعد تسليم ما ذكره فههنا
مانع آخر لان مقام معرفة علم معرفة وآيات جمع نكرة
وقد قال ابن مالك ❊ ❊ ❊
فاولينه من وفاق الاول ❊ ❊ ❊
ما من وفاق الاول النعت ولي
وان كان الزمخشري قد اعرب مقام عطف بيان
فقد قيل انه مخالف للاجماع في ذلك كما في الاشموني
قوله ويا سعيد كرز بوزن يضرب كرز فليس للمانع
من البيان الا خفاء الثاني على ما علمت فيه اما ان ضم
بلا تنوين فالمانع ايضا كون البيان لا يعطي حكم المنادى
المستقل وبه صرح في التسهيل فالظاهر ان الاخفى يصح
بدلا وان لم يصح عطف بيان **قوله** قالوا ذو عبسي فانا
اخفى لانه انما اشتهر بالاول لقبه به شيخه نافع
لحول فوا انه **قوله** من ثقب ولادير هما متقاربان
فكلاهما موضع يخف البعير الا ان الاول ثقب فيه والثاني

تخلل

تخلل اجزائه حتى يرق وبعده اغفر له اللهم ان كان
فجر وهذا كلام اعرابي قال له ناقتي نتجت وديرت
فاحملني على غيرها فكذبه **قوله** نوبة كفارة احترز
به عن قراءة اضافة كفارة للطعام **قوله** ولذلك امثلة
كثيرة كانه يعني بقول ابن مالك ❊
وصالحا بدلية يرى ❊ في غير نحو يا غلام يعمرا ❊
ونحو بشر تابع البكري **قوله** انا ابن الذي يقول اذا اباه
عزم على قتل بشر فلما عزم صار عزمه بقتله لكل احد
حتى للطير وانه ضربه ضربة صيرته اظهر من قفى
الوجهين صارت الطير تتبع البكري بشر التاكل من
ميتته اذا وقع **قوله** خلافا للفراء واليه اشار ابن مالك
بقوله وليس ان يبدل لما مرضي **قوله** ذو الرمة
بضم الراء قطعة حبل بالية ذكره الجوهري **قوله** لان الشيء
لا يبين نفسه **اقول** يمكن الجواب عنهم بان نصرة
الثاني ضمن الشهرة في اوصاف الخيل ونصر الثالث
ضمن شهرة انه فحل الا ختلاف كما قال الواني انا ابو
النجم وشعري شعري **قوله** ادعى الوهيبية فيشمل
رب العالمين حسب زعم قومه بخلاف رب موسى وهما
معلوم ان الله تعالى **قوله** ويوافق متبوعه اي تارة
ويخالفه اخرى **قوله** فلا يصدق عليه انه المقصود اي
لان هذه الجملة تفيد حصر القصد فيه **قوله** انما يتبع بواسطة

Copyright © King Saud University

حرف بشير الى ان قوله بدلا واسطة راجع للتابع
ويصح انه راجع لقوله المقصود بالحكم **قوله** مقصودين
خرج بدل الغلط فان الاول نحي مقصود فيه اصلا
ان قلت مرادهم ان المقصود كيف قوله مقصودين
مع قولهم المقصود بالحكم هو البدل **قلت** مرادهم
ان المقصود ثانيا انما هو البدل فلا ينافي ان المبدل
منه يقصد اولا توطئة للبدل لتنبيه النفس ثم
يقصر القصد على البدل فقوله مقصودين اي المبدل
منه اولا ووسيلة والبدل ثانيا وبالذات **قوله** قصدا
صريحا صحيحا خرج بدل النسيان فان قصد الاول
فيه خطا **قوله** ولا جزئية كما في بدل البعض **ان**
قلت الثلث جزء من النصف وكذا ما بعده **قلت**
لكنه لاحظ مقابلا للنصف واعتبره جزء للصلة
ثم اضافه لضميرها **قوله** وبدل النسيان كقولك
جاني زيد عمرو فسبقك اذ هذا لا يظهر فالاولى
ما في بعض النسخ اذا قصدت زيدا ثم تبين خطأ
قصدك لان النسيان بالجنان والغلط وبالنسان
قوله من بنته الخ الوجه ما قاله ابن مالك من تعيين
التاكيد للتفضلي اذ البدل لابد منه مزيته توجيهه انه
هو المقصود دون الزوائد كالوصف بالاخوة في جاء
زيد اخوك والضميران متحدان من كل وجه الا ان

يقال

يقال الضمير الثاني يرجع الى المعهود فكان معنى زيد
ضربته اياه زيد ضربته المعهود بيني وبينك **قوله**
ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيد العمل لكن
ان هذا من باب استعمال ضمير الرفع في موضع النصب
لمصاحبته لضمير النصب وحيث كان بدلا فهو في النية
من جملة اخرى فلا صحيح لاستعمال ضمير الرفع **قوله**
لاولنا وآخرنا جعله بدل كل بنا على ان العطف
ملاحظ قبل الحكم بالبدال والا فهو بدل بعض **قوله** بكم
قريش فهذا ضرورة ان قلت قريش محيطة بهم
قلت هذا في كل بدل كل انما المراد ان يكون في المبدل
نص على التعميم كقوله لاولنا فتامل **قوله** عند ابدك
من اخاه وهو محل الشاهد **قوله** الا بعد توكيده بالمنفصل
او فاصل ظاهره ان اي فاصل يكفي في التوكيد والمتبادر
من الآلية تعيين الضمير المنفصل **قوله** ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم فيه ان هذا من الترتيب **قوله** البدل
والنسق كالمنادى المستقل وجه كونهما ليسا متميزين
للاول حتى يتبعانه بل البدل هو المقصود وحده والنسق
مقصود كالاول **قوله** وكذلك اذ ربيجان ظاهره انه
ممنوع من الصرف مع ان فيه تفصيلا ذكره فالاولى ان
يقول واما اذ ربيجان فانه اردف به البلدة
المعينة منع وان كونه بلدة ما مسماة به صرف **قوله** تقدم

٢٨٢

ركيك العرف ان قلت هلا قدروا غيره قلت
مرجع العمل لتحويل اللفظ في الحروف ونظائره كثيرة
في التصريف وكثرة الشيء تساعد على تقديره عند
عدمه والله سبحانه وتعالى اعلم بما هنالك والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
الامين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين تمت هذه النسخة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وكان الفراغ من نساختها
يوم الخميس المبارك ثمانية عشر يوما
خلت من شهر ربيع الاخر
سنة ١٢٧٥ من هجرة
البشير النذير
صلى ثيوكا تبعها
الفقير الى الله
محمد سالم
غفر الله
له
ولوالديه وللمسلمين
بمنه وكرمه
امين
امين

Copyright © King Saud University